كتاب

الاشارات والتنبيهات

للشيخ الرئيس حجّة الحقّ

ابى علىّ الحسين بن عبد اللّه بن سينا

البخارىّ قدّس اللّه روحه

اعتنى بطبعه وتصحيحه وترجمته الى الفرنسيّة

الفقير اليه تعالى المعلّم يعقوب فُرجة

الجزء الاوّل

طبع

فى مدينة لَيْدَن المحروسة

بمطبع بريل

سنة ١٨٩٢ المسيحية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

* الحمد للّه[a] على حسن[b] توفيقه واسأله هداية طريقه والهام الحقّ بتحقيقه * وان يُصلّى[c] على المصطفين من عبيده لرسالته وخصوصا على محمّد وآله ✿

ايّها الحريص على تحقّق الحقّ انّى مُهدٍ اليك فى هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجُملا من الحكمة ان اخذتِ الفطانة بيدك سهُل عليك تفريعها وتفصيلها ومُبتدئ من علم المنطق ومنتقل عنه الى علم الطبيعة * وما بعده[d] ✿

النهج الاوّل　　　فى غرض المنطق

المراد من المنطق ان تكون عند الانسان آلة قانونيّة تَعصمه مراعاتها عن ان يضلّ فى فكره واعنى بالفكر هٰهنا ما يكون عند اجماع الانسان أَن ينتقل عن امور حاضرة فى ذهنه متصوَّرة او مصدَّق بها تصديقا علميّا او ظنّيّا او وضعا وتسليما الى امور غير حاضرة فيه وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب فيما يُتصرّف فيه وهيئة وذلك الترتيب والهيئة قد يقعان على وجهٍ صوابٍ وقد يقعان لا على وجه صواب وكثيرا ما يكون الوجه الذى ليس بصواب شبيها بالصواب او موهِما انّه شبيه به،

---

a) D et F lisent: احمدُ اللّه. b) C om. c) B واصلّى. d) C وغيره. La leçon de D et de F: وما قبله, est évidemment fautive.

فالمنطق علم يُتعلّم منه *a* ضروب الانتقالات من امور حاصلة فى ذهن الانسان الى امور *b* مستحصَلة *c* واحوالُ تلك الامور وعددُ اصناف ما ترتيب الانتقال فيه وهيئته جاريان على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك ۞

اشارة وكّل تحقيق يتعلّق *بترتيبٍ لأشياءَ *d* حتّى يتأدّى منها الى غيرها بل بكلّ تأليف فذلك التحقيق يُحوج الى تعرُّف المفردات التى يقع فيها الترتيب والتأليف لا من كلّ وجه بل من الوجه الّذى لاجله يصلح *e* ان يقعا فيها ولذلك ما يُحْوِجُ المنطقىّ الى ان يراعى احوالا من احوال المعانى المفردة ثمّ ينتقل منها الى مراعاة احوال التأليف ۞

اشارة ولانّ بين اللفظ والمعنى علاقة مّا وربّما اثّرتْ احوال فى اللفظ فى احوال فى المعنى فلذلك يلزم المنطقىّ ايضا ان يراعى جانبَ اللفظ المطلَق من حيث ذلك *f* غير مقيّد بلغة قوم *دون قوم *g* الّا فيما يقلّ ۞

اشارة ولانّ المجهول بازاء المعلوم فكما انّ الشىء قد يُعلم تصوّرا ساذجا مثل علمنا بمعنى اسم المُثلّث وقد يُعلم تصوّرا معه تصديق مثل علمنا انّ كلّ مثلّث فانّ زواياه مساوية لقائمتين كذلك الشىء قد يُجهل من طريق *h* التصوّر فلا

---

a) C et D فيه. *b*) C علوم. *c*) D غير مستحصلة. *d*) D بترتيب الاشياء. *e*) C يصحّ. *f*) Ce mot avait été omis dans C; mais un signe de renvoi nous avertit qu'il faut introduire ici l'expression هو كذلك, écrite en marge de la même main que le reste. *g*) C om. *h*) D جهة.

يُتصوّر معناه الى ان يُتعرّف مثل ذى الاسمين والمنفصل وغيرهما وقد يُجهل من جهة التصديق الى ان يُتعلّم مثل كون القُطر قويّا على ضلعى القائمة * التى يوترها a فالسلوك الطلبىّ منّا فى العلوم ونحوها امّا ان نتّجه الى تصوّر يُستحصل وامّا ان نتّجه الى تصديق يُستحصل وقد جرت العادة بان يسمّى الشىء الموصل الى التصوّر المطلوب قولا شارحا فمنه حدّ ومنه رسم ونحوه b وان يسمّى الشىء الموصل الى التصديق المطلوب c حجّةً فمنه قياس ومنه استقراء ونحوه ومنهما يصار من الحاصل الى المطلوب، فلا سبيل الى درك مجهول الّا من قبَل حاصل معلوم ولا سبيل ايضا الى ذلك مع الحاصل المعلوم الّا بالتفطّن للجهة التى لاجلها صار مؤدّيا الى المطلوب ✿

اشارة فالمنطقىّ ناظر فى الامور المتقدّمة المناسبة لمطلوب مطلوب وفى كيفيّة تادّيها بالطالب الى المطلوب المجهول فقُصارى امر المنطقىّ اذن ان يَعرف مبادئ القول الشارح وكيفيّة تأليفه حدّا كان او غيره وان يعرف مبادئ الحجّة وكيفيّة تأليفها قياسًا كان او غيره، واوّل ما نفتتح به d فانّما نفتتح من الاشياء المفردة التى منها يأتلف الحدّ والقياس وما يجرى معهما e فلنفتتح الآن ولنبدأ بتعريف كيفيّة دلالة اللفظ على المعنى ✿

اشارة الى دلالة اللفظ على المعنى اللفظ يدلّ على المعنى امّا على سبيل المطابقة بان يكون ذلك اللفظ موضوعا لذلك المعنى وبازائه مثل دلالة المثلّث على الشكل المحيط به ثلاثة

---

a) C om. *b*) F ونحوهما. *c*) D om. *d*) C فيه, D om.
e) D مجراهما.

اضلاع وامّا على سبيل التضمّن بان يكون المعنى جزءًا من المعنى الذى يطابقه اللفظ *a* مثل دلالة المثلّث على الشكل فانّه يدلّ على الشكل لا على انّه *اسم للشكل *b* بل على انّه اسم لمعنًى جزؤه الشكل وامّا على سبيل الاستتباع والالتزام بأن يكون اللفظ دالّا بالمطابقة على معنى ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجىّ لا كالجزء بل هو مصاحب ملازم مثل دلالة لفظ السقف على الحائط والانسان على قابل صنعة الكتابة ۞

اشارة الى المحمول اذا قلنا انّ الشكل محمول على المثلّث فليس معناه انّ حقيقة المثلّث هى حقيقة الشكل ولكن معناه انّ الشىء الذى يقال له مثلّث فهو بعينه يقال له انّه *c* شكل سوآء كان فى نفسه معنى ثالثا او كان فى نفسه احدهما ۞

اشارة الى اللفظ المفرد والمركّب اعلم انّ اللفظ قد يكون مفردًا وقد يكون مركّبا، واللفظ المفرد هو الّذى لا يراد بالجزء منه دلالة اصلا حين هو جزؤه مثل تسميتك انسانا بعبد اللّه فانّك حين تدلّ بهذا *d* على ذاته لا على صفة من كونه عبد اللّه فلست تريد بقولك عبد شيئا اصلا فكيف اذا سمّيته بعيسى بل فى موضع آخر قد تقول عبد اللّه وتعنى بعبد شيئا وحينئذ يكون عبد اللّه نعتا له *e* لا اسما وهو مركّب لا مفرد،

---

a) B et C om. *b*) C et D اسمُ الشكل. *c*) B om. Le copiste de C, qui avait omis le même mot, l'a ensuite écrit en marge. *d*) D ajoute اللفظ. *e*) B om.

والمركّب *a* ما يخالف المفرد ويسمّى قولا ومنه قول تامّ وهو الذى كلّ جزء منه لفظ تامّ الدلالة اسم او فعل وهو الذى يسمّيه المنطقيّون كلمة وهو الذى يدلّ على معنى موجود لشىء غير معيّن فى زمان معيّن من الازمنة *b* وذلك مثل قولك حيوان ناطق ومنه قول ناقص مثل قولك فى الدار وقولك * لا انسان *c* فانّ الجزء من امثال هذين يراد به الدّلالة الّا انّ احد الجزأين اداة لا يتمّ مفهومها الّا بقرينة مثل لا وفى فانّ القائل زيد فى او زيد لا لا يكون قد دلّ على كمال ما يدلّ عليه فى مثله ما لم يقل فى الدار او لا انسان لانّ فى ولا اداتان ليستا كالاسمآء والافعال ۞

اشارة الى اللفظ الكلى والجزئى اللفظ قد يكون جزئيّا وقد يكون كلّيّا والجزئىّ هو الذى نفس تصوّر معناه تمنع وقوع الشركة فيه مثل المتصوَّر من زيد واذا كان الجزئىّ كذلك فيجب ان يكون الكلّىّ ما يقابله وهو الّذى نفس تصوّر معناه لا تمنع وقوع الشركة فيه فان امتنع امتنع *d* لسبب من خارج مفهومه فبعضه يكون مشتركا فيه بالفعل مثل الانسان وبعضه مشتركا فيه بالقوّة والامكان مثل الشكل الكرىّ المحيط باثنتى عشرة *e* قاعدة مخمّسات *f* وبعضه ليس يقع فيه الشركة *g* لا بالفعل ولا بالقوّة

---

a) F ajoute هو; mais C et D, laissant de côté les cinq mots qui suivent, lisent: والمركّب منه. *b*) B et C الثلاثة; mais F réunit les deux mots: الازمنة الثلاثة. *c*) C لا زيد. *d*) B om. *e*) C et F باثنى عشر; D باثنى عشر; mais le copiste de F a corrigé en marge comme suit: بذى اثنتى عشرة. *f*) C مجسّمات. *g*) C et D om.

والامكان لسبب *a* غير نفس مفهومه مثل الشمس عند من لا يجوّز وجود شمس أُخرى، مثال الجزئىّ زيد وهذه الكرة المحيطة بتلك *b* وهذه الشمس مثال الكلّىّ الانسان والكرة المحيطة بها مُطلقةً *c* والشّمس ☆

اشارة الى الذاتى والعرضى اللازم والمفارق وقد تكون من المحمولات ذاتيّة وعرضيّة لازمة وعرضيّة مفارقة ولنبدأ بتعريف الذاتيّة، اعلم انّ من المحمولات محمولاتٍ مقوّمة لموضوعاتها ولستُ اعنى بالمقوّم المحمول الذى يفتقر الموضوع اليه فى تحقّق *d* وجوده ككون الانسان مولودا او مخلوقا او محدثا وكون السّواد عرضا بل المحمول الذى يفتقر اليه الموضوع فى ماهيّته ويكون داخلا فى ماهيّته جزءا منها مثل الشكليّة للمثلّث او الجسميّة للانسان ولهذا لا نفتقر *e* فى تصوّر الجسم جسما الى ان نمتنع عن سلب المخلوقيّة عنه من حيث نتصوّره جسما ونفتقر فى تصوّر المثلّث مثلّثا الى ان نمتنع عن سلب الشكليّة عنه وان كان هذا فرقا غير عامّ بل قد *f* يكون *بعض اللوازم *g* الغير المقوّمة بهذه الصفة على ما سيُتلى عليك ولكنّه فى هذا الموضع فرق ☆

اشارة الى الذاتى المقوم *h* اعلم ان كلّ شىء له ماهيّة فانّه *i* انّما يتحقّق موجودا فى الاعيان او متصوّرا فى الاذهان بان

---

a) F بسبب. *b*) C et D بذلك. *c*) B مُطلقًا. *d*) C تحقيق. *e*) D et F يفتقر. *f*) D om. *g*) B بعض الامور اللازمة; F بعض اللازمة; C اللازمة. *h*) A la place de ce titre on lit dans C: اشارة الى المقول فى جواب ما هو.
i) B فانّها, et, un peu plus loin, موجودةً et متصوّرةً.

تكون اجزاؤه *a* حاضرة معه واذا كانت له *b* حقيقة غير كونه موجودا أحد الوجوديين وغيرُ * كونه مقوّما به *c* فالوجود معنى مضاف الى حقيقته *d* لازم او غير لازم واسبابُ وجوده ايضا غير اسباب ماهيّته مثل الانسانيّة فانّها فى نفسها حقيقة مّا وماهيّة ليس انّها موجودة فى الاعيان او موجودة فى الاذهان مقوّما لها بل مضاف اليها ولو كان مقوّما لها لاستحال ان يتمثّل معناها فى النفس خاليا عمّا هو جزؤها المقوّم فاستحال ان يحصُل لمفهوم الأنسانيّة فى النفس وجود ويقع الشكّ فى انّها هل لها فى الاعيان وجود ام ليس *e* امّا الانسان فعسى ان لا يقع فى وجوده شكّ لا بسبب مفهومه بل بسبب الاحساس بجزئيّاته ولك ان تجد مثالا لغرضنا من معان اخر فجميع مقوّمات الماهيّة داخلة مع الماهيّة فى التصوّر وان لم تخطر بالبال مفصّلةً كما لا يخطر كثير من المعلومات بالبال لكنّها اذا أُخطرت بالبال تمثّلت، فالذاتيّات للشىء بحَسَب عُرف هذا الموضع من المنطق هى هذه المقوّمات ولانّ الطبيعة الأصليّة التى لا يُختلف فيها الّا بالعدد مثل الانسانيّة فانّها مقوّمة لشخص شخص تحتها ويَفضل عليها الشخصُ بخواصّ له فهى ايضا ذاتيّة *فهذا هو المقوّم *f* ۞

اشارة الى العرضى اللازم غير *g* المقوم وأمّا اللّازم غير المقوّم ويُخصّ *h* باسم اللازم وان كان المقوّم لازما ايضًا فهو الذى يصحب

---

a) B et D اجزاؤها, puis, deux mots plus loin, معها. *b*) B لها. *c*) B متقوّمة به ; C مقوّم به ; F متقوّم به. *d*) B حقيقتها. *e*) C et F لا. *f*) C om. *g*) B الغير. *h*) D ويختصّ.

الماهيّة ولا يكون جزءًا منها مثل كون المثلّث مساوى الزوايا لقائمتين وهذا وامثاله من لواحق تلحق المثلّث عند المقايسات لحوقا واجبا ولكن بعد ما تقوّم المثلّث باضلاعه الثلاثة ولو كانت امثال هذه مقوّمات لكان المثلّث وما يجرى مجراه يتركّب من مقوّمات غير متناهية، وامثال هذه ان كان لزومها بغير وسط كانت معلومةً واجبةَ اللزوم فكانت ممتنعةَ الرفع فى الوهم مع كونها غيرَ مقوّمة وان كان لها وسط تتبيّن *a* به عُلمت واجبةً به واعنى بالوسط ما يُقرَن بقولنا لانّه حين يقال لانّه كذا، *وهذا الوسط ان كان *b* مقوّما للشىء لم يكن اللّازم مقوّما له لانّ مقوّم المقوّم مقوّم بل كان لازما له ايضا فان احتاج الوسط الى وسط تسلسل الى غير النهاية *c* فلم يكن وسط وان لم يحتج فهنالك لازم بيّن اللزوم بلا وسط ، وان كان الوسط لازما متقدّما واحتاج الى توسّط لازم آخر او مقوّم غير منته فى ذلك الى لازم بلا وسط تسلسل ايضا الى غير النهاية، فلا بُدَّ فى كلّ حال من لازم بلا وسط فقد بان انّه ممتنع الرفع فى الوهم فلا تلتفت الى ما يقال انّ كلّ ما ليس بمقوّم فقد يصحّ رفعه فى الوهم ومن امثلة هذا *d* كون كلّ عدد مساويا لآخر او مفاوتا ۞

اشارة الى العرضى الغير *e* اللازم وأمّا المحمول الذى ليس بمقوّم ولا لازم فجميع المحمولات التى يجوز ان تفارق الموضوعَ مفارقةً سريعةً او بطيئةً سهلةً او عسرةً مثل كون الانسان شابّا وشيخا وجالسا وقائما۞

a) B تُبيّن. *b*) B فان كان الوسط. *c*) D نهاية. *d*) C et F ذلك. *e*) Mes quatre mss. donnent bien الغير; toutefois, dans B, l'article a été ajouté par une main plus récente.

اشارة ولمّا كان المقوّم يسمّى ذاتيّا فما ليس بمقوّم لازما كان او مفارقا فقد يسمّى عرضيّا ومنه ما يسمّى عرضا وسنذكره ✿

اشارة الى الذاتى بمعنى اخر وربّما قالوا فى المنطق ذاتىّ فى غير هذا الموضع منه وعنوا *a* غير هذا المعنى * وذلك هو المحمول *b* الذى يلحق الموضوع من جوهر الموضوع وماهيّته مثل ما يلحق المقادير او جنسها من المناسبة والمساواة والاعدادَ من الزوجيّة والفرديّة والحيوانَ من الصحّة والسقم وهذا القبيل من الذاتيّات يُخصّ باسم الاعراض الذاتيّة مثل ما يتمثّلون من الفطوسة للأنف وقد يمكن ان يُرسَم الذاتىّ برسم ربّما جمع الوجهين جميعا، والّذى يخالف هذه الذاتيّات *c* فما يلحق الشىء لاجل امر خارج عنه اعمّ منه *d* لحوق الحركة للابيض فانّها انّما تلحقه لانّه جسم وهو معنًى اعمّ منه او اخصّ منه *e* لحوق الحركة للموجود فانّها انّما تلحقه لانّه جسم وهو معنًى اخصّ منه وكذلك لحوق الضحك للحيوان فانّه انّما يلحقه لانّه انسان ✿

اشارة الى المقول فى جواب ما هو *f* يكاد المنطقيّون الظاهريّون عند التحصيل عليهم لا يميّزون بين الذاتىّ وبين المقول فى جواب ما هو فان اشتهى بعضهم ان يميّز كان الذى يؤول اليه قوله هو

a) F ajoute به. *b*) C وذلك للمحمول ; D وذلك المحمول.

c) C الماهيّات. *d*) F ajoute مثل ; le même mot a été introduit dans C par une main plus récente; au contraire, dans B, où il existait, il a été tracé. *e*) Mêmes particularités que ci-dessus à noter dans les trois mss. F, C, B. *f*) Dans F, le titre de ce paragraphe est ainsi modifié: اشارة الى الفرق بين الذاتىّ وبين القول فى جواب ما هو. — Cfr. كتاب النجاة (Romae, 1593), pag. 2.

انّ المقول فى جواب ما هو من جملة الذاتيّات ما كان مع ذاتيّته اعمّ ثمّ ينبلبلون اذا حُقّق عليهم الحالُ فى ذاتيّات هى اعمّ وليست اجناسا مثل اشياءَ يسمّونها فصول الاجناس وستعرفها، لكن الطالب بما هو انّما يطلب الماهيّة وقد عرفت الماهيّة وانّما a تتحقّق بمجموع المقوّمات فيجب أن يكون الجواب بالماهيّة، وفرق بين المقول فى جواب ما هو وبين الداخل فى جواب ما هو والمقول فى طريق ما فانّ b نفس الجواب غير الداخل فى الجواب والواقع فى طريقه، واعلم انّ سُؤال السائل بما هو بحسب ما توجبه كلّ لغة هو انّه ما ذاته او ما مفهوم اسمه وانّما هو ما c هو باجتماع ما يعمّه وغيرَه وما يخصّه حتّى يتحصّل ذاته المطلوب فى هذا السؤال تحقّقها d والامرُ الاعمّ لا هو هُويّة الشىء ولا هو مفهوم اسمه بالمطابقة، ولهم ان يقولوا انّا نستعمل هذا اللفظ على عُرف ثان ولكن عليهم ان يدلّوا على المفهوم المستحدَث *ويأثروه الى e قدماءهم دالّين على ما اصطلحوا عليه f عند النقل كما هو عادتهم وانت *عن قريب ستعلم g انّ لهم عن العدول عن الظاهر فى العُرف غناءً h ☆

اشارة الى اصناف المقول فى جواب ما هو اعلم انّ اصناف الدالّ على ما هو من غير تغيير مفهوم العرف ثلاثة أحدها بالخصوصيّة المطلقة مثل دلالة الحدّ على ماهيّة الاسم مثل دلالة الحيوان الناطق على الانسان والثانى بالشركة المطلقة مثل ما يجب ان يقال حين يُسأل عن جماعة مختلفة فيها فرس مثلا وثور وانسان ما هى

a) C et F وانّها. b) B لان. c) B et C om. d) D تحقيقتها. e) *Sic*, dans tous les mss. f) C om. g) F ستعرف عن قريب. h) D et F غنى.

وهنالك *a* لا جنس ولا جنس الّا الحيوان، فأمّا الأعمّ من الحيوان
كالجسم فليس لها *b* بماهيّة مشتركة بل جزء الماهيّة المشتركة
وأمّا الانسان والفرس ونحوه *c* فاخصّ دلالةً ممّا تشمل *d* تلك
الماهيّة وأمّا مثل الحسّاس او المتحرّك بالارادة طبعًا وان انزلنا
انّهما مقوّمان مساويان لتلك الجملة معا بالشركة فليسا يدلّان
على الماهيّة وذلك لأنّ المفهوم من الحسّاس والمتحرّك وامثال ذلك
بحسب المطابقة هو مجرّد انّه شئ له قوّة حسّ او قوّة حركة
وكذلك * مفهوم الابيض *e* هو انّه شئ ذو بياض فأمّا ما ذلك
الشئ فغير داخل فى مفهوم هذه الالفاظ الّا على طريق الالتزام
حين يُعلَم من خارج انّه لا يمكن ان يكون شئ من هذه الّا
جسما واذا قلنا لفظ كذا يدلّ على كذا فانّما نعنى به طريق
المطابقة او التضمّن دون طريق الالتزام وكيف والمدلول عليه
بطريق الالتزام غير محدود وايضا لو كان المدلول عليه بطريق
الالتزام معتبَرا لكان ما ليس بمقوّم صالحا للدلالة على ما هو
مثل الضحّاك مثلًا فانّه من طريق الالتزام يدلّ على الحيوان
الناطق لكن قد اتّفق الجميع على انّ مثل هذا لا يصلح
فى جواب ما هو، فقد بان انّ الذى يصلح فيما نحن فيه ان
يكون جوابا عن ما هو ان نقول لتلك الجماعة انّها حيوانات
ونجد *f* اسم الحيوان موضوعا بازآء جملة ما تشترك فيه هى من
المقوّمات المشتركة بينها دون *g* التى تخُصّها وما فى حكمها وضعا

---

a) D هناك. *b*) B om. *c*) F ونحوهما. *d*) D يشتمل عليه. *e*) F المفهوم من الابيض. *f*) D وتجد; B ونجد. *g*) C om.; le mot a été effacé dans D par une main plus récente.

شاملا انّما يُخلّى عمّا يخُصّ كلّ واحد منها، هذا وأمّا الثالث
فهو ما يكون *بشركة وخصوصيّة *a* معا مثل ما انّه اذا سُئل عن
جماعة هم *b* زيد وعمرو وخالد ما هم كان الذى يصلح أن يجاب
به على الشرط المذكور انّهم اناس واذا سُئل ايضا عن زيد وحده
ما هو لَسْتُ اقول من هو كان الذى يصلح ان يجاب به انّه
انسان لانّ الذى يفضُل فى زيد على الانسانيّة اعراض ولوازم
لاسباب فى مادّته التى منها خُلِق وفى رحم امّه وغير ذلك
عرضت له لا يتعذّر علينا ان نقدّر عُروض اضدادها فى اوّل
تكوّنه ويكون هو هو بعينه وليس كذلك نسبة الانسانيّة اليه
ولا نسبة الحيوانيّة الى الانسانيّة والفرسيّة وذلك لانّ الحيوان الذى
كان يتكوّن انسانا امّا ان يتمّ تكوّنه ممّا يتكوّن منه فيكون انسانا
وامّا ان لا يتمّ تكوّنه فلا يكون لا ذلك الحيوان ولا ذلك الانسان
وليس يحتمل التقدير المذكور من انّه لو لم تلحقه لواحق
جعلته انسانا بل لحقته اضدادُها ومغايِراتُها لكان يتكوّن حيوانا
غير انسان وهو ذلك *c* الواحد بعينه بل انّما يجعله حيوانا ما
يتقدّمه *d* فيجعله انسانا فان كان على غير هذه الصورة فهو على
غير هذا الحكم وليس ذلك على المنطقىّ *e* ۞

النهج الثانى فى الخمسة المفردة والحدّ والرسم

اشارة الى المقول فى جواب ما هو الذى هو الجنس والمقول فى

---

a) F بالشركة والخصوصيّة. *b*) D هى. *c*) B et F ajoutent: الحيوان. *d*) C يتقدّم, leçon aussi indiquée en marge dans F. *e*) B ajoute, comme conclusion: والله اعلم بالصواب.

جواب ما هو الذى هو النوع كلّ محمول كلّىّ يقال على ما تحته فى جواب ما هو فامّا ان تكون حقائق ما تحته مختلفةً ليس بالعدد فقط وامّا ان تكون بالعدد فقط مختلفةً *a* وامّا ما يتقوّم *b* به من الذاتيّات فغير مختلف اصلا والاوّل يسمّى جنسا لما تحته والثانى يسمّى نوعا، ومن عادتهم ايضا ان يسمّوا كلّ واحد من مختلفات الحقائق تحت القسم الاوّل نوعا له *c* وبالقياس *d* اليه على انّ اسم النوع عند التحقيق انّما يدلّ فى الموضعين على معنيين مختلفين وممّا يسهو فيه المنطقيّون ظنّهم انّ النوع فى الموضعين له دلالة واحدة ومختلفة بالعموم والخصوص ۞

اشارة الى ترتيب الجنس والنوع ثمّ انّ الاجناس قد تترتّب متصاعدة والانواع قد تترتّب متنازلة ويجب ان تنتهى وامّا *e* الى ماذا تنتهى فى التصاعد وفى التنازل من المعانى الواقع *f* عليها الجنسيّة والنوعيّة وما المتوسّطات بين الطرفين فممّا ليس بيانه على المنطقىّ وان تكلّفه تكلّف فضولا بل انّما يجب عليه ان يعلم انّ ههنا جنسا عاليا او اجناسا عالية هى اجناس الاجناس وانواعا سافلة هى انواع الانواع واشياء متوسّطة هى اجناس لما دونها وانواع لما فوقها وانّ لكلّ واحد منها فى مرتبته خواصّ، وامّا ان يتعاطى النظر فى كمّيّة اجناس الاجناس وماهيّتها دون المتوسّطات

a) D مختلفًا ; C et F مختلف ; mais dans ce dernier ms., le mot est surmonté d'un signe dubitatif. *b*) B يقوّم. *c*) B om. *d*) B et C بالقياس. *e*) F ajoute انّه. *f*) F الواقعة.

والسافلة كأنّ ذلك مهمّ وهذا غير مهمّ فخروجٌ عن الواجب وكثيرا ما أُلْهِمَ الاذهان زيغًا عن a الجادّة ✿

اشارة الى الفصل وأمّا الذاتىّ الذى ليس يصلح ان يقال على الكثرة التى كلّيّته بالقياس اليها قولا فى جواب ما هو فلا شكّ فيه انّه يصلح للتمييز الذاتىّ لها b عمّا يشاركها فى الوجود او فى جنس ما ولذلك يصلح ان يكون مقولا فى جواب اىّ شىء *هو فانّ اىّ شىء c انّما يطلب d التمييز المطلق عن المشاركات فى معنى الشيئيّة فما دونها وهذا هو المسمّى بالفصل، وقد يكون فصلا للنوع الاخير كالناطق مثلا للانسان وقد يكون للنوع المتوسّط فيكون فصلا لجنس نوع اخير مثل الحسّاس فانّه فصل الحيوان e وفصل جنس الانسان وليس جنسا للانسان وان كان ذاتيّا اعمّ منه، فيُعلم من هذا انّه ليس كلّ ذاتىّ اعمّ جنسا ولا مقولا فى جواب ما هو وكلّ فصل فانّه بالقياس الى النوع الذى هو فصله مقوّم وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسّم ✿

اشارة الى الخاصّة والعرض العام وأمّا الخاصّة والعرض العامّ فمن المحمولات العرضيّة والخاصّة منها f ما كان من العوارض واللوازم غير المقوّمة لكلّىّ ما واحد من حيث g ليس لغيره سوآء كان ذلك نوعا اخيرا او غير اخير وسوآء عمّ الجميعَ او لم يعمّ، وأمّا العرض العامّ فهو ما كان منها h موجودا فى كلّىّ وغيره عمّ الجزئيّات

a) Dans B, une main postérieure a changé عن en من. *b*) C ajoute اما . *c*) C om.; B et F ajoutent هو. *d*) C ajoute به. *e*) C للحيوان. *f*) D et F منهما. *g*) B et F ajoutent هو. *h*) D et F منهما.

كلّها a او لم يعمّ، وافضلُ الخواصّ ما عمّ النوع واختصّ به وكان لازما لا يفارقه وانفعُها فى تعريف الشىء به ما كان بيّن الوجود، مثالُ الخاصّة الضحّاك للانسان وكون الزوايا مثل قائمتين للمثلّث ومثال العرض العامّ الابيض للبَيْضانىّ، وربّما قالوا العرض مطلقا محذوفا عنه العامّ ومتخلّفوا b المنطقيّين يذهبون الى انّ هذا العرض هو العرض الذى يقال مع الجوهر وليس هذا من ذلك بشىء بل معنى هذا العرض العرضىّ، وقد يكون الشىء بالقياس الى كلّىّ خاصّةً وبالقياس الى ما هو اخصّ منه عرضًا عامّا فانّ المشى والاكل من خواصّ الحيوان ومن الأعراض العامّة *بالقياس الى الانسان c ۞

تنبيه فهذه الالفاظ الخمسة وهى الجنس والنوع والفصل والخاصّة والعرض العامّ تشترك d فى انّها تُحمَل على الجزئيّات الواقعة تحتها بالاسم والحدّ ۞

اشارة الى رسوم الخمسة فالجنس يُرسَم بانّه * كلّىّ يُحْمَل e على اشيآء مختلفة الحقائق فى جواب ما هو والفصل يُرسَم بانّه كلّىّ يُحمَل على الشىء فى جواب اىّ شىء هو فى جوهره والنوع يُرسَم باحد المعنيين انّه كلّىّ يُحمَل على اشيآء لا تختلف الّا بالعدد فى جواب ما هو ويُرسَم بالمعنى الثانى انّه كلّىّ يُحمَل عليه الجنس وعلى غيره حملا ذاتيّا اوّليّا والخاصّة تُرسَم بانّها كلّيّة تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا غير ذاتىّ والعرض

a) D om. *b*) F مختلفو. *c*) D للانسان. *d*) B et F ajoutent كلّها. *e*) D porte fautivement: الكلّىّ يحمل.

العامّ يُرسَم بانّه كلّيّ يقال على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غيرها قولا غير ذاتيّ ☼

اشارة الى الحدّ الحدّ قول دالّ على ماهيّة الشيء ولا شكّ فى انّه يكون مشتملا على مقوّماته اجمعَ ويكون لا محالة مركّبا من جنسه وفصله لانّ مقوّماته المشتركة هى جنسه والمقوّم الخاصّ فصله وما لم يجتمع للمركّب ما هو مشترك وما هو خاصّ لم تتمّ للشيء حقيقته المركّبة وما لم يكن للشيء تركيب فى حقيقته لم يمكن ان يُدَلّ عليها بقول فكلّ محدود مركّب فى المعنى، ويجب ان تعلم انّ الغرض فى التحديد ليس هو التمييز كيف اتّفق ولا ايضا بشرط ان يكون من الذاتيّات من غير زيادة اعتبار آخر بل ان a يتصوّر به المعنى كما هو واذا فرضنا انّ شيئًا من الأشياء له بعد جنسه فصلان يساويانه كما قد يُظَنّ انّ الحيوان له بعد كونه جسما ذا نفس فصلان كالحسّاس والمتحرّك بالارادة فاذا أُورد احدهما وحده كفى فى الحدّ الذى يراد به التمييز الذاتيّ ولم يكف فى الحدّ الذى يُطلَب فيه ان يتحقّق ذات الشيء وحقيقته كما هو ولو كان الغرض فى الحدّ التمييز بالذاتيّات كيف اتّفق لكان قولنا الانسان b جسم ناطق مائت حدًّا ☼

وهم وتنبيه واذا كانت الاشياء التى يُحتاج الى ذكرها فى الحدّ معدودةً وهى مقوّمات الشيء لم يَحتمل التحديدُ الّا وجها واحدا من العبارة التى تجمع المقوّمات على ترتيبها اجمعَ ولم

---

a) C om. b) D للانسان.

يمكن أن يوجز ولا أن يطوّل لانّ ايراد الجنس القريب يُغنى عن تعديد واحد واحد من المقوّمات المشتركة اذ *a* كان اسم الجنس يدلّ على جميعها دلالة التضمّن ثمّ يتمّ الأمر بايراد الفصول وقد علمتَ انّه اذا زادت الفصول على واحد لم يحسُن الايجاز والحذف اذ كان الغرض بالتحديد *b* تصوّر كنه الشىء * كما هو *c* وذلك يتبعه التمييز ايضا، ثمّ لو تعمّد متعمّد او سها ساهٍ او نسى ناسٍ اسم الجنس واتى بدلَه بحدّ الجنس لم نقُل انّه خرج عن *d* ان يكون حادّا مستعظمين *e* صنيعه فى تطويل الحدّ فلا ذلك الايجاز محمود * كلّ ذلك الحمد *f* ولا هذا التطويل مذموم كلّ ذلك الذمّ اذا حُفظ فيه الواجب من الجمع والترتيب، وكثيرا ما يُنتفع فى الرسوم بزيادة تزيد على *g* الكفاية للتمييز وستعلم الرسوم عن قريب، ثمّ قول القائل انّ الحدّ قول وجيز كذا وكذا يتضمّن بيانا لشىء اضافىّ مجهول لانّ الوجيز غير محدود فربّما كان الشىء وجيزا بالقياس الى شىء طويلا بالقياس الى غيره واستعمال *h* امثال هذا فى حدود امور غير اضافيّة خطآء قد ذُكر لهم فى كتُبهم فليتذكّروه ۞

اشارة الى الرسم وأمّا اذا عُرّف الشىء بقول مؤلّف من اعراضه وخواصّه التى تخصّه جملتُها بالاجتماع فقد عُرّف ذلك الشىء

a) D اذا. *b*) D فى التحديد. *c*) D على ما هو عليه.
d) D om. *e*) D insère ici les trois mots : صنيعه فى التحديد.
f) B et C om. *g*) Ici commence la grande lacune du ms. C, qui s'étend jusqu'au chapitre deuxième de la seconde partie.
h) F فاستعمال.

برسمه، واجود الرسوم ما يوضع فيه الجنس اوّلا لينقيّد *a* ذات الشىء مثاله ما يقال للانسان انّه حيوان مشّآء على قدميه عريض الاظفار ضحّاك بالطبع ويقال للمثلّث انّه الشكل الذى له ثلاث زوايا، ويجب ان يكون الرسم بخواصّ واعراض بيّنة للشىء فانّ من عرّف المثلّث بانّه الشكل الذى زواياه *b* مثل قائمتين لم يكن رسمه الّا للمهندسين ۞

اشارة الى اصناف من الخطاء تعرض فى تعريف الاشيآء بالحدّ والرسم اذا عُرفت نفعت بانفُسها ودلّت على اشكال لها فى غيرها، من القبح الفاحش *c* أنْ تُستعمل فى الحدود الالفاظ المجازيّة والمستعارة *d* والغريبة الوحشيّة بل يجب ان تُستعمل فيها *e* الالفاظ *النامّة المعتادة *f* فان اتّفق ان لا يُوجَد للمعنى *g* لفظ مناسب معتاد فليُخترع له لفظ من اشدّ الالفاظ مناسَبةً وليُدلّ على ما اريد به ثمّ ليُستعمل، وقد يسهو المعرّفون فى تعريفهم فربّما عرّفوا الشىء بما هو مثله فى المعرفة والجهالة كمن يُعرّف الزوجَ بانّه العدد الذى ليس بفرد، وربّما تخطّوا ذلك فعرّفوا الشىء بما هو اخفى منه كقول بعضهم انّ النار هو الاسطقس الشبيه بالنفس والنفس اخفى من النار، وربّما تعدّوا ذلك فعرّفوا الشىء بنفسه فقالوا انّ الحركة هى النقلة وان الانسان هو الحيوان البشرىّ، وربّما تعدّوا هذا فعرّفوا الشىء بما لا يُعرَّف الّا بالشىء

a) Telle est la leçon de D, à la place de laquelle B porte: لتقييد, et F: ليفيد. *b*) F ajoute الثلاث. *c*) B om. *d*) B ajoute فيها. *e*) B om. *f*) D التامّة المعتدلة الناصّة المناسبة. *g*) D et F فى المعنى.

امّا مصرّحا وامّا مضمرا، أمّا المصرّح فمثل قولهم انّ الكيفيّة ما بها يقع المشابهة وخلافها ولا يمكنهم ان يُعرّفوا المشابهة الّا بانّها اتّفاق فى الكيفيّة فانّها انّما تخالف المساواة والمشاكلة بانّها اتّفاق فى الكيفيّة لا فى الكمّيّة والنوع وغير ذلك، وأمّا المضمر فهو ان يكون المعرّف به ينتهى تحليل تعريفه الى ان يعرف بالشىء وان لم يكن ذلك فى اوّل الأمر مثل قولهم انّ الاثنين زوج اوّل ثمّ يحُدّون الزوج بانّه عدد منقسم بمتساويين ثمّ يحدّون المتساويين بانّهما شيئان كلّ واحد منهما يطابق الآخر مثلا ثمّ يحدّون الشيئين بانّهما اثنان ولا بدّ من استعمال *a* الاثنينيّة فى حدّ الشيئين من حيث هما شيئان، وقد يسهو المعرّفون فيكرّرون الشىء فى الحدّ حيث لا حاجة اليه فيه ولا ضرورة اعنى الضرورة التى تتّفق فى تحديد بعض المركّبات والاضافيّات على ما يُعلم فى غير هذا الموضع ومثال هذا الخطاء قولهم انّ العدد كثرة مجتمعة من الآحاد والمجتمعةُ من الآحاد هى الكثرة بعينها ومثل من يقول انّ الانسان حيوان جسمانىّ ناطق والحيوانُ مأخوذ فى حدّ الجسم حين يقال انّه جسم ذو نفس حسّاس متحرّك بالارادة فيكونون *b* قد كرّروا، وهذان المثالان قد يناسبان بعض ما سلف ممّا سبقت الاشارة اليه ولكنّ الاعتبار مختلف، واعلم انّ الذين يعرّفون الشىء بما لا يُعرف الّا بالشىء هم فى حكم المكرّرين للمحدود فى الحدّ *ولكن يعرض لهم الخطاء فى التعريف بالمجهول والتكرير فى المعلوم *c* ☆

---

a) D ajoute لفظ. *b*) D فيكون. *c*) Toute cette dernière phrase manque dans D; au lieu de فى المعلوم, F porte: بالمعلوم.

وهم وتنبيه وانّه قد يظنّ بعض الناس انّه لمّا كان المتضايفان يُعلَم كلّ واحد منهما *a* مع الآخر *b* *يجب من ذلك ان يُعلَم كلّ واحد منهما بالآخر *c* فيؤخذ كلّ واحد منهما فى تحديد الآخر جهلا بالفرق بين ما لا يُعلَم الشىء الّا معه وبين ما لا يُعلَم الشىء الّا به، *فانّ ما *d* لا يُعلم الشىء الّا معه يكون لا محالة مجهولا مع كون الشىء مجهولا ومعلوما *مع كونه معلوما، وما لا يُعلَم الشىء الّا به يجب ان يكون معلوما قبل الشىء لا مع الشىء، ومن القبيح الفاحش ان يكون انسان *f* لا يَعلم ما الابن وما الاب فيَسأل ما الاب فيقال هو الذى له ابن *g* فيقول لو كنتُ أَعلم الابن لما احتجتُ الى استعلام الاب اذ *h* كان العلم بهما معا، ليس الطريق هذا بل هٰهنا ضرب *i* من التلطُّف مثل ان يقال مثلا انّ الاب حيوان تولّد *k* آخر من نوعه من نطفته من حيث هو كذلك فليس فى جميع اجزاء هذا التبيين شىء يتبيّن بالابن ولا فيه حواله ولا تلتفتْ الى ما يقوله صاحب ايساغوجى فى باب رسم الجنس بالنوع وقد تُكُلِّم عليه فى كتاب الشفاء، فهذا هو الآن ما اردناه من الاشارة الى تعريف التركيب الموجّه نحو التصوُّر ونحن منتقلون الى تعريف التركيب الموجّه نحو التصديق ۞

---

a) B om. *b*) D répète ici انّه. *c*) F omet la phrase: يجب . . . . بالآخر. *d*) B et F وما. *e*) Ce membre de phrase, oublié par le copiste de D, a été plus tard suppléé en marge. *f*) F الانسان. *g*) F الابن. *h*) F اذا. *i*) F ajoute: آخر. *k*) Ainsi dans D; F porte يولد; B (دولد) peut se lire des deux manières.

النهج الثالث في التركيب الخبرىّ

اشارة الى اصناف القضايا هذا الصنف من التركيب الذى نحن مجمعون على ان نذكره هو التركيب الخبرىّ وهو الذى يقال لقائله انّه صادق فيما قاله او كاذب وأمّا ما هو مثل الاستفهام والالتماس والتمنّى والترجّى والتعجّب ونحو ذلك فلا يقال * لقائله انّه a صادق b او كاذب الّا بالعرض من حيث قد يُعرَّض c بذلك عن الخبر، واصناف التركيب الخبرىّ ثلاثة أوّلها الذى يُسمّى الحَمْلىّ وهو الذى يُحكم فيه بانّ معنًى محمول على معنًى او ليس بمحمول عليه مثاله قولنا انّ الانسان حيوان وانّ الانسان ليس بحيوان فالانسان وما يجرى مجراه فى اشكال هذا المثال هو المسمّى بالموضوع وما هو مثل الحيوان هٰهنا فهو المسمّى بالمحمول وليس حرفُ سَلبٍ، والثانى والثالث يسمّونهما الشَرطىّ وهو ما يكون التأليف فيه بين خبرين قد أُخرِج كلّ واحد منهما عن

---

a) B فيها. *b*) F ajoute: فيه. *c*) F donne: يعبّر; mais la leçon fournie par B et D et admise dans notre texte est la bonne. On pourrait le confirmer, au besoin, par la note marginale que présente D, en cet endroit: التعريض بالاستفهام عن الخبر كما يقال الستَ قلت كذا ويراد به انّك قلتَ كذا وبالالتماس كما يقال تَفضّل بكذا ويراد به انّى اريد تفضّلك به وكذلك فى سائرها. Cette note n'est elle-même que le développement de la définition contenue dans le كتاب التعريفات (ed. Flügel, Lipsiae 1845): التعريض فى الكلام ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح.

خبريّته الى غير ذلك ثمّ قُرِن بينهما ليس على سبيل ان يقال انّ احدهما هو الآخر كما كان فى الحمليّ بل على سبيل انّ احدهما يلزم الآخر ويتبعه وهذا يسمّى الشرطيّ a المتّصل والوضعيّ او على سبيل انّ احدهما يعاند الآخر ويباينه وهذا يسمّى الشرطيّ b المنفصل، مثال الشرطيّ المتّصل قولنا اذا وقع خطّ على خطّين متوازيين كانت الخارجة من الزوايا مثل الداخلة ولولا اذا وكانت *لكان كلّ c واحد من القولين خبرا بنفسه، مثال الشرطيّ المنفصل قولنا امّا ان تكون هذه الزاوية حادّةً او منفرجةً او قائمةً واذا حذفت امّا واو كانت هذه d قضايا فوق واحدة ☆

اشارة الى الايجاب والسلب الايجاب الحمليّ هو مثل قولنا الانسان حيوان ومعناه انّ الشىء الذى نفرضه فى الذهن انسانا كان موجودا فى الاعيان او غيرَ موجود فيجب ان نفرضه حيوانا ونحكم عليه بانّه حيوان من غير زيادة متى وفى اىّ حال بل على ما يعمّ المُوَقَّتَ والمقيَّدَ ومقابليهما، والسلب الحمليّ هو مثل قولنا الانسان ليس بجسم e وحاله تلك الحال f، والايجاب g المتّصل مثل قولنا ان كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود اى اذا فُرِض الاوّل منهما المقرون به حرف الشرط h ويسمّى المقدَّمَ لزمه الثانى i المقرون به حرف الجزاء ويسمّى التالىَ او صحبه من غير زيادة

---

a) B et F om. b) B et F om. c) F porte لكلّ, oubliant كان. d) B om. e) F porte بحاجر, leçon aussi indiquée par une note interlinéaire de D. f) F الحالة. g) D insère les deux mots: فى الشرطيّ. h) B ajoute: موجودا. i) C'est évidemment par distraction que le copiste de D a écrit ici: التالى

شیء آخر بعده *a*، والسلب المتّصل هو ما یسلب هذا اللزوم او الصُحبة مثل قولنا لیس اذا کانت الشمس طالعةً فاللیل موجود، والایجاب المنفصل مثل قولنا امّا ان یکون هذا العدد زوجا وامّا ان یکون فردا وهو الذی یُوجِب الانفصال والعناد، والسّلب المنفصل هو ما یسلب الانفصال والعناد مثل قولنا لیس امّا ان یکون هذا العدد زوجا وامّا *b* منقسما بمُتساویین *c* ☜

اشارة الی التخصوص والاهمال والحصر اذا کانت القضیّة حملیّةً وموضوعها *شیء جزئیّ سُمّیت مخصوصةً امّا موجبةً وامّا سالبةً مثل قولنا زید کاتِب زید لیس بکاتب، واذا کان موضوعها *d* کلّیّا ولم تتبیّن *e* کمّیّة هذا الحکم اعنی * الکلّیّة والجزئیّة *f* بل أُهمل فلم یُدَلّ علی انّه عامّ للجمیع ما تحت الموضوع او غیر عامّ سُمّیت مهمَلةً مثل قولنا الانسان فی خُسر الانسان لیس فی خسر، فان کان ادخال الألف واللام یُوجِب تعمیما وشرکةً *g* وادخال التنوین یوجب تخصیصا فلا مهمَل فی لغة العرب ولیُطلَب ذلک فی *h* لغة اخری وأمّا الحقّ فی ذلک فلصناعة النحو ولا تخلطها بغیرها، واذا کان موضوعها کلّیّا وبیّن *i* قدر الحکم فیه وکمّیّة موضوعه فانّ القضیّة تسمّی محصورةً فان کان بُیّن انّ الحکم عمّ سُمّیت القضیّة کلّیّةً

---

a) F بعده. *b*) F او. *c*) F بمساویین. *d*) F omet tous les mots: شیء جزئیّ .... موضوعها. *e*) F (تُبیّن) تبیین. *f*) Telle est la leçon de B; D et F l'ont changée en celle-ci: الایجابَ والسلبَ. Le contexte me fait pencher pour la première, car c'est bien le mot کمّیّة qui appelait ici une explication. *g*) F وترکهما. *h*) F من. *i*) F تبیّن.

وهى امّا موجبة مثل قولنا كلّ انسان حيوان وامّا سالبة مثل قولنا ليس ولا واحد من الناس بحجر وان كان انّماa بيّن انّb الحكم فى البعض ولم يتعرّض للباقى او تعرّض بالخلاف فالمحصورة جزئيّة امّا موجبة كقولنا بعض الناس كاتب وامّا سالبة كقولنا ليس بعض الناس بكاتب c او ليس كلّ انسان بكاتب فانّ فحواهما واحدة d *وليسا يعمّان e فى السلب، واعلم انّه وان كان فى لغة العرب قد يُدَلّ بالالف واللّام على العموم فانّه قد يدلّ به على تعيين الطبيعة فهناك لا يكون موقع الالف واللام هو موقع كلّ الا ترى انّك قد تقول الانسان عامّ ونوع ولا تقول كلّ انسان عامّ ونوع وتقول الانسان هو الضحّاك ولا تقول كلّ انسان هو الضحّاك وقد يُدَلّ به على جزئىّ جرى ذكره او عُرِف حاله فتقول الرجل وتعنى به واحدا بعينه وتكون القضيّة حينئذ مخصوصة، واعلم انّ اللفظ الحاصر يسمّى سُورا مثل كلّ وبعض ولا واحد ولا كلّ ولا بعض وما يجرى هذا المجرى مثل طُرًّا واجمعين f ومثل هيچ بالفارسيّة فى الكلّىّ السالب ☼

اشارة الى حكم المهمل اعلم انّ المُهمَل ليس يوجِب التعميم لانّه انّما تُذكَر فيه طبيعة تصلح ان تؤخَذ كلّيّةً وتصلح ان تؤخَذ جزئيّةً فاخذها السائج بلا قرينة ممّا لا يوجِب ان تجعلها

---

a) F om. *b*) B om. *c*) D كاتبا. *d*) B et F portent واحد. *e*) Ainsi dans F; D donne ليستا تعمّان; B ليس نعمّان. *f*) F insère ici les trois mots: فى الكليّة الموجبة; mais une note marginale, de la même main que le texte, corrige les deux derniers en: كلّىّ موجب.

كلّيّةً ولو كان ذلك يقضى *a* عليها بالكلّيّة والعموم لكانت طبيعةُ الانسان تقتضى ان تكون عامّةً فما كان الشخص يكون انسانا لكنّها لمّا كانت تصلح ان تؤخَذ كلّيّةً وهناك تصدُق جزئيّةً ايضا فانّ المحمول على الكلّ محمول على البعض وكذلك المسلوب وتصلح ان تؤخَذ جزئيّةً ففى الحالين يَصدُق الحكم بها جزئيّا، فالمهملة فى قوّة الجزئيّة وكون القضيّة جزئيّةَ الصدق تصريحا لا يمنع ان تكون مع ذلك كلّيّةَ الصدق فليس اذا حُكم على البعض بحكم وجب من ذلك ان يكون الباقى بالخلاف فالمهمل وان كان تصريحه فى قوّة الجزئىّ فلا مانع ان يصدق كلّيًّا ۞

اشارة الى حصر الشرطيات واهمالها *b* والشرطيّات ايضا قد يوجَد فيها اهمال وحصر فانّك اذا قلت كلّما كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود او قلت دائما امّا ان يكون *c* العدد زوجا * وامّا ان *d* يكون فردا فقد حصرت الحصرَ الكلّىّ الموجب، واذا قلتَ ليس البتّةَ اذا كانت الشمس طالعةً فالليل موجود او قلت ليس البتّةَ امّا ان تكون الشمس طالعةً وامّا ان يكون النهار موجودا فقد حصرت الحصرَ الكلّىّ السالب، واذا قلتَ قد يكون اذا طلعت الشمس فالسماء متغيّمة او قلت قد يكون امّا ان يكون فى الدار زيد وامّا ان يكون فيها عمرو فقد حصرت الحصرَ الجزئىّ الموجب، واذا قلتَ ليس كلّما كانت الشمس طالعةً فالسماء مُصْحِية او قلت ليس دائما امّا ان تكون الحُمّى صفراويّةً وامّا دمويّةً فقد حصرت الحصرَ الجزئىّ السالب ۞

---

a) D يقتضى. *b*) Dans D, ce titre se lit comme suit: اشارة الى القضايا الشرطية. *c*) F insère هذا. *d*) D او.

اشارة الى تركيب الشرطيات من الحمليات يجب ان تعلم انّ الشرطيّات كلّها تنحلّ الى الحمليّات ولا تنحلّ فى اوّل الامر الى اجزآء بسيطة وأمّا الحمليّات فانّها هى التى تنحلّ الى البسائط او الى ما فى قوّة البسائط اوّل انحلالها، والحمليّة امّا ان يكون جزآها بسيطَين كقولنا الانسان مشّآء او فى قوّة البسيط كقولنا الحيوان الناطق المائت مشّآء او منتقل بنقل قدميه وانّما كان هذا فى قوّة البسيط لانّ المراد به شىء واحد فى ذاته او معنًى a يمكن ان يُدَلّ عليه بلفظ واحد ۞

اشارة الى العدول والتحصيل وربّما كان التركيب من حرف السلب مع غيره * كمن يقول b زيد هو غير بصير وتعنى بغير البصير الاعمى او معنًى اعمّ منه وبالجملة ان تجعل الغير مع البصير ونحوه كشىء واحد ثمّ تُثْبِته او تسلبه فيكون الغير وبالجملة حرف السلب جزءًا من المحمول فان اثبتّ المجموع كان اثباتا وان سلبتَه كان سلبا كما تقول زيد ليس غير بصير، ويجب أن تعلم انّ حقّ كلّ قضيّة حمليّة ان يكون لها مع معنى المحمول والموضوع معنى الاجتماع بينهما وهو ثالث معنيَيْهما واذا تُوُخِّى ان يطابَق باللفظ c المعنى بعدده استحقّ هذا الثالث لفظا ثالثا d يدُلّ عليه، وقد يُحذَف ذلك فى لغات كما يحذَف تارة فى لغة العرب الاصليّة e كقولنا f زيد كاتب وحقّه ان يقال زيد هو كاتب وقد لا يمكن حذفه فى بعض اللغات كما

---

a) B ajoute واحد. *b*) D كقولنا. *c*) F اللفظ. *d*) B insère كما. *e*) B om. *f*) F ajoute فى الاصل.

فى الفارسيّة الاصليّة أَسْتْ فى قولنا زيد دبيرست a وهذه اللفظة
تسمّى رابطةً، فاذا أُدخل حرف السلب على الرابطة فقيل مثلا
زيد ليس هو بصيرا b فقد دخل النفى على الايجاب c فرفعه
وسلبه واذا دخلت d الرابطة على حرف السلب جعلته جزءا من
المحمول وكانت القضيّة ايجابا مثل قولك زيد هو غير بصير
وربّما يضاعَف e فى مثل قولك زيد ليس هو غير بصير وكانت
الأُولى داخلةً على الرابطة للسلب والثانية داخلة عليها الرابطة
جاعلةً ايّاها جزءا من المحمول، والقضيّة التى محمولها هكذا
تسمّى معدولةً ومتغيّرةً وغيرَ محصَّلة وقد يُعتبر ذلك فى جانب
الموضوع ايضا، *فانّ المعدول امّا ان f يدلّ على العدم المقابل
للملكة g او على غيره حتّى يكون غير بصير انّما يدلّ على الاعمى
فقط او على h فاقد *للبصر من i الحيوان ولو k طبعا او ما هو اعمّ
من ذلك فليس بيانه على المنطقىّ بل على اللغوىّ بحسَب لغة
لغة وانّما يلزم المنطقىّ ان يصح انّ حرف السلب اذا تاخّر عن
الرابطة او كان مربوطا بها كيف كان فالقضيّة l اثبات صادقةً
كانت او كاذبةً وانّ الاثبات لا يمكن الّا على ثابت متمثّل فى

---

a) B دبير است. *b*) B بصير. *c*) Le copiste de F indique en marge la variante الاثبات. *d*) F أُدخلت. *e*) F تضاعف; la ponctuation adoptée dans le texte est celle de B et de D. *f*) B وامّا ان المعدول; F ne diffère que par le premier mot, qu'il écrit فامّا. *g*) B للملكيّة. *h*) F ajoute كلّ. *i*) D البصر فى. *k*) D insère كان. *l*) D insère قضيّة.

وجود او وهم فيُثبَت عليه الحكم بحسَب ثباته وأمّا النفى فيصحّ ايضا من غير الثابت كان كونهُ غيرَ ثابت واجبا او غيرَ واجب ☆

اشارة الى القضايا الشرطية اعلم انّ المتّصلات والمنفصلات من الشرطيّات قد تكون مؤلّفةً من شرطيّات ومن حمليّات ومن خلط، فانّك اذا قلتَ ان كان كلّما كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود فامّا ان تكون الشمس طالعةً وامّا ان لا يكون النهار موجودا فقد تركّبت a متّصلة من متّصلة ومنفصلة، واذا قلتَ امّا أنْ يكون إنْ كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود وامّا أنْ لا b يكون إنْ كانت الشمس طالعةً فاللّيل معدوم فقد ركّبتَ المنفصلة من متّصلتين، واذا قلتَ ان كان هذا عددا فهو امّا زوج وامّا فرد فقد ركّبتَ المتّصلة من حمليّة ومنفصلة وكذلك عليك ان تعدّ من نفسك سائر الاقسام، والمنفصلاتُ منها حقيقيّة وهى التى يراد فيها بامّا انّه لا يخلو الامر من احد الاقسام البتّة بل يوجَد واحد منها فقط فربّما كان الانفصالُ الى جزئين وربّما كان الى اكثر وربّما كان غيرَ داخل فى الحصر، ومنها غير حقيقيّة وهى c التى يراد فيها بامّا معنى منع الجمع فقط دون منع الخلوّ عن الاقسام مثل قولك فى جواب من يقول انّ هذا الشىء حيوان شجر انّه امّا ان يكون حيوانا وامّا ان يكون شجرا وكذلك جميع ما يشبهه، ومنها ما يراد فيها بامّا منع الخلوّ وان كان يجوز اجتماعهما وهو ما يكون تحليله يؤدّى الى حذف جزء من الانفصال الحقيقىّ وايراد لازمه اذا لم يكن مساويًا له بل اعمّ مثل قولهم

---

a) F ركّبتَ. b) B et F om. c) F مثل.

امّا ان يكون زيد فى البحر وامّا ان لا يغرق اى *a* وامّا ان لا يكون فى البحر ويلزمه ان لا يغرق، وأمّا المثال الاوّل فقد كان المُورَد فيه ما انّما يمكن مع النقيض ليس ما يلزم النقيض وكان يمنع الجمعَ ولا يمنع الخلوّ *b* وهذا يمنع الخلوّ ولا يمنع الجمع، وقد تكون لغير الحقيقيّ اصناف اخر وفيما اوردناه هُهنا كفاية، ويجب عليك ان تُجرى امر المتّصل والمنفصل فى الحصر والاهمال والتناقض والعكس مجرى الحمليّات على ان يكون المقدّم كالموضوع والتالى كالمحمول ۞

اشارة الى هيئات تلحق القضايا وتجعل لها احكاما خاصة فى الحصر وغيره انّه قد تزاد فى الحمليّات لفظة *c* انّما فيقال انّما يكون الانسان حيوانا وانّما يكون بعض الانسان كاتبا فيُتبع ذلك زيادةً فى المعنى لم يكن مقتضاه قبل هذه الزيادة بمجرّد الحمل لانّ هذه الزيادة تجعل الحمل مساويا او خاصّا بالموضوع، وكذلك قد تقول انّ الانسان هو الضحّاك بالألف واللّام فى لغة العرب فتدلّ على انّ المحمول مساوٍ للموضوع، وكذلك تقول ليس انّما يكون الانسان حيوانا او تقول ليس الحيوان *d* هو الضحّاك وتدلّ على سلب الدلالة الأُولى فى الايجابين، وتقول ايضا ليس

a) Ce petit mot, nécessaire au sens, a été oublié dans B. *b*) Le ms. F présente ici une lacune singulière: après la proposition: ولا يمنع الخلوّ, il passe immédiatement, sans présenter aucun indice de suppression, à ces mots, que nous ne retrouverons que dans le second § de la section suivante (النهج الرابع): والشرط امّا دوام وجود الذات . . . . . *c*) B لفظ. *d*) B الانسان.

الانسان الّا الناطق ويُفهَم منه احد معنيَيْن احدهما انّه ليس معنى الانسان الّا معنى الناطق وليس تقتضى الانسانيّة معنًى آخر والثانى انّه ليس يوجَد انسان غير ناطق بل كلّ انسان ناطق، وتقول فى الشرطيّات ايضا لـمّـا كان النهار راهنا كانت الشمس طالعةً وهذا يقتضى مع *ايجاب الاتّصال a دلالةَ تسليم المقدّم ووضعِه ليُتسلّم منه وضع التالى، وكذلك تقول ليس يكون النهار موجودا b الّا والشمس طالعة تريد به كلّما كان النهار موجودا فالشمس طالعة فيفيد هذا القول حصرا فى الفحوى، وتقول ايضا لا يكون النّهار موجودا او تكون الشمس طالعةً وهو قريب من ذلك، وتقول ايضا لا يكون هذا العدد زوج المربَّع وهو فرد وهذا c فى قوّة قولك امّا ان لا يكون هذا العدد زوج المربَّع * وامّا ان d لا يكون فردا ☼

اشارة الى شروط القضايا يجب ان تراعى فى الحمل والاتّصال والانفصال حال الاضافة مثل انّه اذا قيل ج هو والد فليراع لمن وكذلك الوقت والمكان والشرط مثل انّه اذا قيل كلّ متحرّك متغيّر فليراع ما دام متحرّكا وكذلك ليراع حال الجزء والكلّ وحال القوّة والفعل فانّه اذا قيل لك e انّ الخمر مُسكِر فليراع ابالقوّة f ام بالفعل والجزء * اليسير ام المبلغ g الكثير فانّ اهمال هذه المعانى ممّا يوقع غلطا كثيرا ☼

---

a) B الايجاب الاتّصال (sic). *b*) B om. *c*) D om. *d*) D وان. *e*) B om. *f*) B انّه بالقوّة (sic). *g*) B واليسير او المبلغ.

النهج الرابع   فى موادّ القضايا وجهاتها

لا يخلو المحمول فى القضيّة او ما يشبهه سوآء كانت موجبةً او سالبةً من ان تكون نسبتُه الى الموضوع نسبةَ الضرورىّ الوجود فى نفس الامر مثل الحيوان فى قولك الانسان حيوان او الانسان ليس بحيوان او نسبةَ ما ليس ضروريّا لا وجودُه ولا عدمُه مثل الكاتب فى قولنا الانسان كاتِب او ليس بكاتب او نسبةَ ضرورىّ العدم مثل الحَجَر فى قولنا الانسان حجر الانسان ليس بحاجر، فجميع موادّ القضايا هى هذه مادّة واجبة ومادّة ممكنة ومادّة ممتنعة ونعنى بالمادّة هذه الاحوال الثلاث التى تَصدُق عليها فى الايجاب هذه الالفاظ الثلاثة لو صُرّح بها ✿

اشارة الى جهات القضايا والفرق بين * المطلقة والضرورية a كلّ قضيّة فامّا مطلَقة عامّة الاطلاق وهى التى بُيّن فيها حكم من غير بيانِ ضرورته *او دوامه b او غير ذلك من كونه حينا من الاحيان *او على c سبيل الامكان وامّا ان يكون قد بُيّن فيها شىء من ذلك امّا ضرورة وامّا دوام من غير ضرورة وامّا وجود من غير دوام *او ضرورة d، والضرورة قد تكون على الاطلاق كقولنا الله تعالى موجود وقد تكون معلّقةً بشرط والشرط امّا دوام وجود الذات مثل قولنا e الانسان بالضرورة جسم ناطق ولسنا f نعنى به انّ الانسان لم يزل ولا يزال جسما ناطقا فانّ هذا كاذب

---

a) D الضرورة والمطلقة.   b) B ودوامه.   c) B وعلى.
d) B وضرورة.   e) D قولك.   f) F لا فانّا.

على كلّ شخص انسانىّ بل نعنى به انّه ما دام موجودَ الذاتِ انسانا فهو جسم ناطق وكذلك الحال فى كلّ سلب يشبه هذا الايجاب وامّا دوام كون الموضوع موصوفا بما وُضع معه مثل قولنا كلّ متحرّك متغيّر فليس معناه على الاطلاق ولا ما دام موجودَ الذاتِ بل ما دام ذات المتحرّك متحرّكا، وفرق بين هذا *a* وبين الشرط الاوّل لانّ الشرط الاوّل وُضع فيه اصل الذات وهو الانسان وههنا وُضع فيه الذات بصفة تلحق الذات وهو المتحرّك فانّ المتحرّك له ذات وجوهر يلحقه انّه متحرّك *وغير متحرّك *b* وليس الانسان والسواد كذلك او شرط محمول او وقت معيّن كما للكسوف او غير معيّن كما للتنفّس، والضرورةُ بالشرط الاوّل وان كان بالاعتبار غير الضرورة المطلقة التى لا يُلتفت فيها الى شرط فقد تشتركان ايضا فى معنى اشتراك الاعمّ والاخصّ او اشتراك اخصّين تحت اعمّ اذا اشتُرط فى المشروطة ان لا يكون للذات وجود دائما وما تشتركان فيه هو المراد فى *c* قولهم قضيّة ضروريّة، وامّا سائر ما فيه شرط الضرورة والذى هو دائم من غير ضرورة فهو اصناف المطلق الغير *d* الضرورىّ، وامّا المثال الذى هو دائم غير ضرورىّ فمثل ان يتّفق لشخص من الاشخاص ايجاب عليه او سلب عنه صحبه ما دام موجودا ولم تكن *e* تجب تلك الصحبة كما انّك *f* قد نُصدّق انّ *g* بعض الناس ابيض البشرة ما دام موجودَ الذاتِ وان كان ليس بضرورىّ، ومن ظنّ انّه لا

---

a) D ajoute الشرط. *b*) B et F غير المتحرّك. *c*) B من.
d) F غير. *e*) D om. *f*) F انّه. *g*) F وان.

بوجد فى الكلّيات حمل غير ضرورىّ فقد اخطأ فانّه جائز ان
يكون فى الكلّيات ما يلزم كلّ شخص منها *a* ان كان *b* لها اشخاص
كثيرة * ايجابا او سلبا *c* وقتا *d* ما بعينه مثل ما للكواكب من *e*
الشروق والغروب وللنيّرين مثل الكسوف او وقتا غير معيّن مثل
ما يكون لكلّ انسان *f* مولود من التنفّس او ما يجرى مجراه ،
والقضايا التى فيها ضرورة بشرط غير الذات فقد تُخصّ باسم
المطلقة وقد تُخصّ باسم الوجوديّة كما خصصناها به وأن كان
لا تُشاحّ فى الاسماء ۞

اشارة الى جهة الامكان الامكان امّا ان يُعنَى به ما يلازم
سلب ضرورة العدم وهو الامتناع على ما هو موضوع له فى الوضع
الاوّل وهنالك ما ليس بممكن *g* فهو ممتنع والواجبُ محمول عليه
هذا الامكان وامّا ان يُعنَى به ما يلازم سلب الضرورة فى العدم
والوجود جميعا على ما هو موضوع له *h* بحسب النقل الخاصّ *i*
حتّى يكون الشىء يصدُق عليه الامكان الاوّل فى نفيه واثباته
جميعا حتّى يكون ممكنا ان يكون وممكنا ان لا يكون اى غير
ممتنع ان يكون وغير ممتنع ان لا يكون ، فلمّا كان *k* الامكان

---

a) Ainsi dans F, mais B et D portent منه. La même divergence existe quant au troisième mot suivant, qui, dans B et D, est له. *b*) B كانت. *c*) B et D lisent ces deux substantifs au nominatif; la leçon adoptée est celle de F. *d*) B فى وقت. *e*) D om. *f*) F insère: من انّه, et, après مولود, continue: . . . ومن. *g*) D بالممكن. *h*) B om. *i*) D الخاصّى. *k*) D صار.

بالمعنى الاوّل يصدق a فى جانبيه جميعا خصّه الخاصّ باسم الامكان فصار الواجبُ لا يدخل فيه وصارت الاشياء بحسبه امّا ممكنةً وامّا واجبةً وامّا ممتنعةً وكانت بحسب المفهوم الاوّل امّا ممكنةً وامّا ممتنعةً فيكون غير الممكن بحسب هذا المفهوم * اى الثانى الخاصّ b بمعنى غير ما ليس بضرورىّ فيكون الواجب ليس بممكن بهذا المعنى وهذا الممكن يدخل فيه الموجود الذى لا دوام ضرورة لوجوده وان كان له ضرورة فى وقت c كالكسوف، وقد يقال ممكن ويُفهَم منه معنى ثالث وكانّه اخصّ من الوجهين المذكورين وهو ان يكون الحكم غير ضرورىّ البتّة ولا فى وقت كالكسوف ولا فى حال كالتغيّر للمتحرّك بل يكون مثل الكتابة للانسان فحينئذ تكون الاعتبارات اربعة واجب وممتنع وموجود له ضرورة مّا وشىء لا ضرورة له البتّة، وقد يقال ممكن ويُفهَم منه معنى اخر وهو ان يكون الالتفاتُ فى الاعتبار ليس لما يوصف به الشىء فى حال من احوال الوجود من ايجاب او سلب بل بحسب الالتفات الى حاله فى الاستقبال فاذا كان ذلك المعنى غير ضرورىّ الوجود او العدم فى اىّ وقت فُرِض له فى المستقبل فهو ممكن، ومن يشترِط فى هذا ان يكون معدوما فى الحال فانّه يشترِط ما لا d ينبغى وذلك لانّه بحسب e انّه اذا جعله موجودا f اخرجه الى ضرورة الوجود ولا يعلم انّه g اذا لم يجعله موجودا بل فرضه

---

a) D صدق. *b*) B om. ces trois mots. *c*) F بعض الاوقات; B ajoute ما. *d*) Oubliée dans D par le copiste, la négation y a été insérée par une main postérieure. *e*) D بحسب. *f*) D ajoute فقد. *g*) F om.

معدوما فقد اخرجه الى ضرورة العدم فان لم يضرّ هذا لم يضرّ ذلك ✿

اشارة الى اصول وشروط فى الجهات وهٰهنا اشيآء يلزمك ان تراعيها، اعلم انّ الوجود *a* لا يمنع الامكان وكيف والوجوب يدخل تحت الامكان الاوّل والموجود بالضرورة المشروطة يصدُق عليه الامكان الثانى والموجود فى الحال لا ينافى المعدوم فى ثانى الحال * فضلا عمّا لا يجب وجوده ولا عدمه فانّه ليس اذا كان الشىء متحرّكا فى الحال *b* يستحيل ان لا يتحرّك فى الاستقبال * فضلا عن ان يكون غير ضرورىّ له ان يتحرّك وان لا يتحرّك فى كلّ حال فى الاستقبال *c*، واعلم انّ الدائم غير الضرورىّ فانّ الكتابة قد تُسلب عن شخص ما دائما فى حال وجوده فضلا عن حال عدمه وليس ذلك السلب بضرورىّ، واعلم انّ السالبة *d* الضروريّة غير سالبة الضرورة والسالبة الممكنة غير سالبة الامكان والسالبة الوجوديّة التى بلا دوام غير سالبة الوجود بلا دوام، وهذه الاشيآء وتفاصيل مفهومات الممكن فقد يقلّ لها التفطّن فيكثر بسببه *e* الغلط ✿

اشارة الى تحقيق الكلية الموجبة فى الجهات اعلم انّا اذا

---

a) A noter dans D cette note marginale: وفى بعض النسخ اعلم انّ الوجوب لا يمنع الامكان. De fait, telle est la leçon de B. *b*) Tout le passage: فضلا عمّا ... فى الحال, est repété dans F. *c*) D omet toute cette phrase, depuis فضلا ان jusqu'à الاستقبال. *d*) F ajoute الممكنة. *e*) D بسببها.

قلنا كلّ ج ب فلسنا نعنى به انّ كلّيّة جيم ب او الجيم الكلّىّ هو ب بل نعنى به *a* انّ كلّ واحد واحد *b* ممّا يوصف بج كان موصوفا بج فى الفرض الذهنىّ او فى الوجود *c* * وكان موصوفا *d* بذلك دائما او غير دائم بل كيف اتّفق فذلك الشىء موصوف بانّه ب من غير زيادة انّه موصوف به فى وقت كذا او حال كذا او دائما فانّ جميع هذا اخصّ من كونه موصوفا به مطلقا فهذا هو المفهوم من قولنا كلّ ج ب من غير زيادة جهة من الجهات وبهذا المفهوم يسمّى مطلقا عامّا مع حصره، فان زدنا شيئًا آخر فقد وجّهناه وتلك الزيادة مثل ان نقول بالضرورة كلّ ج ب حتّى نكون كانّا قلنا كلّ واحد واحد ممّا يوصف بج *e* دائما او غير دائم فانّه ما دام موجودَ الذاتِ فهو ب بالضرورة وان لم يكن مثلا ج فانّا لم نشترط *f* انّه بالضرورة ب ما دام موصوفا بانّه ج بل اعمّ من ذلك، ومثل ان نقول كلّ ج ب دائما حتّى نكون كانّا قلنا كلّ واحد واحد من ج على البيان الذى ذكرناه يوجَد له ب دائما ما دام موجودَ الذات من غير ضرورة، وأمّا انّه هل يصدُق هذا الحمل الموجب الكلّىّ فى كلّ *g* حال او يكون دائم الكذب *h* اى انّه هل يمكن ان يكون ما ليس بضرورىّ دائما فى كلّ واحد او مسلوبا دائما عن كلّ واحد او لا يمكن هذا بل يجب ان يوجَد ما ليس بضرورىّ فى

---

a) F om. *b*) B ne répète pas واحد. *c*) F ajoute: الخارجىّ. *d*) D وموصوفا. *e*) F insère: كان موصوفا بج. *f*) B نشرط; la leçon يشرط, que nous trouvons dans F, n'est pas admissible. *g*) B om. *h*) D ajoute: له او لا دائم الكذب.

البعض لا بحالة ويُسلَب عن البعض لا بحالة فامر ليس على المنطقىّ ان يقضى فيه بشىء، وليس من شرط القضيّة التى a ينظر فيها المنطقىّ ان تكون صادقةً ايضا وقد ينظر فيما لا يكون الّا كاذبا، ومثل ان نقول b كلّ واحد ممّا يقال له ج على البيان المذكور فانّه يقال له ب لا ما دام موجودَ الذاتِ بل وقتًا بعينه كالكسوف او بغير عينه كالتنفّس للانسان او حالَ كونه مقولا له ج وهو ممّا لا يدوم مثل قولنا كلّ متحرّك متغيّر وهذه اصناف الوجوديّات c، ومثل ان نقول كلّ واحد ممّا يقال له ج على البيان المذكور فانّه يمكن ان يوصف بب بالامكان العامّ او الخاصّ او الاخصّ وعلى طريقة قوم فانّ لقولنا كلّ ج ب بالوجود وغيره وجها آخر d وهو انّ معناه كلّ ج *ممّا فى الحال او فى الماضى فقد وُصف بانّه ب وقت وجوده وحينئذ يكون قولنا كلّ ج ب e بالضرورة هو ما يشتمل على الازمنة الثلاثة واذا قلنا كلّ ج ب مثلا بالامكان الاخصّ فمعناه كلّ ج فانّه فى اىّ وقت من المستقبل يُفرَض فيصحّ ان يكون ب وان لا يكون، ونحن لا نبالى ان نراعى هذا الاعتبار ايضا وان كان الاوّل هو المناسب ۞

اشارة الى تحقيق السالبة الكلية فى الجهات انت تعلم على اعتبار ما سلف لك f انّ الواجب فى الكلّيّة السالبة المطلقة

---

a) Au lieu du relatif, B et D portent: فى ان. *b*) D insère انّ. *c*) D الموجودات. *d*) F om. *e*) Tout le passage compris entre كلّ ج ب et ممّا فى الحال avait èté omis dans le ms. D ; une main plus récente l'a ajouté en marge. *f*) D om.

الاطلاقَ العامّ الذى *a* يقتضيه هذا الضرب من الاطلاق ان يكون السلب يتناول كلّ واحد واحد من الموصوفات بالموضوع الوصفَ المذكور تناولا غيرَ مبيّن الحال والوقت حتّى يكون كانّك *b* تقول كلّ واحد واحد ممّا هو ج يُنفَى عنه ب من غير بيان وقت النفى وحاله، لكنّ *c* اللغات التى نعرفها قد خلَتْ عن استعمال النفى الكلّىّ على هذه الصورة فى عاداتها واستَعملَتْ للمحصر السالب الكلّىّ لفظا يدلّ على زيادة معنى على ما يقتضيه *هذا الضرب من *d* الاطلاق فيقولون بالعربيّة لا شىء من ج ب ويكون مقتضى ذلك عندهم انّه لا شىء ممّا هو ج يوصف البتّة بانّه ب ما دام موصوفا بانّه ج وهو سلب عن كلّ واحد واحد من الموصوفات بج ما دامت موضوعةً له الّا ان لا توضع له وكذلك ما يقال فى فصيح لغة الفُرس هيج ج ب نيست وهذا الاستعمال يشمل الضرورىّ وضربا واحدا من ضروب الاطلاق الذى شرطه فى الموضوع وهذا قد غلّط كثيرا من الناس ايضا فى جانب الكلّىّ الموجب، لكنّ السالب الكلّىّ المطلق بالاطلاق العامّ أَوْلى الالفاظ به هو ما يساوى قولنا كلّ ج يكون ليس بب او يُسْلَب عنه ب من غير بيان وقت وحال وليكن السالب الوجودىّ وهو المطلق الخاصّ *e* ما يساوى قولنا كلّ ج يُنْفَى عنه ب نفيا غير ضرورىّ *ولا دائم *f*، وأمّا فى الضرورة فلا بُعد بين *g* الجهتين والفرق بينهما انّ قولنا كلّ ج فبالضرورة *h* ليس بب

a) Ainsi dans les mss.; mais والذى serait plus clair. *b*) B et F كانّه. *c*) F ولكن. *d*) D omet ces trois mots, F n'a que le premier. *e*) B ممّا. *f*) D ودائم. *g*) F om. *h*) D بالضرورة.

يجعل a الضرورة لمحال السلب عند واحد واحد وقولنا بالضرورة لا شىء من ج ب يجعل الضرورة لكون b السلب عامّا ولحصره ولا يتعرّض لواحد واحد الّا بالقوّة فيكون مع اختلاف المعنى ليس بينهما افتراق c فى اللزوم بل حيث صحّ احدهما صحّ الآخر وعلى هذا القياس فاقض فى الامكان ✿

تنبيه على مواضع خلاف ووفاق بين اعتبارى الجهة والحمل d

اعلم انّ اطلاق الجهة يفارق اطلاق الحمل فى المعنى وفى اللزوم فانّه قد يصدق احدهما دون الآخر مثاله e اذا كان وقت يتّفق ان لا يكون فيه انسان اسود صدق f فيه g كلّ انسان ابيض بحكم الجهة دون حكم الحمل h، وكذلك امكان الجهة ايضا فانّه اذا فرض فى وقت من الاوقات مثلا ان لا لون الّا البياض i او غيره من التى لا نهاية لها صدق حينئذ بالاطلاق انّ كلّ لون هو البياض k او شىء آخر باطلاق الجهة وقبله كان ممكنا ولا يصدق هذا الامكان اذا قرن بالمحمول فانّه ليس بالامكان الخاصّ يكون كلّ لون بياضا بل ههنا الوان بالضرورة لا تكون بياضا، وكذلك اذا فرضنا زمانا ليس فيه من الحيوانات الّا الانسان

---

a) B فتجعل. *b*) F بكون, et, un peu plus loin: وبحصره. *c*) F فرق. *d*) Tout ce paragraphe ou *avertissement* (تنبيه), qui manquait dans D, y a été introduit par une main et sur une feuille plus récentes. En tête du folio supplémentaire, le 28e du ms., on lit ces mots: وفى بعض النسخ ههنا زيادة وهى فصل آخر هو هذا. *e*) D مثلًا; F om. *f*) B يصدق. *g*) D ajoute انّ. *h*) D المحمول. *i*) F الابيض. *k*) F بياض.

صدق فيه بحسب اطلاق الجهة انّ كلّ حيوان انسان وقبله بالامكان ولم يصحّ بالامكان اذا جُعِل للمحمول *a* ۞

اشارة الى تحقيق الجزئيتين فى الجهات وانت تعرف حال الجزئيّتين من الكلّيّتين وتقيسهما عليهما *b*، وقولنا بعض ج ب يصدق ولو كان ذلك البعض موصوفا بب فى وقت لا غير، وكذلك تعلم انّ كلّ بعض اذا كان بهذه الصفة صدق ذلك فى كلّ بعض واذا صدق الايجاب فى كلّ بعض صدق فى كلّ واحد ومن هذا تعلم انّه ليس من شرط الايجاب المطلق عموم كلّ عدد فى كلّ وقت وكذلك فى جانب السلب، واعلم انّه ليس اذا صدق بعض ج ب بالضرورة يجب ان يمّنع *c* ذلك صدقِ قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضرورىّ او بالامكان ولا بالعكس فانّك تقول بعض الاجسام بالضرورة متحرّك اى ما دام ذاتُ ذلك البعض موجودا وبعضها متحرّك بوجود غير ضرورىّ وبعضها بامكان غير ضرورىّ ۞

اشارة الى تلازم ذوات *d* الجهة *e* قولنا بالضرورة يكون *f* فى قوّة قولنا * لا يمكن ان لا يكون بالامكان العامّ الذى هو فى قوّة قولنا *g* ممتنع ان لا يكون، وقولنا بالضرورة لا يكون فى قوّة قولنا

---

a) D répète ici la conclusion du § précédent: وعلى هذا القياس فاقض فى الامكان. *b*) D عليها. *c*) Dans B, on ne peut, malgré qu'on en ait, lire autre chose que يتبع. *d*) B ذات. *e*) F commence par ces deux mots: اعلم انّ, surmontés d'un signe de doute. *f*) B insère هو. *g*) La phrase qui précède, à commencer aux mots: لا يمكن, n'a été que postérieurement ajoutée à la marge de D.

ليس بممكن ان يكون بالامكان العامّ *a* الذى *b* فى قوّة قولنا ممتنع ان يكون وهذه ومقابلاتها كلّ طبقة متلازمة بقوم بعضها مقام بعض *c*، وأمّا الممكن الخاصّ والاخصّ فانّهما لا ملازمات *d* مساوية لهما من بابى الضرورة بل لهما لوازم من ذوات الجهة اعمّ منهما *لا تنعكس *e* عليهما وليس *f* يجب ان يكون كلّ *g* لازم مساويا، فانّ قولنا بالضرورة يكون يلزمه انّه *h* ممكن ان يكون بالامكان العامّ ولا ينعكس عليه فانّه ليس اذا كان ممكنا ان يكون وجب ان يكون بالضرورة يكون بل ربّما كان ممكنا ايضا ان لا يكون وقولنا بالضرورة لا يكون يلزمه انّه ممكن ان لا يكون بالامكان العامّ ايضا من غير انعكاس ايضا *i* لمثل ذلك *k*، ثمّ اعلم انّ قولنا ممكن ان يكون الخاصّ والاخصّ انّما يلزمه ممكن ان لا يكون من بابه ويساويه وأمّا من غير بابه فلا يلزمه ما يساويه بل ما *l* هو اعمّ منه مثل ممكن ان يكون العامّ وممكن ان لا يكون العامّ وليس بواجب ان يكون وليس بواجب ان لا يكون وليس بممتنع ان يكون وليس بممتنع ان لا يكون وبالجملة ليس بضرورىّ ان يكون وان *m* لا يكون ۞

وهم وتنبيه والسؤال الذى يُهَوَّل به قوم وهو انّ الواجبَ ان كان ممكنا ان يكون والممكنُ ان يكون ممكن ان لا يكون فالواجبُ

---

a) D om. *b*) F insère هو. *c*) B البعض. *d*) D متلازمان. *e*) D ولا ينعكس. *f*) D اذ ليس. *g*) D om. *h*) B om. *i*) D om. *k*) F ajoute البيان. *l*) F om. *m*) F وليس بضرورىّ أن.

اذن ممكن ان لا يكون وان *a* ثم يكن *b* ممكنا ان يكون وما ليس بممكن فهو ممتنع ان يكون فالواجب *c* ممتنع ان يكون ليس بذلك المشكل الهائل *d* كله *e*، فانّ الواجب ممكن * ان يكون *f* بالمعنى العامّ ولا يلزم ذلك الممكنَ ان ينعكس الى ممكن ان لا يكون وليس بممكن بالمعنى الخاصّ ولا *g* يلزم قولنا ليس بممكن بذلك المعنى ان يكون ممتنعا لانّ ما ليس بممكن بذلك المعنى هو ما هو ضروريّ ايجابا او سلبا، وهؤلاء مع تنبّههم لهذا الشكّ وتوقّعهم ان يأتيهم حلّه يعودون فيغلطون فكلّما صحّ لهم فى شىء انّه ليس بممكن او فرضوه كذلك حسبوا انّه يلزمه انّه بالضرورة ليس وبنوا على ذلك وتمادوا فى الغلط لانّهم لم يتذكّروا انّه ليس يجب فى ما ليس بممكن بالمعنى الخاصّ والاخصّ انّه بالضرورة ليس * بل ربّما كان بالضرورة ليس وكذلك *h* قد يغلطون كثيرا ويظنّون انّه اذا فُرِض انّه ليس بالضرورة لزم *i* انّه ممكن حقيقىّ ينعكس الى ممكن ان لا يكون وليس كذلك، وقد علمتَ ذلك ممّا هديناك سبيله ۞

النهج الخامس * فى تناقض القضايا وعكسها *k*

كلام كلى فى التناقض اعلم انّ التناقض هو اختلاف قضيتين

a) D ajoute كان. *b*) D ajoute الواجب. *c*) F insère اذن. *d*) B om. *e*) F حلّه (?). *f*) B omet ces deux mots. *g*) D لا. *h*) Ce passage est ainsi dénaturé dans D: ربّما بل ربّما كان بالضرورة وليس كذلك; F, au lieu de وكذلك, porte ولذلك. *i*) F يكون لزمه. *k*) D omet ce titre, et dans B, le dernier mot est: وعكوسها.

بالايجاب والسلب على جهة[a] تقتضى لذاتها ان *تكون احداهما بعينها او بغير عينها صادقةً والأُخرى كاذبةً[b] حتّى لا يخرج الصدق والكذب منهما وان لم يتعيّن[c] فى بعض الممكنات عند جمهور القوم، وانّما يكون التقابل فى الايجاب والسلب اذا كان السالبُ منهما يَسْلُبُ الموجَب كما أُوجِب فانّه اذا أُوجب شئ وكان لا يصدق فانّ معنى انّه لا يصدق هو انّ الامر ليس كما أُوجب وبالعكس اذا سلب شئ ولم يصدق فمعناه انّ مخالفة الايجاب كاذبة[d]، لكنّه قد يتّفق ان يقع الانحراف عن مراعاة التناقض لوقوع الانحراف عن مراعاة التقابل ومراعاة التقابل ان تراعى فى كلّ واحدة من القضيّتين ما تراعيه فى الأُخرى حتّى تكون اجزآء القضيّة فى كلّ واحدة منهما هى التى فى الأُخرى *وعلى ما فى الأُخرى[e] حتّى يكون معنى الموضوع والمحمول وما يُشبههما[f] والشرط والاضافة والجزء والكلّ والقوّة والفعل والمكان والزمان وغير ذلك ممّا عددناه غير مختلف، فان لم تكن القضيّة شخصيّةً احتيج ايضًا الى ان تختلف القضيّتان فى الكمّيّة اعنى فى الكلّيّة والجزئيّة كما اختلفتا فى الكيفيّة اعنى فى[g] الايجاب والسلب والّا امكن ان لا تقتسما الصدقَ والكذبَ بل تكذبا[h] معا مثل الكلّيّتين فى مادّة الامكان مثل قولنا كلّ انسان كاتب وليس ولا واحد من الناس بكاتب او تصدقا[i] معا مثل الجزئيّتين

---

a) B جملة. *b*) F lit, toujours au masculin: يكون احدهما بعينه او بغير عينه صادقا والآخر كاذبا. *c*) D ajoute ذلك. *d*) D et F كاذب. *e*) F omet ce membre de phrase. *f*) F اشبههما. *g*) F om. *h*) B et F تكذبان. *i*) B تصدقان.

فى مادّة الامكان ايضا مثل قولنا بعض الناس كاتب بعض الناس ليس بكاتب بل التناقض فى المحصورات انّما يتمّ بعد الشرائط المذكورة بأن تكون احدى القضيّتين كلّيّةً والأُخرى جزئيّةً، ثمّ *a* بعد *b* تلك الشرائط قد يُحوَج فيما يراعى له جهة الى شرائط تحقّقها، فلتكن الموجَبة اوّلا كلّيّةً ولنعتبر فى المواد فنقول اذا قلنا كلّ انسان حيوان ليس بعض الناس بحيوان كلّ انسان كاتب ليس بعض الناس بكاتب كلّ انسان حجر ليس بعض الناس بحجر وجدنا احدى القضيّتين صادقةً والأُخرى كاذبةً وان *كانت الصادقة *c* فى الواجب *غير ما *d* فى الاخرى *e*، ولتكن *f* ايضا السالبة هى الكلّيّة ولنعتبر كذلك فنقول اذا قلنا ليس ولا واحد من الناس بحيوان بعض الناس حيوان ليس ولا واحد من الناس بحجر بعض الناس حجر ليس ولا واحد من الناس بكاتب بعض الناس كاتب وجدنا الاقتسام ايضا حاصلا، واْعتَبِر من نفسك الصادقَ والكاذبَ فى كلّ مادّة والمناسبات الجارية فى مختلفات *الكيفيّة والكمّيّة *g* ۞

اشارة الى التناقض الواقع *h* بين المطلقات *i* وتحقيق نقيض المطلق والوجودى *k* انّ الناس قد افتوا على سبيل التحريف

---

a) F insère ان. *b*) D om. *c*) F كان الصدق. *d*) B غيرها. *e*) Dans D, une note marginale propose la substitution de الأُخرتين. *f*) B فلتكن. *g*) F porte: الكمّيّة دون الكيفيّة الكمّيّة والى الكيفيّة والكيفيّة دون, et B: والكيفيّة دون الكمّيّة الكمّيّة. *h*) D om. *i*) B omet les deux mots: بين المطلقات. *k*) D الوجودىّ.

وقلّة التأمّل انّ للمطلقة نقيضا من المطلقات ولم يراعوا فيه *a* الّا الاختلافَ فى الكيفيّة والكمّيّة ولم يتأمّلوا حقّ التأمّل انّه كيف يمكن ان تكون احوال الشروط الاخرى حتّى يقع التقابل، فانّه اذا عُنِى *b* بقولنا كلّ ج ب اى كلّ واحد من ج ب من غير زيادة كلّ وقت اى *c* اريد اثبات ب لكلّ عدد من غير زيادة كون ذلك الحكم فى كلّ واحدٍ كلّ وقت وان لم يُمنَع *d* ذلك لم يجب ان يكون قولُنا كلّ ج ب يناقضه قولُنا ليس بعض ج ب فيكذب اذا صدق ذلك ويصدُق اذا كذب ذلك بل ولم يجب ان لا يوافقه فى الصدق ما هو مضادّ له اعنى السلبَ الكلّىّ فانّ الايجاب على كلّ واحد اذا لم يكن بشرط كلّ وقت جاز ان يصدق معه السلب عن كلّ واحد او عن البعض *e* اذا لم يكن فى كلّ وقت بل وجب ان يكون نقيضُ قولنا كلّ ج ب بالاطلاق الاعمّ بعض ج هو دائما ليس بب، ونقيضُ قولنا لا شىء من ج ب الذى بمعنى كلّ ج يُنفَى عنه ب بلا زيادة هو قولنا بعض ج دائما هو ب وانت تعرف الفرق بين هذه الدائمة والضروريّة، ونقيضُ قولنا بعض ج ب بهذا الاطلاق هو قولنا كلّ ج دائما يُنفَى *f* عنه ب وهو يطابق اللفظ المستعمَل فى السلب الكلّىّ وهو انّه لا شىء من ج ب بحسَب التعارف المذكور، ونقيضُ قولنا ليس بعض ج ب هو قولنا كلّ ج دائما هو ب، وأمّا المطلقة التى هى اخصّ وهى التى

---

a) D فيها. *b*) F غنى. *c*) B او. *d*) F تمتنع. *e*) D بعض. *f*) B يُسلَب.

خصّصناها نحن باسم الوجوديّة فاذا قلنا فيها كلّ ج ب اى على
الوجه الذى ذكرناه كان نقيضُه ليس انّما بالوجود كلّ ج ب
اى بل امّا بالضرورة *a* بعض *b* ج ب او ب مسلوب عنها كذلك
واذا قلناً فيها ليس ولا شىء من ج ب اى على الوجه الذى
ذكرناه كان نقيضُه المقابل له ما يُفهَم من قولنا بعض ج دائما له
ايجاب ب او سلبه *c* لأنّه اذا سبق الحكم انّ كلّ ج يُنفَى عنه
ب وقتا ما لا دائما فانّما يقابله ان يكون نفى *d* دائما او اثبات *e*
دائما ولا نجد *f* قضيّةً لا *g* قسمة فيها مقابلةً او يعسُر وجودها،
ونقيض قولنا بعض ج ب بهذا الوجه لا شىء من ج انّما هو
بالوجود ب ونقيض قولنا ليس بعض ج ب اى *h* لَيْسيّةٌ بهذا
المعنى هو قولنا كلّ ج * امّا دائما ب *i* وامّا دائما ليس ب، ولا تظنن *k*
انّ قولنا ليس بالاطلاق شىء من ج ب الذى هو نقيض قولنا
بالاطلاق شىء من ج ب هو فى معنى قولنا بالاطلاق ليس شىء
من ج ب لانّ الأُولى قد تصدق مع قولنا بالضرورة كلّ ج ب
ولا * تصدق معه الأُخرى *l*، فان اردنا ان نجد للمطلقة نقيضا من
جنسها كانت الحيلة فيه ان نجعل المطلقة اخصّ ممّا يوجبه
نفس الايجاب او السلب المطلقين وذلك مثلا ان يكون الكلّىّ
الموجب المطلق هو الذى ليس انمّا الحكم فى *m* كلّ واحد فقط

a) B ajoute ici دائما et le répète, un peu plus loin, après كذلك. *b*) F كلّ. *c*) B ajoute عنه. *d*) F نفيا. *e*) F اثباتا. *f*) B لا نجد. *g*) B et F ولا. *h*) D répète ليس. *i*) D دائما امّا ب. *k*) F تظنّ. *l*) B تصدق مع الآخر; F تصدق مع الآخر; D يصدق معها الأُخرى. *m*) D على.

بل وفى كلّ زمان كون الموضوع على ما وُصِف *a* به ووُضِع *b* معه
على ما يجب ان يُفهَم من المعتاد فى العبارة عنه فى السالب
الكلّىّ حتّى يكون قولنا كلّ ج ب انّما يصدق اذا كان كلّ واحد
من ج ب وفى كلّ زمان له *c* وفى كلّ وقت حتّى اذا كان فى
وقت مّا موصوفا بانّه ج بالضرورة او غير الضرورة وفى ذلك الوقت
لا يوصف بب كان هذا القول كاذبا كما يُفهَم من اللفظ المتعارف
فى السلب الكلّىّ، فاذا اتّفقنا *d* على هذا كان قولنا ليس بعض
ج ب على الاطلاق نقيضا لقولنا كلّ ج ب وقولنا بعض ج *e* ب
على الاطلاق نقيضا للسالبة الكلّيّة، لكنّا نكون *f* قد شرطنا
زيادةً على ما يقتضيه *g* مجرّد الاثبات والنفى ومع ذلك فلا يعوزنا
مطلَق وجودىّ بهذا الشرط لانّه ليس اذا كان كلّ ج ب كلّ
وقت يكون فيه ج يكون بالضرورة ما دام موجودَ الذات فهو ب
وقد عرفتَ هذا، والقوم *h* الذين سبقونا *i* لا يمكنهم فى امثلتهم
واستعمالاتهم ان يصالحونا على هذا وبيان هذا فيه طول، وان *k*
كانت الحيلة ايضا ان نجعل قولنا كلّ ج ب انّما يُقصَد *l* فيه
قصد زمان بعينه لا يعمّ كلّ آحاد ج بل كلّ ما هو ج موجودا *m*
فى ذلك الزمان وكذلك قولنا ليس شىء من ج ب اى من
جيمات زمان موجود بعينه وحينئذ فانّا *n* اذا حفظنا فى الجزئيّتين

a) B يوصف. *b*) D او وُضِع. *c*) B ajoute حكم. *d*) D اتّفقتا. *e*) D a un د au lieu du ج. *f*) Ce mot a été tracé dans D. *g*) D يوجبه. *h*) B فالقوم. *i*) B سبقوا. *k*) B او; F واذا. *l*) B نقصد. *m*) F موجود. *n*) D om.

ذلک الزمان بعینه بعد سائر ما یجب ان یُحفظ ممّا حِفْظه سهلٌ صحّ التناقض، وقد قضی بهذا قوم لکنّهم ایضًا لیس یمکنهم ان یستمرّوا علی مراعاة هذا الاصل ومع ذلک فیحتاجون الی *a* ان یعرضوا عن مراعاة شرائط لها غناء ولیُرجَع *b* فی تحقیق ذلک الی کتاب الشفاء ۞

اشارة الی تناقض سائر ذوات الجهة أمّا الدائمة فمناقضتها تجری علی نحو *c* مناقضة الوجودیّة التی بحسب الجبلة الأُولی وتقرب *d* منه *e* فلیُعرف *f* من ذلک، وأمّا قولنا بالضرورة کلّ ج ب فنقیضه لیس بالضرورة کلّ ج ب ای بل ممکن بالامکان الاعمّ دون الاخصّ والخاصّ ان لا یکون بعض ج ب ویلزمه ما یلزم هذا الامکان فی هذا الموضع، وأمّا *g* قولنا بالضرورة لا شیء من ج ب فنقیضه لیس بالضرورة لا شیء من ج ب ای بل ممکن ان یکون بعض ج ب بذلک الامکان دون امکان آخر، وقولنا بالضرورة بعض ج ب یقابله علی القیاس المذکور ممکن ان لا یکون شیء من ج ب ای بالامکان *h* الاعمّ، * وقولنا بالضرورة لیس بعض ج ب یقابله علی ذلک *i* القیاس قولنا ممکن *k* ان یکون کلّ ج ب ای الامکان الاعمّ *l* وهذا الامکان لا یلزم سالبُه موجبَه ولا موجبُه سالبَه، فاحفظ ذلک ولا تَسْهُ فیه سَهْوَ الاوّلین، وقولنا

---

a) B om. *b*) B et D ولنرجعْ. *c*) D om. *d*) B et D یقرب ; F تقرب. *e*) D منها. *f*) *Sic*, d'après D et F; B écrit: فلمعرف. *g*) F وانّما. *h*) D et F الامکان. *i*) F هذا. *k*) F یمکن. *l*) B omet tout le passage: وقولنا بالضرورة لیس .... الاعمّ.

ممكن *a* ان يكون كلّ ج ب بالامكان الاعمّ يقابله على سبيل النقيض ليس بممكن ان يكون كلّ ج ب ويلزمه بالضرورة ليس بعض ج ب وتَمِّم انت من نفسك سائر الاقسام على القياس *b* الذى استفدته، وقولنا ممكن ان يكون كلّ ج ب بالامكان الخاصّ يقابله ليس بممكن ان يكون كلّ ج ب ولا *يلزم هذا *c* انّه ممتنع ان يكون ذلك اكثرَ من لزوم انّه واجب بل لا يلزمه من باب الضرورة شىء فاَحفظ هذا، وقولنا ممكن ان لا يكون شىء من ج ب بهذا الامكان يقابله ليس بممكن ان لا يكون شىء من ج ب وكانّ *d* هذا القائل يقول بل واجب ان يكون شىء من ج ب او ممتنع وكانّه *e* يقول بالضرورة بعض ج ب او بالضرورة ليس بعض ج ب وليس يجمع هذين امر *f* جامع يمكننى فى الحال ان اعبّر عنه عبارةً *g* ايجابيّة حتّى يكون نقيض السالبة الممكنة موجبةً ثمّ ما الذى يُحوِج الى ذلك ومن المعلوم انّ قولنا ممكن *h* ان لا يكون فى الحقيقة ايجاب، هذا وأمّا قولنا ممكن *i* ان يكون بعض ج ب بهذا الامكان يناقضه قولنا ليس بممكن ان يكون شىء من ج ب اى بل *k* امّا ضرورىّ ان يكون او ضرورىّ ان لا يكون، وقولنا ممكن ان لا يكون بعض ج ب يناقضه قولنا ليس بممكن ان لا يكون بعض ج ب اى بالضرورة يكون كلّ ج ب او بالضرورة يكون لا شىء من ج ب، فهكذا يجب ان تفهم حالَ التناقض فى ذوات الجهة وتخلّى عمّا يقولون ۞

---

a) F يمكن. *b*) D ajoute المذكور. *c*) F يلزمه. *d*) D فكانّ. *e*) D فكانّه. *f*) الامرين. *g*) D بعبارة *h*) F بممكن. *i*) F يمكن. *k*) D om.

اشارة الى عكس المطلقات العكس هو ان يُجعَل المحمول من القضيّة موضوعا والموضوع محمولا مع حفظ الكيفيّة وبقاء الصدق والكذب *a* بحاله، وقد جرت العادة ان *b* يُبدَأ بعكس السالبة المطلقة الكلّيّة ويُبيَّن *c* انّها منعكسة مثل نفسها، والحقّ انّه *d* ليس لها عكس الّا بشىء من الحيل التى قبلت فانّه يمكن ان يُسلَب الضحّاك سلبا بالفعل عن كلّ واحد من الناس ولا يجب ان يُسلَب الانسان عن شىء من الضحّاكين *e* فربّما كان شىء من الاشياء يُسْلَب بالاطلاق عن شىء لا يكون موجودا الّا فيه ولا يمكن سلب ذلك الشىء عنه *f*، والحجّة التى يحتجّون بها لا تُلزم الّا ان تؤخذ المطلقةُ على احد الوجهين الآخرين، وأمّا انّ *g* تلك الحجّة كيف هى فهى انّا اذا قلنا ليس ولا شىء من ج ب فيلزم ان يصدق ليس ولا شىء من ب ج المطلقة والّا صدق *h* نقيضها وهو انّ بعض ب ج المطلقة فلنفرض *i* ذلك البعض شيئًا معيّنا وليكن د فيكون د نفسها *k* ج وب معا فيكون شىء ممّا هو ج هو ب وذلك الشىء هو د المفروض لا انّ العكس الجزئىّ الموجب اوجبه فانّا لم نعلم بعد انعكاس الجزئىّ الموجب وقد كنّا قلنا *l* لا شىء ممّا هو *m* ج ب هذا محال، وأمّا الجواب عنها فهو انّ هذا ليس بمحال اذا أُخذ السلبُ

a) D om. *b*) F بان. *c*) F وبين. *d*) D انها
e) D الضاحكين. *f*) Le texte primitif de D portait: عن نفسه; mais une main plus récente a noté en marge la correction عنه. *g*) D om. *h*) D لَصَدق. *i*) D فليفرض; F فلدفرض. *k*) D بعينها. *l*) F om. *m*) D répète le mot هو.

مطلقا *a* لا بحسب عادة *b* العبارة *c* فقط فقد علمت انّهما فى المطلقة يصدُقان كما قد يصدُق سلب الضحّاك بالفعل السلبَ المطلق عن كلّ واحد واحد من الناس وايجابه على بعضهم، وأمّا على الوجهين الآخرين من الاطلاق فانّ السالبة الكلّيّة *d* تنعكس على نفسها بهذه الحجّة بعينها، وأمّا *e* الحجّة المحدَثة التى لهم من *f* طريق المباينة التى أُحدثت بعد *g* المعلّم الاوّل فلا نحتاج الى ان نذكرها فانّها وان *أُعجب بها *h* عالم مُزوّرة وقد بيّنّا حالها فى كتاب الشفاء، وأمّا الكلّيّة الموجبة فانّها لا يجب ان تنعكس كلّيّةً فربّما كان المحمول اعمّ من الموضوع ولا يجب ايضا ان تنعكس مطلقةً صرفةً بلا ضرورة فانّه ربّما كان المحمول غيرَ ضرورىّ للموضوع والموضوع ضروريّا *i* للمحمول مثل التنفّس لذى الرئة من الحيوان فانّه وجودىّ ليس بدائم اللزوم ولكنّه *k* ضرورىّ له الحيوان ذو الرئة فانّ كلّ متنفّس فانّه بالضرورة حيوان ذو رئة بل انّما *l* تنعكس المطلقة مطلقةً عامّةً تحتمل الضرورة لكنّ الكلّيّة الموجبة يصحّ عكسها جزئيّا موجبا لا محالة فانّه اذا كان كلّ ج ب كان لنا ان نجد شيئًا معيّنا هو ج وب فيكون ذلك الجيم ب وذلك الباء ج، وكذلك الجزئيّة الموجبة تنعكس مثل نفسها، فان كان الكلّىّ والجزئىّ الموجبان من المطلقات التى لها من جنسها نقيض بُرهن على انّها تنعكس جزئيّة من طريق

---

a) D المطلق. *b*) D om. *c*) D ajoute عنه. *d*) F om. *e*) F فامّا. *f*) D على. *g*) F من بعد. *h*) D اعجبها. *i*) D ضرورى. *k*) D ولكن. *l*) D ربّما.

انّه ان لم يكن حقًّا انّ بعض ب ج فلا شىء من ب ج فلا شىء من ج ب، وأمّا *a* الجزئيّة السالبة فلا عكس لها فانّه يمكن ان لا يكون كلّ *b* ج ب ثمّ يكون *c* كلّ ب ج ليس ليس *d* كلّ *e* ب ج مثل انّ الحقّ هو انّه ليس بعض الناس بضحّاك بالفعل وليس بممكن ان لا يكون شىء ممّا هو ضحّاك بالفعل انسانا ۞

اشارة الى عكس الضروريات وأمّا *f* السالبة الكلّيّة الضروريّة فانّها تنعكس مثل نفسها فانّه اذا كان بالضرورة ب مسلوبة عن كلّ ج ثمّ امكن ان يوجد بعض ب ج وفُرِض ذلك انعكس ذلك وكان بعض ج ب على مقتضى الاطلاق الذى يعمّ الضرورىّ وغيره وهذا لا يصدُق البتّة مع السلب *g* الضرورىّ الكلّىّ بل صدقه معه محال فما ادّى اليه محال، ولك ان تُبيّن ذلك بالافتراض *h* فتجعل ذلك البعض د فتجد بعض ما هو ج قد صار ب *i*، * والكلّيّة *k* الموجبة الضروريّة تنعكس *l* جزئيّةً موجبةً بما بُيّن *m* من حكم *n* * المطلق العامّ *o* لكن لا يجب ان تنعكس ضروريّةً فانّه يمكن ان يكون عكس الضرورىّ ممكنا فانّه ممكن ان يكون ج كالضحّاك ضروريّا *p* له ب كالانسان وب كالانسان غير ضرورىّ

a) B فامّا. *b*) B om. *c*) B om. *d*) B ne répète pas le mot ليس. *e*) D om. *f*) D فامّا. *g*) D سلب. *h*) F بالافراض. *i*) B insère ici: وقد وضعت لا شىء من ج ب هذا محال. *k*) D وكلّيّته. *l*) D et F ajoutent: على نفسها. *m*) D تبيّن. *n*) Le passage commençant par والكلّيّة et finissant par من حكم avait été omis dans D, il a été suppléé en marge par une main plus récente. *o*) F المطلقة العامّة. *p*) F ضرورىّ.

له ج *a* كالضحّاك ومن قال غير هذا وأنشأ يحتال فيه فلا تصدّقه فعكسها اذا الامكان الاعمّ، والموجبة الجزئيّة *b* الضروريّة ايضا تنعكس جزئيّة على ذلك القياس، والسالبة الجزئيّة الضروريّة لا تنعكس لما علمت ومثاله بالضرورة ليس كلّ حيوان انسانا ثمّ كلّ انسان حيوان ليس ليس *c* كلّ *انسان حيوانا *d* ☆

اشارة الى عكس الممكنات وأمّا القضايا الممكنة فليس *e* يجب لها عكس فى السلب فانّه ليس اذا لم يمتنع بل امكن ان *يكون لا *f* شىء من الناس يكتب يجب ان يمكن ولا يمتنع ان لا يكون احد ممّن يكتب انسانا او بعض من يكتب انسانا، وكذلك هذا المثال يُبيّن الحال فى الممكن الخاصّ والاخصّ *g* فانّ الشىء قد يجوز ان يُنفَى عن شىء وذلك الشىء لا يجوز ان يُنفَى عنه لانّه موضوعه الخاصّ الذى لا يعرض الّا له، وأمّا فى الايجاب فيجب لها عكس ولكن ليس يجب ان يكون فى الممكن الخاصّ مثل نفسه ولا تستمع *h* الى *i* من يقول انّ الشىء اذا كان ممكنا غير ضرورىّ لموضوعه فانّ *k* موضوعه يكون كذلك له وتأمّل المتحرّك بالارادة كيف هو من الممكنات للحيوان وكيف الحيوان ضرورىّ له ولا تلتفت الى تكلّفات قوم فيه بل كلّ اصناف الامكان تنعكس *l* فى الايجاب بالامكان الاعمّ فانّه اذا كان كلّ

---

a) B a un د, au lieu du ج. *b*) D om. *c*) B ne répète pas ليس et écrit le dernier mot du paragraphe: حيوان. *d*) F intervertit l'ordre et porte: حيوانا انسان. *e*) F فلا. *f*) D لا يكون. *g*) D او الاخصّ. *h*) B تسمع. *i*) F insère قول. *k*) B et F أنّ. *l*) D ينعكس.

ج ب بالامكان او بعض ج ب بالامكان فبعض ب ج بالامكان الاعمّ والّا فليس يمكن ان يكون شىء من ب ج فبالضرورة على ما علمتَ لا شىء من ب ج *وينعكس بالضرورة *a* لا شىء من ج ب هذا خلف، وربّما قال قائل ما بالكم لا تعكسون السالبةَ الممكنة الخاصّة وقوّتها قوّة الموجبة فنقول *b* انّ السبب فى ذلك انّها اعنى الموجبة انّما تنعكس الى موجب من باب الممكن الاعمّ فلا تُحفَظ الكيفيّةُ ولو كان يلزم عكسها من الممكن الخاصّ لَأَمكن ان تنقلب *c* من الايجاب الى السلب فتعود الكيفيّة فى العكس لكنّ ذلك غير واجب، وقوم يدّعون للسلب *d* الجزئىّ الممكن عكسا بسبب انعكاس الموجب الجزئىّ الذى فى قوّته وحسبانهم انّ ذلك يكون خاصّا ايضا ويعود الى السلب *e* فظنّهم باطل قد تتحقّقه ممّا *f* سمعتَه ومن هذا المثال قولنا يمكن ان يكون بعض الناس ليس بضحّاك ولا تقول يمكن ان يكون بعض ما هو ضحّاك ليس بانسان۞

النهج السادس

اشارة الى القضايا من جهة ما يصدق بها ونحوه اصناف القضايا المستعملة فيما بين القائسين ومَن يجرى مجراهم اربعة مسلّمات ومظنونات وما معها ومشبّهات بغيرها ومخيّلات *g*، والمسلّمات امّا

a) F فبالضرورة. *b*) D فاعلم; mais la variante فنقول est consignée en marge. *c*) D تنقلب. *d*) B للسالب; F السلب. *e*) D ajoute ايضا. *f*) B بما. *g*) *Sic*, d'après tous les mss. Voyez aussi le كتاب التعريفات et le محيط

معتقدات وامّا مأخوذات، والمعتقدات *a* اصنافها ثلاثة الواجب قبولها والمشهورات والوهميّات، والواجب قبولها اوّليّات ومشاهدات ومجرّبات وما معها من الحدسيّات والمتواترات وقضايا قياساتها معها، فلنبدأ بتعريف أنحاء الواجب قبولها وانواعها من هذه الجملة، فأمّا الاوّليّات فهى القضايا التى يوجبها العقل الصريح لذاته ولغريزته لا لسبب من الاسباب الخارجة عنه فانّه *b* كلّما وقع للعقل التصوّر بحدودها *c* بالكنه وقع له التصديق فلا يكون للتصديق فيه توقّف الّا على وقوع التصوّر والفطانة للتركيب ومن هذا *d* ما هو جلىّ للكلّ لانّه واضح تصوّر الحدود ومنه *e* ما ربّما خفى وافتقر الى تأمّل لخفاء *f* فى تصوّر حدوده فانّه اذا التبس التصوّر التبس التصديق وهذا القسم لا يتوعّر على الاذهان المشتعلة النافذة فى التصوّر، وأمّا المشاهَدات فكالمحسوسات وهى القضايا التى انّما نستفيد التصديق بها من الحسّ مثل حكمنا بوجود الشمس وكونها *g* مضيئةً وحكمنا بأنّ النار حارّة وكقضايا اعتباريّة لمشاهدة قُوَى غير الحسّ مثل معرفتنا بأنّ لنا فكرةً وانّ لنا خوفا وغضبا * وانّا نشعر *h* بذواتنا وبافعال ذواتنا وأمّا المجرَّبات فهى قضايا واحكام تتبع مشاهدات منّا *i* تتكرّر

المحيط. Dans le passage correspondant de Shahrastâni (كتاب الملل والنحل, II, p. 357), Cureton a lu: المتخيّلات.

a) D ajoute ايضا. *b*) D وانّه. *c*) F لحدودها. *d*) F هذه. *e*) B منها. *f*) D الخفاء. *g*) F وانّها. *h*) D وان نشعرَ. *i*) F ممّا.

فتُفيد اذّكارا بتكرُّرها a فيتأكّد منها عَقْد قوىّ لا يُشَكّ فيه وليس على المنطقىّ ان يطلب السببَ فى ذلك بعد ان لا يُشكّ فى وجوده فربّما اوجبت التجربة قضاءً جزما وربّما اوجبت قضاءً اكثريّا ولا تخلو عن قوّة قياسيّة خفيّة تخالط المشاهَدات وهذا مثل حكمنا انّ الضرب بالخشب مؤلِم وانّما *تنعقد التجربة b اذا أَمِنَتْ النفس كونَ الشيء بالاتّفاق وتنضاف اليه احوال الهيئة c فتنعقد التجربة، وممّا يجرى مجرى المجرَّبات الحدسيّاتُ وهى قضايا مبدأُ الحكم بها حَدْس من النفس قوىّ جدًّا فزال معه الشكّ وَاَذْعَنَ له الذهنُ فلو انّ جاحدا جحد ذلك لانّه لم يتولَّ الاعتبار الموجِب لقوّة ذلك الحدس او على سبيل المناكرة لم يَتَأَتَّ ان يتحقّق d له ما تحقّق عند الحادس مثل قضائنا e بأنّ نور القمر من الشمس لهيئات f تشكُّل النور فيه وفيها ايضا قوّة قياسيّة وهى شديدة المناسبة للمجرَّبات، وكذلك القضايا التواتُريّة وهى التى تسكن اليها النفس سكونا تامّا يزول عنه الشكّ لكثرة الشهادات مع امكانه بحيث تزول الريبة عن وقوع تلك الشهادات على سبيل الاتّفاق والتواطؤ g وهذا مثل اعتقادنا بوجود مكّة ووجود جالينوس واقليدس h وغيرهم i ومَن حاوَل ان يحصر هذه الشهادات فى مبلغ عدد k فقد l احال فانّ ذلك ليس متعلّقًا m

---

a) D بتكرارها. *b*) B ينعقد بالتجربة. *c*) F om. *d*) D et F يتحقّق. *e*) B قضايانا. *f*) F لهيئة. *g*) F والمواطاة. *h*) D واوقليدس. *i*) F وغيرها. *k*) B ajoute معلوم. *l*) F فقال. *m*) B معلّقا.

بعدد يؤثر النقصانُ والزيادة فيه وانّما الرجوع فيه الى مبلغ يقع معه اليقين فاليقين *a* هو القاضى بتوافى *b* الشهادات لا عدد الشهادات وهذه ايضا لا يمكن ان يُقنَع جاحدُها او يُسْكَت بكلام، وامّا القضايا التى *معها قياساتها *c* فهى قضايا انّما يُصدَّق بها لاجل وسَط لكنّ ذلك الوسط ليس ممّا يعزب عن الذهن فيُحْوَج فيه الذهن الى طلب بل كلمّا *d* اخطرتَ *e* حدّى المطلوب بالبال خطر الوسط بالبال مثل قضائنا بانّ الاثنين نصف الاربعة، فقد استقصينا *f* القولَ فى تعديد اصناف القضايا الواجب قبولها من جملة المعتقَدات من جملة المسلّمات، فامّا المشهورات من هذه الجملة فمنها ايضا هذه الأوّليّات ونحوها ممّا يجب قبوله لا من حيث هى واجب قبولها بل من حيث عموم الاعتراف بها، ومنها الآراء المسمّاة بالمحمودة وربّما خصّصناها باسم المشهورة اذ لا *عمدة لها *g* الّا الشهرة وهى آراء لو خُلّى الانسانُ وعقله المجرّد ووهمه وحسّه ولم يُؤدّب بقبول *قضايا ما *h* والاعتراف بها ولم يُمِل الاستقراء بظنّه القوىّ الى حكم لكثرة الجزئيّات ولم يستدع *i* اليها ما فى طبيعة الانسان من الرحمة والخجل والأنفة والحميّة وغير ذلك لم يقض بها الانسان طاعةً لعقله او وهمه او حسّه مثل حكمنا انّ *k* سلب مال الانسان قبيح وانّ الكذب قبيح لا ينبغى ان يُقْدَم عليه ومن هذا الجنس ما يسبق الى وهم كثير من

a) D واليقين. *b*) F بتواتر. *c*) F قياساتها معا. *d*) D كما. *e*) B et F اخطر; de plus, dans B, le mot suivant est écrit حدّ. *f*) B استقصينا. *g*) B عمدتها. *h*) F قضاياها. *i*) B نستدع. *k*) F بان.

الناس وان صرف كثيرًا منهم عنه الشرعُ من قبح ذبح الحيوان اتّباعًا لما فى الغريزة من الرقّة لمن تكون غريزته كذلك وهم اكثر الناس وليس شىء من هذا يوجبه العقلُ السانج ولو توهّم الانسانُ نفسَه وانّه خُلق دفعةً تامّ العقل ولم يسمع ادبا ولم يُطع انفعالا نفسانيّا او خلقيّا *a* لم يقضِ فى امثال هذه القضايا بشىء بل امكنه ان يجهلها *b* ويتوقّف فيها *c* وليس كذلك حال قضائه انّ الكلّ اعظم من الجزء، وهذه المشهورات قد تكون صادقةً وقد تكون كاذبةً واذا كانت صادقةً ليست تُنسَب الى الاوّليّات ونحوها اذا *d* لم تكن بيّنة الصدق عند العقل الاوّل الّا بنظر *e* وان كانت محمودةً عنده والصادق غير المحمود وكذلك الكاذب غير الشنيع ورُبّ شنيع حقّ ورُبّ محمود كاذب، *f* فالمشهورات امّا من الواجبات وامّا من التأديبات *g* الصلاحيّة وما تتطابق *h* عليها الشرائع الالهيّة وامّا خُلقيّات وانفعاليّات وامّا استقرائيّات وهى امّا بحسَب الاطلاق وامّا *بحسَب اصحاب صناعة *i* وملّة، وأمّا القضايا الوهميّة الصرفة فهى قضايا كاذبة الّا انّ الوهم الانسانىّ يقضى بها قضاء شديد القوّة لانّه ليس يقبل ضدّها ومقابلها بسبب انّ الوهم تابع للحسّ فما لا يوافق المحسوس *k* لا يقبله الوهم ومن المعلوم انّ المحسوسات اذا كان لها مبادئ واصول كانت

---

a) B خُلقًا. *b*) D et F يجهله. *c*) D et F فيه. *d*) D om. *e*) B ajoute وفكر. *f*) F insère ici, à l'encre rouge, le titre: تذنيب. *g*) F التأديبيّات. *h*) B تطابَق. *i*) D بصناعة. *k*) B الحسّ.

تلك قبل المحسوسات ولم تكن محسوسةً *a* ولم يكن وجودها على نحو وجود المحسوسات فلم يمكن ان نتمثّل ذلك الوجودَ في الوهم *ولهذا فانّ الوهم نفسه وافعاله لا يُتَمَثَّل في الوهم *b* ولهذا ما يكون الوهم مساعدا للعقل في الاصول التي تُنتِج وجود تلك المبادى فاذا تعدّيا معا الى النتيجة نكص الوهم وامتنع عن قبول ما سُلّم موجِبُه وهذا الضرب من القضايا اقوى في النفس من المشهورات التي ليست باوّليّة *وتكاد تُشاكل *c* الاوّليّات وتدخل *d* في المشبَّهات بها وهي احكام للنفس في امور متقدّمة على المحسوسات او اعمّ منها على نحو ما يجب ان لا يكون لها وعلى *e* نحو ما يجب ان يكون او يُظنّ في المحسوسات مثل اعتقاد المعتقد ان لا بدّ من خلآء ينتهى اليه الملآء اذا تناهى وانّه لا بدّ في كلّ موجود من ان يكون مُشارا الى جهة وجوده وهذه الوهميّات لولا مخالفة السُنن الشرعيّة لها *f* لكانت تكون *g* مشهورةً وانّما تنثلم في شهرتها الدياناتُ الحقيقيّة والعلوم الحكميّة، ولا يكاد المدفوع عن ذلك يقاوِم نفسَه في دفع ذلك لشدّة استيلآء الوهم على انّ ما يدفعه الوهم ولا يقبله اذا كان في المحسوسات فهو مدفوع منكر وهو مع انّه باطل شنيع ليس بلا شهرة بل تكاد ان تكون *h* الاوّليّات والوهميّات التي لا تزاحم من غيرها مشهورةً ولا ينعكس،

---

a) D محسوسًا. *b*) Toute la phrase: ولهذا . . . . في الوهم manque dans D; au lieu de وافعاله, B porte: وامثاله. *c*) F يكاد يشاكل. *d*) F ويدخل. *e*) F او على. *f*) B om. *g*) D om. *h*) Dans D, on a introduit après coup, ici, la préposition من, et, un peu plus loin, à la suite de تزاحم, le mot غيرها.

فقد فرغنا من اصناف المعتقَدات من جملة المسلَّمات، وأمّا المأخوذات فمنها مقبولات ومنها تقريريّات *a*، وأمّا المقبولات من جملة المأخوذات فهى آرآء مأخوذة عن *b* جماعة كثيرة من اهل التحصيل او من نفر او من امام يحسن به الظنّ، وأمّا التقريريّات فانّها المقدّمات المأخوذة بحسَب تسليم المخاطِب او التى يلزم قبولها والاقرار بها فى مبادى العلوم امّا مع استنكارٍ ما وتسمّى مصادراتٍ وامّا مع مسامحة ما وطيب نفس وتسمّى اصولا موضوعةً ولهذه موضع منتظرٍ، وأمّا المظنونات فهى اقاويل وقضايا وان كان يستعملها المُحْتجّ جزما فانّه انّما يتبع فيها مع نفسه غالبَ الظنّ من دون ان يكون جزم *c* العقل منصرفا عن مقابلها وصنف من جملتها المشهورات بحسب بادى الرأى غير المتعقّب وهى التى تُغافِص الذهنَ فتَشْغله عن ان يفطن الذهن لكونها مظنونةً او كونها مخالفةً للشهرة الى ثانى الحال فكأنّ النفس تذعن لها فى اوّل ما تطلع عليها فان رجعت الى ذاتها عاد ذلك الاذعان ظنّا *او تكذيبا *d* واعنى بالظنّ هٰهنا ميلا من النفس مع شعور بامكان المقابل ومن هذه المقدّمات قول القائل أُنصُر اخاك ظالما او مظلوما وقد تدخل المقبولات فى المظنونات اذا كان الاعتبار من جهة ميل نفس *e* يقع هناك مع شعور بالمقابل، وامّا المشبَّهات فهى التى تشبه شيئا من الاوّليّات وما معها او *f* المشهورات ولا تكون هى هى باعيانها وذلك الاشتباه يكون امّا بتوسّط *g* اللفظ وامّا

a) D تقريرات, et de même deux lignes plus bas. *b*) F من. *c*) D insère من. *d*) F وتكذيبا. *e*) D النفس. *f*) D ajoute من. *g*) F بتوسّط.

بتوسُّط المعنى والذى يكون بتوسّط اللفظ فهو ان يكون اللفظ فيهما واحدا والمعنى مختلفا وقد يكون المعنى مختلفا بحسب وضع اللفظ فى نفسه كما يكون فى المفهوم من لفظة العين وربّما خفى ذلك جدّا كما يخفى فى النور * اذا أُخِذ *a* تارةً بمعنى *b* البصر *c* وأُخرى بمعنى الحقّ عند العقل وقد يكون بحسب ما يعرض *d* للفظ فى تركيبه امّا فى نفس تركيبه * مثل قول *e* القائل غلامْ حسنْ بالسكونين او بحسب اختلاف دلائل *f* حروف الصلات فيه التى لا دلائل *g* لها بانفرادها بل انّما تدلّ بالتركيب وهى الادوات باصنافها مثل ما يقال ما يعلّم الانسان فهو كما يعلمه فتارةً هو يرجع الى ما يعلم وتارةً الى الانسان وقد يكون بحسب ما يعرض للفظ من تصريفه وقد يكون على وجوه اخرى قد بُيّنت فى مواضع أُخر *h* من حقّها ان تُطوَّل فيها الفروع وتُكثَّر، وأمّا اللّائى بحسب المعنى فمثل ما يقع بسبب ايهام العكس مثل ان يؤخَذ *i* كلّ ثلج ابيض فيُظَنّ انّ كلّ ابيض ثلج وكذلك اذا أُخِذ لازم الشىء بدلَ الشىء فيُظنّ انّ حكم اللازم حكمه مثل ان يكون الانسان يلزمه انّه متوهَّم ويلزمه انّه مكلّف مخاطب فيُتوهَّم انّ كلّ ما له وهم وفطنة ما *k* فهو مكلّف وكذلك اذا وُصف الشىء بما وقع منه على سبيل العرض مثل

---

a) D كما اذا اخذه. *b*) B, ici, comme trois mots plus loin: لمعنى. *c*) F المبصر. *d*) F عرض. *e*) D كقول. *f*) et *g*) D دليل; mais la variante دلائل est indiquée en marge. *h*) D om. *i*) B يوجد. *k*) D om.

الحكم على السَّقْمونيا بانّه مبرّد *a* اذا *b* اشبه ما يبرّد من جهة وكذلك اشياء أُخر تُشبه هذه، وبالجملة كلّ ما يتزوّج *c* من القضايا على انّه بحال يوجب تصديقا لأنّه *d* شبيه *e* او مناسب لما هو بتلك الحال او قريب منه فهذه هي المشبّهات اللفظيّة والمعنويّة وقد بقيت المخيّلات، والمخيّلات فهى قضايا تقال قولا وتؤثّر فى النفس تأثيرا عجيبا من قبض وبسط وربّما زاد على تأثير التصديق وربّما لم يكن معه تصديق مثل ما يفعله قولنا وحكمنا فى النفس انّ العسل مِرّة مُتَهوّعة على سبيل محاكاته *f* للمِرّة فتأباه *g* النفس وتنقبض عنه واكثر الناس يُقدِمون ويُحجِمون على ما يفعلونه وعمّا *h* يَذَرونه اقداما واحجاما صادرا عن هذا النحو من حركة النفس لا على سبيل الرَّوِيَّة ولا الظنّ *i*، والمصدَّقات من الأوّليّات ونحوها والمشهورات قد تفعل فعل المخيّلات من تحريك النفس او قبضها واستحسان النفس لورودها عليها لكنّها تكون اوّليّةً ومشهورةً باعتبار ومخيّلةً باعتبار وليس يجب فى جميع المخيّلات ان تكون كاذبةً كما لا يجب فى المشهورات وما يخالف الواجب قبوله ان يكون لا محالة كاذبا * وبالجملة التخييل المحرِّك من القول متعلّق *k* بالتعجّب منه امّا بجودة هيئته او قوّة صدقه او قوّة شهرته او حسن محاكاته لكنّا قد *l* نخصّ باسم المخيّلات

---

a) B يبرد. *b*) D اذ. *c*) F يُزَوّج. *d*) F على انّه. *e*) D مشبه. *f*) D المحاكاة. *g*) B فاباه (*sic*). *h*) وعلى ما. *i*) F introduit ici le titre تذنيب, que, dans B et D, nous ne rencontrerons que plus bas. *k*) F omet les six mots: وبالجملة .... متعلّق. *l*) D om.

ما يكون تأثيره بالمحاكاة وربّما *a* تُحرّك *b* النفس من الهيئات الخارجة عن التصديق ❀

تذنيب *c* ونقول انّ *d* اسم التسليم يقال *e* على احوال القضايا من حيث توضع وضعا ويُحكم به، حكما كيف *f* كان فربّما كان التسليم من العقل الاوّل وربّما كان من اتّفاق الجمهور وربّما كان من *g* الخصم ❀

النهج السابع وفيه الشروع فى التركيب الثانى للحُجج

اشارة الى القياس والاستقراء والتمثيل اصناف ما يُحتجّ به فى اثبات شىء لا مَرجع *h* فيه الى القبول والتسليم او فيه مرجع *i* اليه لكنّه لم يُرجَع اليه ثلاثةٌ احدها القياس والثانى الاستقراء وما معه والثالث التمثيل وما معه، فأمّا الاستقراء فهو الحكم على كلّىّ بما وُجد *k* فى جزئيّاته الكثيرة مثل حكمنا بأنّ كلّ حيوان يُحرّك فكّه الاسفل عند المضغ استقراءً للناس والدوابّ البرّيّة والطير والاستقراء غير موجب للعلم الصحيح فانّه ربّما كان ما لم يُستقرء خلافَ ما استقرئ *l* مثل التمساح فى مثالنا بل ربّما كان المختلَف فيه والمطلوب بخلاف حكم جميع ما سواه، وأمّا التمثيل فهو الذى يُعرّفه اهل زماننا بالقياس وهو ان يُحاوَل الحكم على شىء بحكم موجود فى شبيهه *m* وهو حكم *n* على

---

a) F وما. *b*) D يحرّك. *c*) F om. *d*) D om. *e*) B يدلّ. *f*) D ajoute ما. *g*) F ajoute انصاف. *h*) et *i*) Ainsi dans D; B رجوع; F مرجوع. *k*) D يوجد. *l*) D يُستقرء. *m*) F شبهه. *n*) F الحكم.

جزئىّ بمثل *a* ما فى جزئىّ آخر يوافقه فى معنى جامع واهل زماننا يسمّون المحكومَ عليه فرعا والشبيه اصلا وما اشتركا فيه معنًى وعلّةً وهذا ايضا ضعيف وآكده ان يكون المعنى الجامع *هو السبب او العلامة *b* لكون الحكم فى المسمّى اصلا، وامّا القياس فهو العمدة وهو قول مؤلَّف من اقوال اذا سُلّم ما أُورد فيه من القضايا لزم عنه لذاته قول آخر، واذا أُوردت القضايا فى مثل هذا الشىء الذى يسمّى قياسا او استقراءً او تمثيلا سُمّيت حينئذ مقدّمات فالمقدّمة قضيّة صارت جزءَ قياس او حُجّة واجزاء هذه التى تسمّى مقدّمةً الذاتيّة التى تبقى بعد التحليل الى الافراد الأُول التى لا تتركّب القضيّة من اقلّ منها تسمّى حينئذ حُدودا ومثال ذلك كلّ ج ب وكلّ ب ا يلزم منه انّ كلّ ج ا فكلّ واحد من قولنا كلّ ج ب وكلّ ب ا مقدّمة وج وب وا حدود وقولنا وكلّ ج ا نتيجة والمركّب من المقدّمتين على نحو ما مثّلناه حتّى لزم عنه *c* هذه النتيجة هو القياس وليس من شرطه ان يكون مسلّم القضايا *d* حتّى يكون قياسا بل من شرطه ان يكون بحيث اذا سُلّمت قضاياه لزم منها *e* قول آخر *فهذا شرطه فى قياسيّته *f* فربّما كانت مقدّماته غير واجبة التسليم ويكون القول قياسا لانّه بحيث لو سُلّم ما فيه على غير واجبة *g* كان يلزم عنه قول آخر ☆

اشارة خاصة الى القياس

القياس على ما حقّقناه نحن على قسمين

---

a) D مثل. *b*) B او السبب او العلامة; D ajoute منه. *c*) B منه. *d*) D المقدّمات. *e*) D عنها. *f*) B فهذه شرط فى قياسه. *g*) Ainsi dans D; B et F واجبه.

اقترانىّ واستثنائىّ، والاقترانىّ هو الذى لا يتعرّض فيه التصريح *a*
باحد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة بل انّما يكون فيه بالقوّة
مثل ما اريناه فى المثال المذكور، وأمّا الاستثنائىّ فهو الذى يتعرّض
فيه التصريح بذلك *b* مثل قولك ان كان عبد اللّه غنيّا فهو لا
يظلم لكنّه غنىّ فهو اذن *c* لا يظلم وقد وجدتَ فى القياس احد
طرفى النقيض الذى فيه النتيجة وهى *d* النتيجة بعينها ومثل
قولك ان كانت هذه الحُمّى حمّى يوم فهى لا تغيّر النبض
تغييرا شديدا لكنّها غيّرت النبض تغييرا *e* شديدا فينْتِج انّها
ليست حمّى يوم فنجد فى القياس احد طرفى النقيض الذى
فيه النتيجة وهو نقيض النتيجة، والاقترانيّات قد تكون من
حمليّات ساذجة وقد تكون من شرطيّات ساذجة وقد تكون مركّبةً
منهما والتى هى من شرطيّات ساذجة فقد تكون من متّصلات
ساذجة وقد تكون من منفصلات ساذجة وقد تكون مركّبةً منهما،
وأمّا عامّة المنطقيّين فانّهم انّما تنبّهوا للحمليّات فقط وحسبوا انّ
الشرطيّات لا تكون الّا استثنائيّةً فقط ونحن نذكر الحمليّات
باصنافها ثمّ نُتْبعها ببعض الاقترانيّات الشرطيّة التى هى اقرب
الى الاستعمال واشدّ علوقا بالطبع ثمّ نُتْبعها بالاستثنائيّات *f* ثمّ
نذكر بعض الاحوال التى تعرض للقياس وقياس الخلف ونقتصر
فى هذا المختصر على هذا المبلغ *g* ۞

---

a) F للتصريح. *b*) B لذلك بالتصريح; F للتصريح بذلك.
c) D om. *d*) D وهو. *e*) B et F om. *f*) D الاستثنائيّات.
g) F القدر.

اشارة خاصة الى القياس الاقترانى القياس الاقترانىّ يوجد فيه شىء مشترك مكرّر يسمّى الحدّ الاوسط مثل ما كان فى مثالنا السالف ب ويوجد فيه لكلّ واحدة a من المقدّمتين شىء يخصّها مثل ما كان فى مثالنا ج فى مقدّمة وا فى مقدّمة وتوجد النتيجة انّما تحصُل من اجتماع هذين الطرفين حيث b قلنا فكلّ ج ا وما صار منهما فى النتيجة موضوعا او مقدّما مثل ج الذى c كان فى مثالنا فانّه يسمّى الاصغرَ وما صار محمولا فيها او تاليا مثل ا فى مثالنا فانّه يسمّى الاكبرَ d والمقدّمة التى فيها الاصغر تسمّى الصُغرَى والتى فيها الاكبر تسمّى الكُبرَى e وتأليفهما يسمّى اقترانا f وهيئة التأليف من كيفيّة وضع الحدّ الاوسط عند الحدّين الطرفين تسمّى شكلا وما كان من الاقتران g منتجا يسمّى قياسا ۞

اشارة الى اصناف الاقترانات h الحملية امّا القسمة فتوجب ان يكون الحدّ الاوسط امّا محمولا على الاصغر موضوعا للأكبر * وامّا بعكس ذلك i وامّا محمولا عليهما جميعا وامّا موضوعا لهما جميعا لكنّه كما انّ القسم الاوّل ويسمّونه الشكلَ الاوّل k قد وُجد كاملا فاضلا جدّا l تكون قياسيّتُه ضروريّةَ النتيجة بيّنةً m بنفسها لا تحتاج الى حجّة كذلك وُجد الذى هو عكسه بعيدا عن n

---

a) D واحد. b) D om. c) F om. d) بالاكبر. e) B كبرى. f) D اقترانيّا. g) B الاقترانات ; F الاقترانيّات. h) F الاقترانيّات. i) F او بعكسه. k) D om. l) D ajoute بحيث. m) D om. n) B من.

الطبع يحتاج فى ابانة قياسيّة *a* ما ينتج عنه *b* الى كلفة متضاعفة شاقّة ولا تكاد تسبق الى الذهن والطبع قياسيّته ووُجد القسمان الباقيان وان لم يكونا بيّنى قياسيّة ما فهما *c* من الاقيسة قريبين من الطبع يكاد الطبع الصحيح يفطن لقياسيّتهما *d* قبل ان يُبيّن *e* ذلك او يكاد بيان ذلك يسبق الى الذهن من نفسه فتُلحظ لميّة قياسيّته عن قرب ولهذا صار لهما قبول ولعكس الاوّل اطّراح وصارت الاشكال الاقترانيّة الحمليّة الملتفت اليها ثلاثةً ولا يُنتج شىء منها عن جزئيّتين وأمّا عن سالبتين ففيه نظر سنشرح *f* لك *g* ۞

* الشكل الاول *h* هذا الشكل من شرطه فى ان يكون قياسا منتج القرينة ان تكون صغراه موجبةً *او فى حكم الموجبة ان *i* كانت ممكنةً او كانت وجوديّةً تصدُق ايجابا كما تصدق سلبا فيدخل اصغره فى *k* الاوسط وتكون كبراه كلّيّةً لينتادى حكمها الى الاصغر لعمومه جميعَ ما يدخل فى الاوسط، وقرآئنه القياسيّة بيّنة الانتاج فانّه اذا كان كلّ ج هو ب ثمّ قلتَ كلّ ب هو بالضرورة او بغيرها *l* ا كان ج ايضا على تلك الجهة وكذلك اذا قلتَ بالضرورة لا شىء من ب ا او بغير الضرورة دخل ج تحت الحكم لا محالة وكذلك اذا قلتَ بعض ج ب ثمّ حكمت على ب اىّ حكم كان من سلب او ايجاب بعد ان يكون عامّا لكلّ ب

---

a) B قياسيّته. *b*) B منه. *c*) B et F فيهما *d*) B لقياسهما.
e) F يتبيّن. *f*) D وسنشرح ; F سيشرح. *g*) D ajoute ذلك.
h) D omet ce titre. *i*) B او فى حكمها ان ; F وفى حكمها ان ;
D, au lieu de ان, porte بان. *k*) D تحت. *l*) F بغير الضرورة.

دخل ذلك البعض من ج الذى هو ب فيه فتكون قرآئنه القياسيّة هذه الاربع وذلك اذا كان a ج ب بالفعل كيف كان، وأمّا اذا كان كلّ ج ب بالامكان b فليس يجب ان يتعدّى الحكم من ب الى ج تعدّيا بيّنا لكنّه ان كان الحكم على ب بالامكان كان هناك امكان امكان وهو قريب من ان يعلم الذهن انّه امكان فانّ ما يمكن ان يمكن قريب عند الطبع الحكم بانّه ممكن لكنّه اذا كان كلّ ج ب بالامكان الحقيقىّ الخاصّ وكلّ ب ا بالاطلاق جاز ان يكون c ج ا بالفعل وجاز ان يكون بالقوّة وكان الواجبُ ما يعمّهما من الامكان العامّ فان كان كلّ d ب ا بالضرورة فالحقّ انّ النتيجة تكون ضروريّة ولنُورد * فى بيان e ذلك وجها قريبا فنقول لانّ ج اذا صار ب صار محكوما عليه انّ ا محمول عليه بالضرورة ومعنى ذلك انّه لا يزول عنه البتّة ما دام موجودَ الذات ولا كان زائلا عنه لا ما دام ب فقط ولو كان انّما حُكِم عليه بانّه ا عند ما يكون ب لا عند ما لا يكون ب كان قولنا كلّ ب ا بالضرورة كاذبا على ما علمتَ لانّ معناه كلّ موصوف بانّه ب دائما او غير دائم فانّه موصوف بالضرورة انّه ا f ما دام موجودَ الذات كان ب او لم يكن، لكنّ الصغرى اذا كانت ممكنةً او مطلقةً تصدق معها السالبة *جاز ان تكون سالبةً g وتُنتِج لأنّ الممكن الحقيقىّ سالبُه لازِم موجبِه فتكون اذًا النتيجةُ فى كيفيّتها وجهتها تابعةً للكبرى فى كلّ موضع من قياسات هذا الشكل الّا اذا كانت

---

a) B et F ajoutent كلّ. *b*) D بامكان. *c*) D ajoute كلّ. *d*) B om. *e*) D لبيان. *f*) F om. *g*) F répète inutilement ces quatre mots.

الصغرى ممكنةً خاصّةً *a* والكبرى وجوديّةً *b* او الصغرى مطلقةً خاصّةً سالبةً والكبرى موجبةً ضروريّةً فانّ النتيجة موجبة ضروريّة الّا *c* فى شىء *d* نذكره ولا تلتفت الى *ما يقال من انّ *e* النتيجة تتبع اخسّ المقدّمتين فى كلّ شىء بل فى الكيفيّة الكمّيّة وعلى الاستثناء المذكور، واعلم انّه اذا كانت الصغرى ضروريّةً والكبرى وجوديّةً صرفةً من جنس الوجودىّ بمعنى *f* ما دام الموضوع موصوفا بما وصف به لم ينتظم *g* قياس صادق المقدّمات لأنّ الكبرى تكون كاذبةً لانّا اذا قلنا كلّ ج ب بالضرورة ثمّ قلنا وكلّ ب *h* فانّه يوصَف *i* بانّه ا ما دام موصوفا بب لا دائما حكمنا انّ كلّ ما يوصف بب انّما يوصف به وقتا ما لا دائما وهذا خلاف الصُغرى بل يجب ان تكون الكبرى اعمّ من هذه *ومن الضروريّة *k* حتّى تصدق وحينئذ فانّ *l* نتيجتها تكون ضروريّةً لا تتبع الكبرى وهذا ايضا استثناء وانّما تكون ضروريّةً لانّ ج يدوم ب فيدوم ا بالضرورة ۞

الشكل الثانى اعلم انّ الحقّ فى هذا الشكل هو *m* انّه لا قياس فيه عن مطلقتين بالاطلاق العامّ ولا عن ممكنتين ولا عن خلط منهما ولا شكّ فى انّه لا قياس فيه عن مطلقتين موجبتين او سالبتين ولا عن ممكنتين كيف كانت بل انّما الخلافُ اوّلاً

---

a) B ajoute سالبةً. *b*) D ajoute: فانّ النتيجة ممكنة خاصّة. *c*) F والّا. *d*) B ajoute آخر. *e*) F من يقول بانّ. *f*) F معنى. *g*) Dans D, on a introduit ici après coup le mot فيه. *h*) B insère ا. *i*) B موصوف. *k*) D والضروريّة. *l*) F وان. *m*) F om.

فى المطلقتين اذا اختلفتا فيه *a* فى السلب والايجاب فانّ الجمهور يظنّون انّه قد يكون منهما قياس ونحن نرى غير ذلك ثمّ فى المطلقات الصرفة والممكنات فانّ الخلاف فيها *b* ذلك بعينه ولا قياس منها *c* عندنا فى هذا الشكل وذلك لأنّ الشىء الواحد بل الشيئين المحمول احدهما على الآخر قد يوجَد شىء يُحمَل عليه او عليهما بالايجاب المطلق ويُسلَب بالسلب المطلق وقد يُوجَب ويُسلَب معا *d* عن كلّ واحد من جزئيّات المعنى الواحد او جزئيّات شيئين احدهما محمول على الآخر ولا يُوجِب شىء من ذلك انّ *e* الشىء مسلوب *f* عن نفسه او احد الشيئين مسلوب عن الآخر وقد يعرض جميع هذا للشيئين المسلوب احدهما عن الآخر ولا يُوجب ذلك ان يكون احدهما محمولا على الآخر فلا يلزم اذًا ممّا ذُكِر سلب ولا ايجاب فلا تلزم نتيجة، والذى يحتجّون *g* به فى الاستنتاج عن المطلقتين المختلفتى الكيفيّة وكبراهما كلّيّة ممّا سنذكره فشىء لا يطّرد فى المطلق العامّ والوجودىّ العامّ لأنّ العُمدة هناك امّا العكس وهما لا ينعكسان فى السلب او الخُلف باستعمال النقيض وشرائط النقيض فيهما *h* لا تصحّ بل انّما تنعقد فى هذا الشكل من المطلقات قياسات من مقدّمات فيها موجبة وسالبة اذا كانت *i* سالبتها من شرطها ان تنعكس او لها نقيض من بابها وقد علمتَ اىّ *k* القضايا

---

a) Ce mot a été tracé dans D. *b*) D فيهما. *c*) D منهما. *d*) B om. *e*) D ajoute يكون. *f*) D مسلوبا, ici et aussi six mots plus loin. *g*) F يحتجّ. *h*) B فيها; la leçon de D est douteuse. *i*) D كان. *k*) B انّ.

المطلقة السالبة كذلك فهناك ان كان تأليف من مطلقتين او من a ضروريّتين او من مطلقة عامّة وضروريّة فالشرط ان تختلف القضيّتان فى الكيفيّة وتكون الكبرى كلّيّة والحكم فى الجهة للسالبة المنعكسة b، والضرب الأوّل منها هو مثل قولك كلّ ج ب ولا شىء من ا ب فلا شىء من ج ا لانّا نعكس الكبرى فتصير ولا شىء من ب ا ونُضيف اليها الصغرى فيكون c الضربَ الثانى من الشكل الاوّل وتكون العِبرة فى الجهة للكبرى، والثانى منها مثل قولك لا شىء من ج ب وكلّ ا ب فلا شىء من ج ا لانّك تعكس الصغرى d فتُنتِج فلا شىء من ا ج ثمّ تعكس النتيجة وتكون العِبرة للسالبة ايضا فى الجهة فان كانت مطلقةً فما ينعكس اليه المطلق من المطلق، والثالث منها *مثل قولك e بعض ج ب ولا شىء من ا ب فليس بعض ج ا بيّنته f بما عرفتَ، والرابع منها مثل قولك ليس بعض ج ب وكلّ ا ب يُنتِج ليس بعض ج ا والّا فكلّ ج ا وكان كلّ ا ب فكلّ ج ب وكان ليس بعض ج ب هذا خلف وله بيان غير الخلف ليكن g د البعض الذى هو من ج وليس ب فيكون لا شىء من د ب وكلّ ا ب فلا شىء من د ا وبعض ج د h فلا كلّ ج ا ومن هٰهنا نعلم انّ العِبرة للسالبة فى الجهة وليس يمكن هذا الضرب ان يُبيَّن i بالعكس لانّ الصغرى سالبة جزئيّة لا k تنعكس والكبرى تنعكس جزئيّةً فلا يلتئم منها ومن

———

a) D om. *b*) F الكلّيّة. *c*) B فيصير. *d*) D ajoute: وتجعلها كبرى. *e*) D om. *f*) B بيّنه; F تبيّنه. *g*) F ajoute بعض. *h*) D ajoute: ولا شىء من د ا. *i*) F يتبيّن. *k*) B فلا.

الصغرى قياس لانّه *a* لا قياس عن جزئيّتين، هذا كلّه وليس
فى المقدّمات ممكن فان اختلط ممكن ومطلق وكان من الجنس
الذى لا ينعكس فانّ ما اوردناه فى منع انعقاد القياس * عن
مطلقتين من ذلك الجنس يوضح منعَ انعقاد القياس *b* عن هذا
الخلط وان كان من الجنس الذى نستعمله الآن والمطلق سالب
فقد ينعقد القياس اذا رُوعيَت الشرُوط فان كانت الكبرى كلّيّةً
سالبةً من باب المطلق المذكور وكان *c* الممكن موجَبا او سالبا
رجع بالعكس الى الشكل الاوّل او بالافتراض فانتج * ولكنّ النتيجة *d*
التى عرفتها فى الشكل الاوّل وان لم تكن سالبةً بل موجبةً
كيف * كان ذلك *e* لم يكن قياس *f* الّا فى تفصيل لا يُحتاج
اليه هٰهنا *g*، ويجب ان تقيس على هذا خلط الضرورىّ بغيره
اذا كان على هذه الصورة بعد ان تعلم انّ فى هذا الخلط زيادة
قياسات وذلك انّه اذا كان التأليف من ممكن صرف *h* وضرورىّ

a) B وانّه; F فانّه. *b*) F omet ce qui précède depuis عن مطلقتين; B omet le mot يوضح. *c*) F كان. *d*) D وليكن النتيجة ج. *e*) B et F omettent ذلك; B porte en outre كانت, au lieu de كان. *f*) D قياسا. *g*) F présente ici ces quelques lignes, qui manquent dans B et dans D et qui ne sont, apparemment, qu'une glose introduite dans le texte primitif: وهو ان تكون المقدّمتان مختلفتى هيئة الوجود الذى لا ضرورة فيه وكان احدهما الحكم فيه فى وقت من اوقات كون الشىء ج فيكون فيه وجوب او لا يكون والآخر فى كون ما هو ج دائما ما دام موصوفا بذلك. *h*) B om.

صرف *a* او من وجودىّ صرف وضرورىّ *b* والكبرى كلّيّة تمّ القياس سوآء كانا *c* موجبتين معا او سالبتين معا فضلا عن المختلفتين أمّا اذا اختلفتا والكبرى كلّيّة *فتعلم ممّا *d* علمتَ وأمّا اذا اتّفقتا فانت تعلم انّه اذا كان ج بحيث انّما يصدُق ب على كلّه بايجاب غير ضرورىّ فكان ب على كلّ ما هو ج غير ضرورىّ او المفروض من ج غير ضرورىّ وكان ا بخلافه عند ما كان كلّ ما هو ا فانّ ب ضرورىّ عليه *e* انّ *f* طبيعة ج او المفروض منه مباينة لطبيعة ا لا تدخل احداهما فى الأُخرى ولا يمكن ذلك سوآء كان بعد هذا الاختلاف اتّفاق فى الكيفيّة الايجابيّة او الكيفيّة السلبيّة *وكذلك البعض من ج المخالف لا *g* فى ذلك ان كانت الصغرى جزئيّةً *h* وتعلم انّ النتيجة دائمًا تكون ضروريّة السلب وهذا ممّا غفلوا عنه ۞

الشكل الثالث الشرط فى كون قرآئن هذا الشكل منتجةً *i* ان تكون الصغرى موجبةً او على حكمها كما علمتَ وفيها كلّىّ ايّهما كان *k* وانت تعلم انّ قرائنها تكون حينئذ ستّةً لكن الستّة تشترك فى انّ نتآئجها انّما تجب *l* جزئيّةً ولا يجب فيها كلّىّ فانّك اذا قلت كلّ انسان حيوان وكلّ انسان ناطق لم يلزم ان يكون كلّ حيوان ناطقا ولزم ان يكون بعضه ناطقا

a) D om. *b*) F ajoute صرف. *c*) D كانتا. *d*) D فتعلمه بما; F فتعلمه ممّا. *e*) F ajoute علم. *f*) D فانّ. *g*) F ا. *h*) B omet toute la phrase précedente, depuis وكذلك. *i*) B ajoute هو. *k*) B ايّتهما كانت; F ايّهما كان. *l*) D تكون.

بان تنعكس الصغرى، فاجعل هذا لك عيارا فى المركّبات من كلّيّتين وأمّا اذا كانت الكبرى جزئيّةً فلم ينفعك عكسُ الصغرى لانّها اذا عُكست صارت جزئيّةً فاذا قُرِنت بها الأُخرى كان الاقتران من جزئيّتين فلم ينتج بل يجب ان تُعْكَس الكبرى ثمّ النتيجة كما علمتَ، واعلم انّ العبرة فى الجهة المتحفّظة وهى *a* التى تتعيّن فى الشكل الأوّل فيها *b* على قياس ما اوردناه انّما هى الكبرى *c*، أمّا فيما يتبيّن *d* بعكس صغراه فذلك ظاهر وأمّا فيما يتبيّن بعكس الكبرى فيتبيّن ذلك بالافتراض بأن تفرض *e* بعض ب الذى هو ا حتّى يكون د فيكون كلّ د ا فتقول حينئذ كلّ د ب وكلّ ب ج فكلّ د ج ويُقرَن *f* اليه وكلّ د ا فيُنتِج بعض ج ا والجهة ما توجبه جهة قولنا كلّ د ا الذى هو جهة بعض ب ا، والذين يجعلون الحكم لجهة الصغرى فانّهم يحسبون انّ الصغرى تصير كبرى عند عكس الكبرى فيكون الحكم *لجهتها ثمّ *g* تنعكس فتكون الجهة بعد العكس جهة الاصل وانّما يغلطون بسبب انّهم يحسبون انّ العكس يحفظ الجهات وانت قد علمت *h* خطأهم، وقد

---

a) F وفى. *b*) B منها. *c*) Ici, nouvelle insertion dans le texte de F: لانّ الصغرى لما اوجبت نتيجةً مثل نفسها فى الجهة الّا فيما يخالف ذلك فى الشكل الاوّل لم يجب ان يكون عكسها مثلها على ما علمت فلم يتبيّن من ذلك انّ النتيجة مثل الصغرى ويتبيّن من طريق الافتراض انّ النتيجة مثل الكبرى. *d*) D يبيّن, ici et deux fois dans la phrase suivante. *e*) D يفترض. *f*) D يقترن. *g*) B لجهة ما لم. *h*) D تعلم.

بقى ما لا ينبيّن *a* بالعكس وذلك حيث تكون الكبرى جزئيّةً سالبةً فانّها لا تنعكس وصغراها تنعكس جزئيّةً فلا يقترن قياس بل انّما ينبيّن بطريق الخلف او طريق *b* الافتراض أمّا طريق *c* الخلف فان نقول انّه ان لم يكن ليس بعض ج ا فكلّ ج ا وكان كلّ ب ج فكلّ ب ا وكان ليس كلّ ب ا هذا خلف وأمّا طريق الافتراض فان نقول ليكن *d* البعض *من ب الذى ليس ا هو *e* د فيكون لا شىء من د ا ثمّ تمّم انت من نفسك *f*، واعتبر فى الجهات ما توجبه الكبرى ايضا فتكون قرائنه ستّةً آ من كلّيتين موجبتين بَ من موجبتين والصغرى جزئيّة جَ من موجبتين والكبرى جزئيّة دَ من كلّيّتين والكبرى سالبة هَ من جزئيّة موجبة صغرى وسالبة كلّيّة كبرى وَ من كلّيّة موجبة صغرى *g* وجزئيّة سالبة كبرى وهذه تُورِد خامسةً *h* ۞

النهج الثامن فى القياسات الشرطيّة وفى توابع القياس

اشارة الى الاقترانات الشرطية انّا سنذكر بعض هذه ونخلّى عمّا ليس قريبا من الطبع منها بعد استيفاءنا جميع ذلك فى كتاب الشفاء وغيره ونقول انّ المتّصلات قد تتألّف منها اشكال ثلاثة كاشكال الحمليّات تشترك فى *تالٍ او مقدّم وتفترق بتالٍ او مقدّم

a) B يبيّن. *b*) D om. *c*) B بطريق. *d*) B ajoute ذلك. *e*) D الذى هو ب وليس ا. *f*) F ajoute: ولا ينبيّن تساوى حكم الايجاب والسلب. *g*) D om. *h*) D خمسة; B ajoute la conclusion: والله اعلم بالصواب.

كما كانت فى الحمليّات تشترك فى a موضوع او محمول وتفترق بموضوع b او محمول والاحكام تلك الاحكام، وقد تقع الشركة بين حملية ومنفصلة مثل قولك الاثنان عدد *وكلّ عدد c امّا زوج وامّا فرد واستخراج الاحكام فى هذا ممّا سلف سهل وكذلك قد تشترك منفصلة مع حمليّات مثل قولك فى d هذا المعنى وليكن ا امّا ان يكون ب وامّا ان يكون ج وامّا ان يكون د وكلّ ب وج ود هو ه فكلّ ا هو e ه واستخراج الاحكام فى هذا ايضا ممّا سلف سهل، وقد تقترن الشرطيّة المتّصلة مع الحمليّة واقرب ما يكون من ذلك الى الطبع ان تكون الحمليّة تشارك تالى المتّصلة الموجبة على احد انحآء شركة الحمليّات فتكون النتيجة متّصلةً مقدّمها ذلك المقدّم بعينه وتاليها نتيجة التأليف من التالى الذى كان مقترنا بالحمليّة مثاله انّه ان كان ا ب f *فكلّ ج د وكلّ د ه g *يلزم منه *ان يكون h اذا كان ا ب فكلّ ج ه i وعليك ان تعدّ سائر

---

a) D omet ce qui précède depuis تالٍ. b) B لموضوع. c) F om. d) F om. e) D فهو. f) D omet le ب. g) B ه د وكلّ ج ه وكلّ د ه; D ه د وكلّ ج فكلّ. h) F remplace les deux mots ان يكون par انّه. i) D omet toute cette conclusion, depuis يلزم منه; et F ajoute ici: فهذه النتيجة مؤلّفة من مقدّم المتّصلة ومحمول الحمليّة ومثاله ان كان هذا المقبل انسانا فهو منتصب القامة وكلّ منتصب القامة ضحّاك يُنتِج ان كان هذا المقبل انسانا فهو ضحّاك.

لاقسام *ممّا علمتَه *a*، وقد يقع مثل هذا التأليف من *b* متّصلتين تشارك احداهما *تالى الأُخرى *c* اذا كان ذلك التالى متّصلا ايضا ويكون قياسه هذا القياس. وأمّا تتميم القول فى الاقترانات الشرطيّة فلا يليق بالمختصرات *d* ۞

اشارة الى قياس المساوات انّه. ربّما عُرف من احكام المقدّمات اشياء تُسْقَط ويُبْنى القياس على صورة مخالفة للقياس مثل قولهم ج مساوٍ لب وب مساوٍ لا فج مساوٍ لا فقد أُسقِط منه انّ مساوى المساوى مساوٍ وعُدِل بالقياس عن وجهه من وجوب الشركة فى جميع الاوسط الى وقوع شركة فى بعضه ۞

اشارة الى القياسات الشرطيّة الاستثنائية القياسات *e* الاستثنائيّة امّا ان توضع فيها متّصلة ويُستثنى امّا عين مقدّمها فيُنتج عينَ التالى مثل انّه ان كانت الشمس طالعةً فالكواكب خفيّة لكنّ الشمس طالعة فالكواكب خفيّة او نقيضُ تاليها فيُنْتج نقيضَ المقدّم مثل ان نقول ولكنّ الكواكب ليست بخفيّة فيُنْتج فالشمس ليست بطالعة ولا ينتِج غير ذلك او تُوضَع فيها منفصلة حقيقيّة فيُسْتَثنى عين ما يتّفق منها *f* فينتِج نقيضَ ما سواها مثل انّ هذا العدد امّا تامّ وامّا زائد وامّا ناقص لكنّه تامّ فينتِج نقيض ما بقى او يُستَثنى نقيضُ ما يتّفق منها *g* فينتِج عين ما بقى واحدا كان او كثيرا مثل انّه ليس

---

a) F من نفسك على ما علمته. *b*) D ajoute بين; F porte بين, au lieu de من. *c*) D بالأُخرى. *d*) D بهذا المختصر. *e*) D ajoute الشرطيّة. *f*) D فيها. *g*) D فيها; B om.

بتامّ فهو امّا زائد وامّا ناقص حتّى تستوفى الاستثناءات فيبقى *a* قسم واحد او توضع منفصلة غير حقيقيّة فامّا ان تكون مانعة الخلوّ فقط فلا ينتج الّا استثناء النقيض لعين *b* الآخر مثل قولهم امّا ان يكون هذا *c* فى الماء وامّا ان لا يغرق لكنّه غرق فهو فى الماء لكنّه ليس فى الماء فهو لم *d* يغرق ومثل قولهم امّا ان لا يكون هذا حيوانا وامّا ان لا يكون هذا نباتا لكنّه حيوان فليس بنبات او لكنّه نبات فليس بحيوان وامّا ان تكون المنفصلة من الجنس الذى *الغرض منه *e* منع *f* الجمع فقط ويجوز ان ترتفع الاجزاء معا وقوم يسمّونها الغير التامّة الانفصال *او العناد *g* فحينئذ انّما *h* ينتج فيها *i* استثناء العين *وتكون النتيجة *k* نقيض التالى فقط مثل قولك امّا ان يكون هذا حيوانا وامّا ان يكون شجرا فى جواب من قال هذا حيوان شجر۞

اشارة الى قياس الخلف قياس الخلف مركّب من قياسين احدهما اقترانىّ والآخر استثنائىّ مثاله ان لم يكن قولنا ليس كلّ ج ب صادقا فقولنا كلّ ج ب صادق وكلّ ب د *l* على انّها مقدّمة بيّنة *m* *لا شكّ فيها *n* او بيّنت بقياس فينتج منه ان لم يكن قولنا ليس كلّ ج ب صادقا فكلّ ج د ثمّ نأخذ هذه النتيجة ونستثنى نقيض المحال وهو تاليها فنقول لكن ليس كلّ ج د فينتج نقيض المقدّم وهو انّه ليس ليس قولنا ليس *o* كلّ ج

a) B حتّى يبقى ; D فيبقى. *b*) B عين. *c*) F زيد. *d*) D لا. *e*) B الفرض فيه ; F الغرض فيه. *f*) D om. *g*) D والعناد. *h*) B لا يمكن انّها. *i*) B منها. *k*) B om. *l*) B ج. *m*) B منه. *n*) D omet ces trois mots. *o*) B om.

ب صادقا بل هو صادق، وأمّا انّ القياس المستقيم الحملىّ كيف يرجع الى الخلف والخلف كيف يرجع *a* اليه فهو بحث آخر يلاحظ الحال ممّا ينعقد بين التالى وبين الحمليّة ولسنا نحتاج اليه الآن ومداره على اخذ نقيض النتيجة المحالة وتقرينه *b* مع المقدّمة الصادقة التى لا شكّ فيها فينتج نقيض المقدّم المحال على حاله ❁

النهج التاسع فيه بيان قليل للعلوم البرهانيّة

اشارة الى اصناف القياسات من جهة موادها وايقاعها للتصديق *c*
القياسات البرهانيّة مؤلّفة من المقدّمات الواجب قبولها ان *d* كانت ضروريّةً يُسْتَنْتَج *e* منها * الضرورىّ على نحو ضرورتها *f* او ممكنةً يُستنتَج *g* منها *h* الممكن، والجدليّة مؤلّفة من المشهورات والتقريريّة كانت واجبةً او ممكنةً او ممتنعةً، والخطابيّة مؤلّفة من المظنونات والمقبولات التى ليست بمشهورة وما يُشْبِهها كيف كانت *i* ولو ممتنعةً، والشعريّة *k* مؤلّفة من المقدّمات المخيّلة من حيث يُعتبَر تخييلها كانت صادقةً او كاذبةً * وبالجملة تؤلّف *l* من المقدّمات من حيث لها هيئة وتأليف تستقبلها *m* النفس بما *n*

---

a) D رجع. *b*) D تقريبه. *c*) D التصديق. *d*) F om. *e*) D فيُنتَج. *f*) B ضروريّتها. *g*) D فيُنتَج. *h*) F omet ce qui précède, à partir de الضرورىّ. *i*) B كان. *k*) B والشعريّات. *l*) F وبالجملة مؤلّفة ; B والجملة مؤلّف (*sic*). *m*) B تتلقّاها. *n*) F لما.

فيها من المحاكاة بل ومن الصدق فلا مانع من ذلك ويُروّجه الوزن ولا تلتفت الى ما يقال من انّ البرهانيّة واجبة والجدليّة ممكنة اكثريّة والخطابيّة ممكنة مساوية *a* لا ميل فيها ولا ندرة والشعريّة كاذبة ممتنعة فليس الاعتبار بذلك ولا اشار اليه صاحب المنطق ، وأمّا السوفسطائيّة *فانها هى *b* التى تستعمل *c* المشبّهة وتشاركها فى ذلك الممتحنة المجرّبة على سبيل التغليط فان كان التشبيه بالواجبات ونحو استعمالها سُمّى صاحبها سوفسطائيًّا وان كان بالمشهورات سُمّى صاحبها مشاغبا *d* مماريا والمشاغب *e* بازآء الجدلىّ *f* والسوفسطائىّ بازآء الحكيم ۞

اشارة الى القياسات والمطالب البرهانية كما انّ المطالب فى العلوم قد تكون عن ضرورة الحكم وقد تكون عن امكان الحكم وقد تكون عن وجود غير ضرورىّ مطلق كما قد يُتعرّف عن حالات اتّصالات الكواكب وانفصالاتها وكلّ جنس تخصّه مقدّمات ونتيجة فالمبرهن يستنتج *g* الضرورىّ من الضرورىّ وغيرَ الضرورىّ من غير الضرورىّ خلطا او صريحا ، فلا تلتفت الى من يقول انّه لا يستعمل المبرهن الّا الضروريّات والممكنات الاكثريّة دون غيرها بل اذا اراد ان يُنتج صدق ممكنٍ اقلّىّ *h* استعمل الممكن الاقلّىّ ويستعمل فى كلّ باب ما يليق به ، وانّما قال ذلك *i* من قال من محصّلى الاوّلين على وجه غفل عنه المتأخّرون وهو انّهم

a) D متساوية. *b*) D فهى. *c*) F تستعملها. *d*) D مشاغبيًّا ; F مشاغبيّا. *e*) F والمشاغبىّ. *f*) B الجدل. *g*) D يُنتج. *h*) B اوّلى. *i*) D بذلك.

قالوا انّ المطلوب الضرورىّ يُستنتَج فى البرهان من الضروريّات وفى غير البرهان قد يُستنتَج من غير الضروريّات ولم يُرِد غير هذا او اراد انّ صدق مقدّمات البرهان فى ضرورتها *a* او امكانها او اطلاقها صدق ضرورىّ واذا قيل فى كتب البرهان الضرورىّ فيراد به ما يعمّ الضرورىَّ المُورَد فى كتب *b* القياس وما تكون ضرورته *c* ما دام الموضوع موصوفا بما وُصِف به لا الضرورىّ الصرف، وتُستعمَل فى مقدّمات البرهان المحمولات الذاتيّة على الوجهَيْن *d* الذين فُسّر عليهما الذاتىّ فى المقدّمات وأمّا فى المطالب فانّ الذاتيّات المقوّمة *e* لا تُطلَب البتّةَ وقد عرفتَ ذلك وعرفتَ خطآء من يخالف فيه وانّما تُطلَب الذاتيّات بالمعنى الآخر ٭

اشارة الى الموضوعات والمبادى والمسائل فى العلوم *f* ولكلّ واحد من العلوم شىء او اشيآء متناسبة *g* نبحث عن احواله او احوالها وتلك الاحوال هى الاعراض الذاتيّة ويُسمّى الشىء *h* موضوع ذلك العلم مثل المقادير للهندسة، ولكلّ علم مبادئ *i* ومسائل والمبادئ هى الحدود والمقدّمات التى منها تؤلَّف قياساته وهذه المقدّمات امّا واجبة القبول وامّا مسلّمة على سبيل حسن الظنّ بالمعلّم تُصدَّر فى العلم وامّا مسلّمة فى الوقت الى ان تتبيّن *k* وفى *l* نفس المتعلّم تشكّك *m* فيها، وأمّا الحدود فمثل

---

a) F ضروراتها. *b*) F كتاب. *c*) D ضروريّة ; B ضروريّا.

d) D ajoute الاوّلَيْن. *e*) B المقدَّمة. *f*) Tel est le titre qui se lit dans F. B porte: اشارة الى مقدّمات العلوم وموضوعاتها ; et D: فى تناسب العلوم وموضوعاتها. *g*) B مناسبة. *h*) D om. *i*) Mes mss. écrivent toujours مباد. *k*) B تُبيَّن. *l*) D فى. *m*) F تشكل.

الحدود التى تُورَد لموضوع الصناعة واجزآئه وجزئيّاته ان كانت وحدود اعراضه الذاتيّة وهذه a ايضا تصدّر فى العلوم وقد تُجمَع b المسلّمات على سبيل حسن الظنّ والحدود فى اسم الوضع فتُسمَّى اوضاعا لكنّ المسلّمات منها تخصّ باسم الاصل الموضوع والمسلّمات على الوجه الثانى تُسمَّى مصادرات واذا كان لعلم ما اصول موضوعة فلا بدّ من تقديمها وتصدير العلم بها، وأمّا الواجب قبولها فعن c تعديدها استغناء لكنّها ربّما خُصّصت بالصناعة وصُدِّرت فى جملة المقدّمات فكلّ اصل موضوع فى علم فانّ البرهان عليه من علم آخر ❁

فى d نقل البراهين وتناسب العلوم اعلم انّه اذا كان موضوع علمٍ ما اعمّ من موضوع علم آخر امّا على وجه التحقيق وهو ان يكون احدهما وهو الاعمّ جنسا للآخر وامّا على e ان يكون الموضوع فى احدهما f قد أُخذ مطلقا وفى الآخر مقيَّدا بحالة خاصّة فانّ العادة جرت بأن يُسمَّى الاخصّ موضوعا تحت الاعمّ، مثال الاوّل علم المُجسَّمات تحت الهندسة مثال الثانى علم الأُكَر g المتحرّكة تحت علم الاكر h، وقد يجتمع الوجهان فى واحد فيكون أَولى باسم الموضوع i تحت مثل k المناظر تحت علم الهندسة، وربّما كان موضوع علمٍ ما مباينا لموضوع علم آخر لكنّه يُنظَر فيه من حيث اعراض خاصّة لموضوع l ذلك العلم فيكون ايضا موضوعا

---

a) D وهذا. b) B تجتمع. c) D فمن. d) B اشارة الى. e) D om. f) B repète ici: وهو الاعمّ. g) F الكرات. h) D الكرات. i) B الوضع. k) F ajoute علم. l) D بموضوع.

تحته مثل الموسيقى تحت علم الحساب، واكثر الاصول الموضوعة فى العلم الجزئىّ الموضوع تحت غيره انّما تصحّ فى العلم الكلّىّ الموضوع فوق على انّه كثيرا ما تصحّ مبادئ العلم الكلّى الفوقانىّ فى العلم الجزئىّ السُفلانىّ، وربّما كان علم فوق علمٍ تحتَ علمٍ ويُنتهى الى العلم الذى *موضوعُه الموجود من حيث *a* هو موجود ويُبحَث عن لواحقه الذاتيّة وهو العلم المسمّى بالفلسفة *b* الأُولى ۞

اشارة الى برهانِ لِمِ وبرهان انٍ *c* انّ الحدّ الاوسط ان كان هو السبب *d* فى نفس الامر لوجود الحكم وهو نسبة اجزآء النتيجة بعضها الى بعض كان البرهان برهانَ لِمٍ لأنّه يعطى السبب فى التصديق بالحكم ويعطى السبب فى وجود الحكم فهو مطلقا *معطٍ للسبب *e*، وان لم يكن كذلك بل كان سببا للتصديق فقط فاعطى اللِميّة فى التصديق ولم يعط اللِميّة فى الوجود فهو المسمّى برهانَ انٍّ لأنّه دلّ على انّيّة الحكم فى نفسه دون لِميّته فى نفسه، وان كان الاوسط فى برهان انٍّ مع انّه ليس *f* بعلّة لنسبة *g* حدّى النتيجة هو معلول لنسبة حدّى النتيجة لكنّه أعرَفُ عندنا سُمّى دليلا مثال ذلك قولك ان كان كسوف قمرىّ *h* فالارض متوسّطة بين الشمس والقمر لكنّ الكسوف القمرىّ موجود فاذن الارض متوسّطة واعلم انّ الاستثنآء كالحدّ الاوسط

---

a) F omet ces quatre mots. *b*) D بالسفة (*sic*). *c*) C'est ainsi que D vocalise les mots لِمّ et انّ. *d*) F النسب. *e*) B يعطى السبب *f*) F om. *g*) B نسبة. *h*) D ajoute موجود.

وقد بُيّن *a* التوسُّط بالكسوف الذى هو معلول التوسُّط والذى هو برهان لِمَ ان يكون الامر بالعكس فيتبيّن *b* الكسوف ببيان توسُّط الارض، وانت يمكنك ان تقيس قياسا حمليًا من القبيليين بحدود مشتركة فليكن الحدُّ الاصغر محموما والحدّان الآخران قُشَعْرِيرة غارزة ناخسة وحُمّى الغِبّ والمعلول منهما القشعريرة، واعلم انّه لا سوآء قولُك انّ الاوسط علّة لوجود الاكبر مطلقا او معلول له مطلقا وقولك انّه علّة او معلول لوجود الاكبر فى الاصغر وهذا ممّا يغفُلون عنه بل يجب ان تعلم انّه كثيرا ما يكون الاوسط معلولا للاكبر لكنّه علّة لوجود الاكبر فى الاصغر ۞

اشارة الى المطالب من امّهات المطالب مطلب هل الشىء موجود مطلقا او موجود بحال كذا والطالب به *c* يطلب احد طرفى النقيض، ومنها ما هو الشىء وقد يُطلَب به ماهيّة ذات الشىء وقد يُطلَب به *d* ماهيّة مفهوم الاسم المستعمَل، ولا بدّ من تقدُّم *e* مطلب ما الشىء على مطلب هل الشىء اذا لم يكن ما يدلّ عليه الاسم المستعمَل حدًّا للمطلب *f* مفهوما وكيف *g* كان فانّ المطلوب فيه *h* شرح الاسم فاذا صحّ للشىء وجود صار ذلك بعينه حدًّا لذاته او رسما *i* ان كان فيه يجوز،

a) D ثبّت. *b*) D فتبيّن; F فيبين. *c*) B om. *d*) B om. *e*) F تقديم. *f*) F للطلب. *g*) F وما كيف. *h*) F om. *i*) Ici se terminerait la *Logique*, d'après le ms. B, qui ajoute, comme conclusion: وهو حسبُنا ولِيًّا ومُعينا، وهذا آخر علم المنطق وتتلوه الطبيعيّات بعون الله وحُسْن توفيقه. Mais la plupart des autres mss. contiennent dix انهاج. C'est aussi le nombre attesté par Hadji-Khalfa (I, pag. 300).

ومنها مطلب ایّ شیء هذا^{a} الشیء^{b} ویُطلَب به تمییز الشیء عمّا عداه، ومنها مطلب لِمَ الشیء وکانّه یُسأل عمّا هو الحدّ الاوسط اذا کان الغرض حصول التصدیق بجواب هل فقط او یُسأل عن ماهیّة السبب اذا کان الغرض لیس هو التصدیق بذلک فقط وکیف کان بل یُطلَب^{c} سببه فی نفس الامر ولا شکّ فی انّ هذا المطلب بعد هل فی المرتبة بالقوّة او بالفعل، ومن المطالب ایضا کیف الشیء واین الشیء ومتی الشیء وهی مطالب جزئیّة لیست من الامّهات بل تنزل عن أنْ تُعَدّ فیها ویُستغنی عنها کثیرا بمطلب هل المرکّب اذا فُطِن لذلک الکیف والأین والمتی ولم تُعلَم نسبته الی الموضوع المطلوب حالهُ فان لم یُفطَن لذلک لم یقم ذلک المطلب مقام هذا فکان مطلبا خارجا عمّا عُدّ ۞

النهج العاشر فی القیاسات المغالطیّة^{d}

انّ الغلط قد یقع امّا لسبب القیاس وهو ان یکون المدّعَی قیاسا لیس بقیاس فی صورته وهو ان لا یکون علی سبیل^{e} شکل منتج او یکون قیاسا فی صورته ولکنّه ینتج غیرَ المطلوب *او قد^{f} وُضع فیه ما لیس بعلّة علةً او^{g} لا یکون قیاسا بحسب مادّته ای انّه بحیث اذا اعتُبِر الواجب فی مادّته اختلّ

---

a) D om. b) F ajoute: وایّ الشیء ممّا یُعَدّ فی اصول المطالب ایضا. c) F طلب. d) D الغالطیّة. e) Le copiste de D avait omis سبیل, mais une main plus récente a ajouté les deux mots: سبیل صورة. f) D وقد. g) F وانّما.

امر صورته واذا سُلِّم ما فيه على النحو الذى قبل كان قياسا ولكنّه غير واجب تسليمه فاذا رُوعِى فيه تشابه احوال الاوسط فى المقدّمتين واحوال الطرفين فيهما مع النتيجة لم يجب تسليمه فلم يكن قياسا واجب القبول وان كان قياسا فى صورته وقد علمتَ a الفرق بينهما ووضعُ ما ليس بعلّة علّةً من هذا القبيل والمصادرة على المطلوب الاوّل من هذا القبيل وذلك اذا كان حدّان من حدود القياس هما اسمان لمعنًى واحد والواجب ان تكون مختلفة المعنى، فاذا رُوعِى فى b القياس صورته ثمّ ما اشرنا اليه من احوال مادّته لم يقع خطآء من قبَل الجهل بالتأليف ومن وضع ما ليس بعلّة علّةً ومن المصادرة على المطلوب الاوّل، هذا وأمّا ان كان الغلط فى كون القياس قياسا واجبَ * القبول لكن بسبب c فى المقدّمات مقدّمة مقدّمةً فانّه d يقع الغلط بسبب اشتراك فى مفهوم الالفاظ على بساطتها او على تركيبها على ما قد علمتَ ومن جملتها مثل ما قد e يقع بسبب الانتقال من لفظ الجميع الى لفظ كلّ واحد وبالعكس فيجعل ما يكون لكلّ واحد كآئنا للكلّ وما يكون للكلّ كآئنا لكلّ واحد ولا شكّ فى انّ بين الكلّ وبين كلّ واحد من الاجزآء فرقا، وربّما كان الانتقال على سبيل تفريق اللفظ بأن يكون اذا اجتمع صادقا فيُظَنّ انّه اذا f فُرّق كان صادقا مثل *ما يُظَنّ g انّه اذا صحّ ان نقول كان امرؤ القيس شاعرا مفردا h صحّ انّ

---

a) F عرفتَ. *b*) F من. *c*) F القول ولكن لسبب. *d*) F ajoute قد. *e*) F om. *f*) D كيف; mais une main plus récente a ajouté اذا. *g*) F من ان (*sic*). *h*) D om.

امرء القيس كان مفردا وانّ امرء القيس الميّت شاعر مفرد فيُحكم بانّ الميّت شاعر وايضا اذا صحّ انّ الخمسة زوج وفرد اجتماعًا^{a} صحّ انّها^{b} زوج وانّها فرد، وربّما كان الانتقال على العكس من هذا وهو انّه اذا صحّ انّ امرء القيس شاعر وانّه جيّد يصحّ على الاطلاق كيف شئت انّه شاعر جيّد اى فى الشاعريّة، وهذا ايضا يناسب ما يكون الغلط فيه بسبب المعنى من وجهٍ ولكنّه بشركة *من القول^{c}، فهذه مغالطات مناسبة للفظ، وقد يقع الغلط بسبب المعنى الصرف مثل ما يقع بسبب ايهام العكس وبسبب اخذ ما بالعرض مكانَ ما بالذات وبأخذ *اللاحق للشىء^{d} مكانَ الشىء وبأخذ ما بالقوّة مكانَ ما بالفعل وباغفال^{e} توابع *الحمل المذكور^{f} وقد عرفت ذلك، فتجد اصناف^{g} المغالطات منحصرةً فى اشتراك اللفظ مفردا او مركّبًا فى جوهره او فى هيئته وتصريفه وفى تفصيل المركّب وتركيب المفصّل ومن جهة المعنى فى ايهام العكس وأخذ ما بالعرض مكانَ ما بالذات وأُخذ اللاحق واغفال توابع الحمل ووضع ما ليس بعلّة علّةً والمصادرة على المطلوب الاوّل وتحريف القياس وهو الجهل بقياسيّته، وان شئت فأَدخِل اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام فى^{h} المغالَطات اللفظيّة، ومَنْ التفت لفتَ المعنى وهجر ما يخيّله اللفظ ثمّ راعى فى^{i} اجزاء القياس معانى لا الفاظا

---

a) D om. *b*) D introduit ici يصحّ. *c*) F فى اللفظ. *d*) F لاحق الشىء. *e*) F وبسبب اغفال. *f*) F التحمل المذكورة. *g*) F اسباب. *h*) F ajoute باب. *i*) La préposition, qui manque dans le texte primitif des mss., a été postérieurement suppléée dans D.

وراعاها بتوابعها ولم يُخلّ بها فيما يتكرّر فى المقدّمتين او يتكرّر فى المقدّمتين والنتيجة وراعى شكل القياس وعلم *a* اصناف القضايا التى عددناها ثمّ عرض ذلك على نفسه عرضَ الحاسب ما يَعْقده على نفسه معاودا ومراجعا فغلط فهو اهل لأن يهجر الحكمة وتعلُّمَها وكُلٌّ ميسَّر لما خُلِق له ۞

اسأل الله تعالى العصمة والتوفيق *والحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل *b* ۞

---

a) F et K ثمّ علم. *b*) F et K omettent cette conclusion, à partir de والحمد; dans H, nous lisons: ولله الحمد وحده والصلاة على محمّد النبىّ وآله الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جُمل يستبصر بها مَن تيسَّر له ولا ينتفع بالاصرح منها مَن تعسَّر عليه والتُكلان على التوفيق، وانا أُعيد وصيّتى واكرِّر التماسى ان يُضَنّ^{a} بما تشتمل عليه هذه الأَجزآء كلّ الضنّ على من لا يوجَد فيه^{b} ما اشترِطه فى آخِر هذه الاشارات ۞

النمط الاوّل فى تجوهُر الاجسام

وهم واشارة من الناس مَن يظنّ انّ كلّ جسم ذو مفاصل تنضمّ عندها اجزآء غير اجسام تتألّف منها الاجسام وزعموا انّ تلك الاجزآء لا تقبل الانقسامَ لا كسرًا *ولا قطعا^{c} ولا وهمًا وفرضا وانّ الواقع منها فى وسط الترتيب يحجب الطرَفين عن^{d} التماسّ، ولا يعلمون انّ الاوسط اذا كان كذلك لقى كلّ واحد من الطرفين منه شيئًا غير ما يلقاه الآخر وانّه ليس ولا واحد من الطرفين يلقاه بأسره وانّه بحيث لو جَوَّز مُجوّز فيه مُداخلتَه للوسط حتّى يكون مكانهما او حيزهما او ما شئت فسَمِّه^{e} واحدا لم يكن له بدٌّ من ان ينفذ فيه فيلقى غير ما لقيه

---

a) B et H يُظنّ, et, un peu plus loin, الظنّ, au lieu de الضنّ.

b) F ajoute كلّ. c) B, E et H وقطعا. d) F على. e) D et H سمّه.

والقدر *a* الذى لقبه دون اللقآء المتوهّم للمداخلة واللقآء المتوهّم للمداخلة يوجب ان يكون ملاقى الوَسط ملاقيا * للطرف الآخر *b* مُلاقاةَ الوسط له وان لا يتميّز فى الوضع ان لا فَراغ عن لقآئه فحينئذ لا يكون ترتيب ووسط وطرف ولا ازدياد حجم واذا كان شىء من ذلك لم يكن ما يكون عند توهُّم المداخَلة من الملاقاة بالاسر بل بقى فَراغ وانقسم ما يتلاقى ۞

وَهْمٌ واشارة ومن الناس من يكاد يقول بهذا التأليف ولكن من اجزآء غير متناهية، ولا يعلم انّ كلّ كثرة كانت متناهيةً او غيرَ متناهية فانّ الواحد والمتناهى موجودان فيها فاذا كان كلّ متناه * يؤخَذ منها *c* مؤلَّفا من آحاد ليس لها *d* حجم أَزْيَد من حجم الواحد لم يكن تأليفها مُفيدا لمقدار بل عسى العدد، وان كان لكثرة متناهية منها حجم فوق حجم الواحد وامكنت الاضافات بينها فى جميع الجهات حتّى كان حجم فى كلّ جهة فكان جسم كان نسبةُ حجمه الى حجم *e* الذى آحاده غير متناهية نسبةَ متناهى القدر * الى متناهى القدر *f* لكنّ ازدياد الحجم بحَسَب ازدياد التأليف والنظم فتكون نسبة الآحاد المتناهية الى الآحاد الغير المتناهية نسبةَ متناه الى متناه * وهذا خلف محال *g* ۞

تنبيه اليس اذا أَوجَب النظر انّ الجسم لا يجوز ان يكون مؤلَّفا من مفاصل غير متناهية وانّه ليس يجب ان يكون لكلّ

---

a) B et F ويكون القدر. *b*) D للآخر. *c*) B يُوجَد فيها; G يوجَد منها. *d*) B, D et F له. *e*) E الحجم. *f*) F omet ces trois mots. *g*) F هذا خلف.

جسم مفاصل متناهية الى ما لا ينفصل فقد أُوجبَ امكانَ وجود جسم ليس لامتداده مفاصل بل هو فى نفسه كما هو عند الحسّ لكنّه ليس ممّا لا ينفصل بوجهٍ بل يجب ان يكون قابلا للانفصال، ووقوعُ المفاصل امّا بفكّ وقطعٍ وامّا باختلاف عرضَين قارّين كما فى البُلقة وامّا بوهمٍ وفرض ان امتنَع الفكّ بسبب ۞

تذنيب الجسم اذا لم يكن تأليف من آحاد لا تقبل *a* القسمةَ وجب ان يكون احد وجوه هذه القسمة لا سيّما الوهميّة منها لا تقف *b* الى غير النهاية وهذا باب لاهل التحصيل فيه *c* اطناب والمستبصر يُرشده القدر الذى نورده ۞

تنبيه *d* انّك ستعلم ايضا ممّا علمتَه من حال احتمال المقادير قسمةً بغير نهاية انّ الحركة عليها وزمانَ تلك الحركة كذلك وانّه لا يتألّف ايضا ممّا لا ينقسم حركة ولا زمان ۞

اشارة قد علمتَ انّ للجسم مقدارا ثخينا متّصلا وانّه قد يعرض له انفصال وانفكاك وتعلم انّ المتّصل بذاته غير القابل للاتّصال والانفصال قبولا يكون هو بعينه الموصوفَ بالامرين فاذن قوّة هذا القبول غير وجود المقبول بالفعل وغير هيئته وصورته وتلك القوّة لغير ما هو ذات المتّصل بذاته الذى عند الانفصال يعدَم ويوجَد غيره وعند عود الاتّصال يعود مثلُه متجدّدا ۞

وهم وتنبيه ولعلّك تقول انّ هذا ان لزم فانّما يلزم فيما يقبل الفكّ والتفصيل وليس كلّ جسم فيما أَحسبُ كذلك، فان خطر هذا ببالك فاعلم انّ طبيعة الامتداد الجسمانىّ فى نفسها

a) D, G et K يقبل. b) E et K يقف. c) D فيها. d) D تذنيب.

واحدة وما لها من الغنى عن القابل او الحاجة اليه متشابه واذا عُرِف فى *a* بعض احوالها حاجتها الى ما تقوم فيه عُرِف انّ طبيعتها غير مستغنية عمّا تقوم فيه ولو كانت *b* طبيعتُها طبيعةَ ما يقوم بذاته فحيث كان لها ذات كان لها تلك الطبيعة لانّها طبيعة نوعيّة محصّلة تختلف بالخارجات عنها دون الفصول ۞

وهم وتنبيه او لعلّك تقول ليس الامتداد الجسمانىّ الواحد بقابل للانفصال البتّة وانّه انّما ينفصل الجسم المركّب من اجسام بسيطة لا احتمال فيها للانقسام الّا الذى يقع بحسَب الفروض والأوهام وما يُشبهها *c*، فان خطر هذا ببالك فاعلم انّ القسمة الفرضيّة او الوهميّة او والواقعة باختلاف عرَضين قارّين كالسواد والبياض فى البُلقة او مضافَين كاختلاف مُحاذاتَين او مُوازاتَين او مُماسّتَين تحدِث *فى المقسوم *d* اثنينيّةً مّا يكون طباعُ كلّ واحد من الاثنين طباعَ الآخر وطباعَ الجملة وطباعَ الخارج الموافق فى النوع وما يصحّ بين كلّ اثنَين منها يصحّ بين اثنين اخرين *فيصحّ اذن *e* بين المُتبايَنين من الاتّصال الرافع *f* للاثنينيّة الانفكاكيّة ما يصحّ بين المتّصلَين *ويصحّ بين المتّصلَين *g* من الانفكاك الرافع *h* للاتّحاد الاتّصالىّ ما يصحّ بين المتبايَنين اللّهمّ الّا من عائق مانع خارج من طبيعة الامتداد لازمٍ او زائل ولعلّ هذا العائق اذا كان لازما طبيعيّا كان لا اثنينيّة بالفعل ولا فصل

---

a) B om. *b*) D et F كان. *c*) B et H يشبههما. *d*) B, E et K om. *e*) D فاذن يصحّ. *f*) B et H الواقع. *g*) Le copiste de F a oublié ces trois mots. *h*) B الواقع.

بين اشخاص نوع تلك الطبيعة بل يكون نوعُه فى شخصه ۞

اشارة*a* كلّ نوع يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فعاق عن ذلك عآئق لازِم طبيعىّ فانّه لا يوجَد للاشخاص المحتملة ان تكون لذلك النوع اثنينيّةٌ ولا كثرةٌ تعرض*b* بل يكون نوعه فى شخصه اى لا يوجَد*c* ذلك النوع الّا * شخصا واحدا*d* وكيف توجَد اثنينيّة او كثرة لاشخاص ذلك النوع والعآئق عنه*e* لازم طبيعىّ ۞

تذنيب اليس قد بان لك انّ المقدار من حيث هو مقدار او الصورةَ الجرميّة من حيث هى صورة جرميّة مقارنة لما تقوم*f* معه وتكون*g* صورةً فيه ويكون ذلك هيولاها وشيئًا هو فى نفسه لا مقدار ولا صورة جرميّة له *وليكن هى الهيولى الأُولى*h* فاعرفها ولا تستبعِد ان لا يتخصَّصَ فى بعض الاشيآء قبولها*i* لقدر*k* معيَّن دون ما هو اصغر او اكبر منه ۞

اشارة يجب ان يكون محقّقا عندك انّه لا يمتدّ بعدٌ فى ملآء او خلآء ان جاز وجودُه الى غير النهاية والّا فمن الجآئز ان يُفرَض امتدادانِ غير متناهيين من مبدأ واحد لا يزال البعد بينهما يتزايد ومن الجآئز ان تُفرَض بينهما ابعاد تتزايد بقدر واحد من الزيادات ومن الجآئز ان تُفرَض بينهما*l* هذه الابعاد الى غير النهاية

---

a) F et H تنبيه; D om. *b*) Ainsi dans E, F, H et K; D يُفرض; B دفرض. *c*) F insère من. *d*) F شخص واحد. *e*) E, F et K ajoutent امر. *f*) D, E et K يقوم. *g*) E et K يكون. *h*) B, E et K om. cette phrase. *i*) B om. *k*) B لمقدار; E, H et K بقدر; F القدر (*sic*). *l*) B, F et H فيهما.

فيكون هناك امكانُ زيادات على اوّل تفاوُت يُفرَض بغير نهاية ولانّ كلّ زيادة توجَد فانّها مع المزيد عليه قد توجَد في *a* واحد وايّة زيادات *b* امكنتْ فيمكن ان يكون هناك بعدٌ يشتمل على جميع ذلك الممكن والّا فيكون امكان وقوع الابعاد الى حدّ ليس للزائد عليه امكانٌ فيكون انّما يمكن وجود المشتمل على محدود من جملة غير المحدود الذى فى القوّة فيصير البعدُ بين الامتدادين محدودا فى التزايد عند حدّ لا يتجاوزه فى العظم وهناك ينقطع لا محالة الامتدادان ولا ينفذان بعده والّا امكنت الزيادة على اكثر ما *c* يمكن وهو ذلك المحدود من جملة غير المحدود وذلك *d* محال فبيّنٌ انّه يكون *e* هناك امكان ان يوجَد بعد بين الامتدادَين الاوّلين فيه تلك الزيادات الموجودة بغير نهاية فيكون ما لا يتناهى محصورا بين حاصِرَين هذا *f* محال، وقد يستبان *g* استحالة ذلك ايضا من وجوه أُخرى يُستعان فيها بالحركة او لا يُستعان ولكن فيما ذكرناه كفاية ۞

اشارة فلقد بان لك انّ الامتداد الجسمانىّ يلزمه التناهى فيلزمه الشكل اعنى فى الوجود، فلا يخلو امّا ان يكون هذا اللازم يلزمه ولو انفرد بنفسه عن نفسه او يلحقه ويلزمه لو انفرد بنفسه عن سبب فاعل مؤثّر فيه او يلزمه بسبب الحامل ولأُمور التى تكتنف *h* الحامل، ولو لزمه منفردا بنفسه عن نفسه لتشابهت الاجسام فى مقادير الامتدادات وهيئات التناهى والتشكّل *i* وكان

---

a) F insère بعد. *b*) D زيادة. *c*) F ممّا. *d*) D وهو. *e*) F om. *f*) D وهو. *g*) E, F, H et K يستبين. *h*) G et K تكشف. *i*) E, F et K والشكل.

الجزء المفروض من مقدار مّا يلزمه ما يلزم كلّيّته، ولو لزم ذلك بسَبب فاعل مؤثّر وهو منفرد بنفسه لكان المقدار الجسمانيّ قابلا فى نفسه من غير هيولاه للفصل والوصل وكان له فى نفسه قوّة الانفعال وقد بانت استحالة هذا، فبقى انّه بمشاركة من الحامل *a* ☆

وهم وتنبيه او لعلّك تقول وهذا ايضا يلزمك فى اشياءَ أُخر فانّ الجزء المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك ثمّ تقول انّ الشكل للفلك مقتضى طباعه وطبع الجزء وطبع الكلّ واحد، فنقول لك انّ الشكل حصل للفلك عن طبيعة قوّة أَوجبَت لهيولاه تلك الجرميّةَ ولم يكن *b* لها ذلك عن نفسها او عن جرميّتها فلمّا وجب لها ذلك وجب بايجاب ذلك السبب ان لا يكون لما يُفرَض بَعد ذلك جزءًا مّا للكلّ لكونه جزءًا مفروضا بعدَ حصول صورة الكلّ *صورةَ الكلّ *c* فهذا له عن عارض ومانع *d* وبسبب مُقارنة *e* ما يقبل تلك الصورةَ ويَحملها ويتجزّأ *f* بها، وأَمّا المقدار لو انفرد ولم *g* يكن هناك شىء يوجب شيئًا الّا طبيعةُ *h* المقداريّة وتلك الطبيعة هى واحدة لم تصر كلّا وغيرَ

---

a) F et H ajoutent cette conclusion, reproduite aussi en marge de D: فللهيولى اذن تأثير فى وجود ما لا بدّ للصورة فى وجودها منه كالتناهى والتشكّل. *b*) D يجب. *c*) Omis dans B, D et H, ces deux mots ont été postérieurement consignés en marge de D. *d*) B وتابع. *e*) B om.; F مقاربة. *f*) D يتجزّى. *g*) B لم. *h*) B الطبيعيّة.

كلّ بحسَب ذلك الفرض الآ *a* من نفسها لا *b* من علّة ولا من مقارنة قابل فلا يجب ان تَستحِقّ شيئًا معيّنا ممّا يُختلف فيه *c* حتّى نفسَ الكلّيّة والجزئيّة *d* فليس يمكن ان يقال هٰهنا لحقها من غيرها شیء بحسَب امكان وقوّة مّا او صلوح موضوع لحوقا سابقا ثمّ تَبعَ *e* ذلك ان صار ما هو كالجزء *f* بحالة مخالفة ☆

تنبيه هذا الحامل انّما له الوضع من قِبل اقتران الصورة الجسميّة به *g* ولو كان له فى حدّ ذاته *وضع وهو منقسم كان فى حدّ ذاته *h* ذا حجم او غير منقسم كان فى حدّ نفسه مقطع *i* منتهىً اشارة نقطةً ان لم ينقسم البتّة او خطّا او سطحا ان انقسم فى غير جهة الاشارة ☆

تنبيه *k* فلو فرضنا هيولَى بلا صورة وكانت بلا وضع ثمّ لحقتها الصورةُ فصارت ذات وضع مخصوص فليس يمكن ان يقال انّ ذلك لانّ الصورة لحقتها هناك كما يمكن ان يقال لو كانت فى صورة توجب لها وضعا هناك او كان قد عرض لها وضع هناك ثمّ لحقتها الصورة الأُخرى وانّما ليس يمكن فيما نحن فيه لانّها مجرَّدة بحسَب هذا الفرض، وليس يمكن ايضا ان يقال انّ الصورة عيّنتْ لها وضعا مخصوصا من الاوضاع الجزئيّة التى تكون لاجزآء كلّ *l* واحد مثلا كاجزآء الارض كما يمكن ان يقال فى الوجه الذى ذكرناه من تخصُّص *m* وضع جزئىّ بسبَب لحوق الصورة

a) D et G لا. *b*) D et G ولا. *c*) B om. *d*) B et F om. *e*) F نتبع (*sic*.). *f*) B ajoute له. *g*) B om. *h*) B omet ces sept mots. *i*) E et K يقطع; G منقطع. *k*) B تنبيه واشارة; E et K اشارة وتنبيه. *l*) B et F كلّى. *m*) B, G et H تخصيص.

وهناك وضع جزئيّ لحوقًا يخصّص اقربَ المواضع الطبيعيّة من ذلك الموضع كالجزء من الهواء يصير مآءً فيكون موضعُه الطبيعيّ متخصّصا بحسب *a* موضعه الاوّل وهو اقربُ مكان طبيعيّ للمياه ممّا كان موضعا لهذا الصائر ماءً وهو هوآء وانّما لا يمكن هذا ايضا لانّا جعلناها مجرّدةً ۞

تذنيب فاحدس من هذا انّ الهيولى لا تتجرّد عن الصورة الجسمانيّة *b* ۞

تنبيه والهيولى قد لا تخلو ايضا عن صور أُخر وكيف ولا بُدّ من ان *c* تكون امّا مع صورةٍ توجب قبولَ الانفكاك والالتئام والتشكّل بسهولة او بعسر او مع صورة توجب امتناعَ قبول تلك وكلّ ذلك غير *d* الجرميّة وكذلك لا بُدَّ له من استحقاق مكان خاصّ او وضع خاصّ متعيّنينِ وكلّ ذلك غير مقتضَى الجرميّة العامّة *e* المشترك فيها ۞

اشارة واعلم انّه ليس يكفى *ايضا وجود الحامِل حتّى تتعيّن *f* صورة جرمانيّة والّا لَوجب التشابُه المذكور بل يُحتاج فيها تختلف احواله الى معيّنات واحوال متّفقة من خارج يتحدّد بها ما يجب من القدر *g* والشكل وهذا *h* سِرٌّ تطلع *i* منه على اسرار أُخرى ۞

---

a) E, F et K بسبب. *b*) E et K الجرميّة. *c*) B insère fautivement لا. *d*) D ajoute مقتضَى. *e*) B, F et H العاميّة. *f*) Ces cinq mots manquent dans F. *g*) D المقدار. *h*) F وفى هذا. *i*) B ويطلع; E, H et K يطّلع.

وهم وتنبيه واعلم[a] انّ الهيولى مفتقرة فى ان تقوم بالفعل الى مقارنة الصورة، فامّا ان تكون الصورة هى العلّة المطلقة الاوّليّة لقوام الهيولى[b] او تكون الصورة آلةً او واسطةً لمقيم آخر يقيم الهيولى بها مطلقا او تكون شريكةً لمقيم باجتماعهما جميعا تقوم[c] الهيولى او تكون[d] لا الهيولى تتجرّد عن الصورة ولا الصورة تتجرّد عن الهيولى وليس احدهما أَولى بأن يكون مُقامًا به الآخرُ من الآخر بعكسه بل يكون سبب[e] مّا خارجا عنهما يقيم كلّ واحد منهما مع الآخر وبالآخر ☆

اشارة أَمّا الصور التى تفارق الهيولى الى بدل فليس يمكن ان يقال انّها عِلَل مطلقة للوجود الواحد المستمرّ لهيولياتها[f] ولا آلات او متوسّطات مطلقة بل لا بدّ فى امثال هذه من ان تكون على احد القسمين الباقيين وههنا سرّ آخر ☆

اشارة يجب ان تعلم فى الجملة انّ الصورة الجرميّة وما يصحبها ليس شىء منها سببا *لقوام الهيولى مطلقا، ولو كانت سببا[g] لقوامها مطلقا لسبقتها بالوجود ولكانت الاشياء التى هى عِلل لماهيّة الصورة ولكونها موجودةً محصّلةَ الوجود سابقةً ايضا للهيولى بالوجود حتّى يكون بعد ذلك للصورة وجود غير وجود الهيولى

---

a) B واذا عُلِم. *b*) D ajoute مطلقا; B ajoute: بها مطلقا, leçon aussi consignée à la marge de H. *c*) B يقيم; E, H et K يقوم. *d*) B et E يكون. *e*) H بسبب; B porte سببًا, et, après ما, insère آخر; ce dernier mot a aussi été ajouté à la marge de D. *f*) B لهيولاتها. *g*) Ces six mots manquent dans F.

*ثمّ يكون a عن وجود الصورة وجود الهيولى b على انّها معلولة من جنس ما لا يباين ذاتُه ذاتَ العلّة وان كان ايضا ليس من احواله المعلولة لماهيّته c فانّ اللوازم المعلولة قسمان كلّ d قسم منهما داخل فى الوجود ولكن قد عُلم انّ التناهى والتشكّل من الامور التى لا توجَد الصورة الجرميّة فى حدّ نفسها الّا بهما او معهما وقد تبيّن e انّ الهيولى سبب لذينك فتصير الهيولى سببا من اسباب ما به او معه تَتِمّة f وجود الصورة السابقة بتتمّة وجودها للهيولى وهذا محال، وقد اتّضح انّه ليس للصورة g ان تكون علّةً للهيولى او واسطةً على الاطلاق ۞

وهم وتنبيه او لعلّك تقول اذا كانت الهيولى محتاجا اليها فى ان يستوى للصورة وجود فقد صارت الهيولى علّةً للصورة فى الوجود سابقةً، فيكون الجواب انّا لم نقض بكونها محتاجا اليها فى ان يَستوى للصورة وجودٌ بل قضينا بالاجمال انّها محتاج h اليها فى وجود شىء توجَد الصورة به او معه ثمّ تلخيص ما بعد هذا يحتاج i الى الكلام المُفصّل k ۞

اشارة انت تعلم انّ الصورة الجوهريّة l اذا فارقت المادّة فان لم يُعقَبْ ببدل لم تبق المادّةُ موجودةً فمُعقّب البدل مقيم للمادّة لا

---

a) Dans D, ce mot a été effacé. *b*) E, G et K omettent la phrase qui précède, à partir de ثمّ. *c*) B لماهيّتها. *d*) F وكلّ. *e*) B بيّن. *f*) E, F et K يتمّ. *g*) D, E et K للصور. *h*) B محتاجا ; D يحتاج. *i*) B et F om. *k*) B المتّصل *l*) B الجرميّة.

محالة بالبدل وليس بواجب ان نقول ويقيم البدلَ ايضا بالهيولى على ان تكون الهيولى قامت فاقامت لانّ الذى يقوم فيقيم متقدّم *a* بقوامه امّا بالزمان *b* وامّا بالذات وبالجملة لايمكنك ان تُدير الاقامة ❁

اشارة ليس يمكن ان يكون شيئان كلّ واحد منهما يقام به الآخر فيكون *c* كلّ واحد منهما متقدّما بالوجود على الآخر وعلى نفسه، ولا يجوز ان يكون شيئان كلّ واحد منهما يقام مع الآخر ضرورةً لانّه ان لم يتعلّق ذات احدهما بالآخر جاز ان يقوم كلّ واحد منهما *d* وان لم يكن مع الآخر وان تعلّق ذات كلّ واحد منهما بالآخر فلذات كلّ واحد منهما تأثير فى ان يتمّ وجود الآخر وذلك ممّا قد بان بُطلانه فبقى انّه انّما يكون التعلّق من جانب واحد، فاذن الهيولى والصورة لا تكونان فى درجة التعلّق والمعيّة سواءً وللصورة فى *الكائنة الفاسدة *e* تقدُّم ما فيجب ان يُطلب *f* كيف هو ❁

اشارة انّما يمكن ان يكون ذلك على احد الاقسام الباقية *g* وهو ان تكون الهيولى توجَد عن سببٍ اصلٍ وعن مُعِين بتعقيب الصورة اذا اجتمعا تمّ وجود الهيولى وتشخّصت بها الصورةُ

---

a) B et F يتقدّم. *b*) D, F, G et H بزمان ; mais D porte en marge la correction بالزمان. *c*) D, E et K حتّى يكون. *d*) H ajoute بذاته. *e*) B الفاسدة الكائنة. *f*) B écrit تطلب et insère ici ce qui suit: للصورة الكائنة الفاسدة تقدّم ما ولمعقّب البدل تقدّم مطلق من جميع الوجوه وبهذين التقدّمين وباجتماعهما وجود الهيولى. *g*) F الباقى.

وتتشخّصت هي ايضا بالصورة على وجه يحتمل *ببيانه كلام a غير هذا المجمَل ۞

وهم وتنبيه او لعلّك تقول لمّا كان كلّ واحد منهما يرتفع b الآخر برفعه فكلّ واحد منهما كالآخر فى التقدّم والتأخّر، والذى يخلّصك من هذا اصل تتحقّقه c وهو انّ العلّة كحركة يدك بالمفتاح اذا رُفِعَت ارتفع d المعلول كحركة المفتاح وأمّا المعلول فليس اذا رُفِع رَفع e العلّة فليس رفعُ حركة المفتاح هو الذى يرفع حركةَ يدك وان *كان معه f بل يكون انّما امكن رفعُهما لانّ العلّه وهى حركة يدك كانت رُفعت وهما اعنى الرفعَين معًا بالزمان ورفعُ العلّة متقدّم g على رفع المعلول بالذات كما فى ايجابَيهما ووجودَيهما ۞

تذنيب يجب ان تتلطّف من نفسك وتعلم انّ الحال فيما لا تُفارِقه صورتُه فى تقدّم الصورة هذه الحال ۞

تنبيه الجسم ينتهى ببسيطه وهو قطعُه والبسيط ينتهى بخطّه وهو قطعُه والخطّ ينتهى بنقطته وهى قطعُه والجسم يلزمه السطحُ لا من حيث *تتقوّم به h جسميّته بل من حيث يلزمه التناهى بعد كونه جسما فلا كونُه ذا سطح ولا كونُه متناهيا امرٌ يدخل فى تصوُّره جسما ولهذا i قد يمكن قوما k ان يتصوّروا جسما غيرَ

---

a) F كلامًا ببيانُه. *b*) K يرفع. *c*) D نُحقّقه. *d*) D et G رَفعَت; E et F رفع. *e*) B ارتفعت. *f*) B كانت معها. *g*) B et K ينقدّم. *h*) F et H écrivent تقوّم; B, F et K omettent به. *i*) F, H et K ولذلك. *k*) B لقوم.

متناه الى ان يتبيّن لهم امتناعُ ما يتصوّرونه، وأمّا السطح كسطح الكرة من غير اعتبار حركةٍ او قطع فيُوجَد ولا خطّ وأمّا المحور والقُطبانِ والمنطقة فمّا يعترض *a* عند الحركة والخطّ كمُحيط الدائرة قد يُوجَد ولا نقطة، وأمّا المركز فعند ما يتقاطع *اقطار وعند *b* حركة ما او بالفرض وقبل ذلك فوجود نقطة فى الوسط كوجود نقطة فى المثلّثين وسائر ما لا يتناهى فانّه لا وسَط له ولا سائر مفاصل الاجزاء *فى المقادير *c* الّا بعد وقوع ما ليس بواجب فيها من حركة او تجزئة واذا سَمعتَ فى تحديد الدائرة وفى داخلها نقطة فمعناه تتأتّى ان تُفرَض فيها نقطة كما يقولون الجسم هو المنقسم فى جميع الاقطار ومعناه *d* تتأتّى قسمتُه فيها، وانت تعلم من هذا انّ الجسم قبل السطح فى الوجود والسطح قبل الخطّ والخطّ قبل النقطة وقد حقّق هذا اهلُ التحصيل، وأمّا الذى يقال بالعكس من هذا انّ النقطة بحركتها تفعل الخطّ ثمّ الخطّ السطح ثمّ السطح الجسم فهو للتفهيم والتصوير والتخييل *e* الا ترى *f* انّ النقطة اذا فُرِضت متحرّكةً فقد فُرِض لها ما *تتحرّك فيه *g* وهو مقدار ما خطّ او سطح فكيف يتكوّن ذلك بعد حركتها ۞

تنبيه *h* ما *i* اسهلَ ما يتأتّى لك تأمّل أنّ الأبعاد الجسمانيّة متمانعة عن التداخل وانّه لا ينفذ جسم فى جسم واقف له

---

a) B et H يعرض; D et G يُفرَض. *b*) B et D اقطاره عند; G اقطار او عند *c*) B من المقادير; D om. *d*) B اى. *e*) B om. *f*) B om. *g*) D تتحرّك فيها. *h*) B اشارة. *i*) B om.

غير ممتنعٍ عنه *a* وانّ ذلك للأبعاد *b* لا للهيولى ولا لسائر الصور والاعراض ۞

اشارة انّك تجد الاجسامَ فى اوضاعها تارةً *متلاقيةً وتارةً متقاربةً *c* وتارةً متباعدةً وقد تجدها فى اوضاعها تارةً بحيث يسع ما *d* بينها اجساماء *e* محدودة القَدْر وتارةً اعظم *f* وتارةً اصغر فبيّنٌ انّ الاجسام *الغير المتلاقية *g* كما انّ لها اوضاعا مختلفةً كذلك بينها ابعاد مختلفة الاحتمال لتقديرها وتقدير ما يقع فيها اختلافا قَدريًّا فان كان بينها خلآء غير اجسام وامكن ذلك فهو ايضا بُعد مقدارىّ ليس على ما يقال لا شىء محضٌ وان كان لا جسم *h* ۞

تنبيه واذ قد تبيّن انّ البعد المتّصل لا يقوم بلا مادّة وتبيّن انّ الأبعاد الحجميّة لا تتداخل لأجل بُعديّتها فلا وجودَ لفراغ هو بُعد صِرف واذا سلكت الاجسام فى حركتها *i* تنحّى عنها ما بينها ولم يثبُتْ لها بعد مفطور فلا خلآء ۞

اشارة ولقد يناسب ما نحن مشغولون به الكلامَ فى المعنى الذى يسمّى جهةً فى مثل قولنا تحرّك كذا فى جهة كذا دون جهة كذا ومن المعلوم انّها لو لم يكن لها وجود كان من المحال ان يكون مقصَدا للمتحرّك وكيف تقع الاشارةُ نحو لا شىء فبيّنٌ انّ للجهة وجودا ۞

---

a) B, F et H om. *b*) G بالابعاد. *c*) Au lieu de ces trois mots, B porte: متكافية. *d*) F فيما. *e*) B, E, F et K اجسام. *f*) F et H الاعظم, et de même, deux mots plus loin: الاصغر. *g*) Ainsi dans six mss.; seul, F porte: غير المتلاقية. *h*) K ajoute: على امتناع الخلآء لذاته. *i*) D et F حركتها.

اشارة اعلم انّه لمّا كانت الجهة ممّا تقع نحوه الحركة لم تكن من المعقولات التى لا وضع لها فيجب ان تكون الجهات لوضعها تتناولها الاشارة *a* ۞

اشارة *لمّا كانت الجهة *b* ذات وضع فمن البيّن انّ وضعها فى امتداد مأخذ الاشارة والحركة ولو كان وضعها خارجا عن ذلك لكانتا ليستا *c* اليها *d*، ثمّ هى امّا ان تكون منقسمة فى ذلك الامتداد او غير منقسمة فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرّك الى ما يفرض لها *e* اقرب الجزئين من المتحرّك ولم *f* يقف لم يخل امّا ان يقال انّه يتحرّك بعد الى الجهة *او يقال يتحرّك عن الجهة فان كان يتحرّك بعد الى الجهة *g* فالجهة وراء المنقسم وان كان يتحرّك عن الجهة فما وصل اليه هو الجهة لا جزء الجهة فبيّن انّ الجهة حدّ فى ذلك الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد وجهة للحركة *h*، فيجب الآن ان نحرص على ان نعلم كيف تتحدّد للامتدادات اطراف فى الطبع *i* وما اسباب ذلك ونتعرّف احوال الحركات الطبيعيّة ۞

وهم وتنبيه لعلّك تقول ليس من شرط ما اليه الحركة ان يوجد فقد يتحرّك المستحيل من السواد الى البياض ولم يوجد البياض بعد، فان اختلج هذا فى وهمك فاعلم انّ الامرين بينهما فرق *k* وايضا فانّ ما تشكّكت *l* به غير ضائر *m* فى الغرض امّا

---

a) K ajoute الحسّيّة. *b*) H اعلم انّه لمّا كانت الجهات; K porte كما, au lieu de لمّا. *c*) F om. *d*) B اليه. *e*) F om. *f*) B et F فلم. *g*) B omet ce qui précède, à partir de او يقال. *h*) D الحركة. *i*) D et G بالطبع. *k*) F فراق. *l*) D شككت. *m*) E et F ضارّ.

الفرق فلانّ المتحرّك الى الجهة ليس a يجعل الجهة ممّا يُتوخّى تحصيل ذاته بالحركة بل ممّا b يُتوخّى بلوغه او القرب منه c بالحركة ولا يجعل لها عند تمام الحركة حالا من الوجود والعدم لم تكن وقت الحركة وأمّا الآخر فلانّ الجهة لو كان d يحصل بالحركة لها وجودٌ كان وجودها وجودَ ذى وضع ليس وجود معقولٍ لا وضعَ له وذلك غرضُنا e على انّ الحقّ هو الفرق، وعليه بناء ما يتلوا هذا الفنّ من الكلام f ۞

النمط الثانى   فى الجهات واجسامها الأُولى والثانية

اشارة اعلم انّ الناس يُشيرون الى جهات لا تتبدّل مثل جهة الفوق والسفل ويُشيرون الى جهات تتبدّل بالفرض مثل اليمين والشمال فيما يلينا ومثل ما يُشبه ذلك، فلنعدْ g عمّا h يكون بالفرض وأمّا الواقع بالطبع فلا يتبدّل كيف كان ذلك، ثمّ من المحال ان يتعيّن وضعُ الجهة فى خلاء او ملاء متشابه فانّه ليس حدّ من المتشابه أَولى بأن يُجعل جهةً مخالفةً لجهة أُخرى من غيره فيجب اذن ان يقع بشىء خارج عنه i ولا محالة انّه يكون جسما او جسمانيًّا، والمُحدِّد الواحد من حيث هو كذلك k فانّما يُفترض منه حدّ واحد ان افترض وهو ما يليه

---

a) Ce mot manque dans B. b) D om. c) D به. d) F كانت. e) B عرضًا. f) B ajoute la condition banale: ان شآء اللّه تعالى. g) D فلنعدل, avec la variante فلنَعُدْ (sic) consignée en marge. h) B كما. i) E منه. k) E et F ذلك.

وفى *a* كلّ امتداد يحصل *b* جهتان وهما طرفان، وعلى انّ الجهات التى فى الطبع فوق واسفل وهما اثنتان *c* فالتحدّد اذن امّا ان يقع بجسم واحد لا من حيث كونه واحدا وامّا ان يقع بجسمين، والتحدّد بجسمين امّا ان يكون واحدهما محيطا *d* والآخر محاطا به او يكون *ووضع الجسمين متباين *e* واذا كان احدهما محيطا والآخر محاطا به دخل المحاط به فى ذلك التأثير بالعرض وذلك لانّ المحيط وحده يحدّد طرفى الامتداد *f* بالقرب الذى يتحدّد باحاطته والبعد الذى يتحدّد بمركزه سوآء كان حشوه او خارجًا عنه خلآء او ملآء واذا كان على الوجه الآخر تتحدّد *g* جهة القرب وامّا جهة البعد فلم يجب ان تتحدّد به لانّ البعد عنه ليس يجب ان يكون محدودا حدّا معيّنا ما لم يكن محيطا ولم يكن الثانى أولى بأن يقع منه فى محاذاة *h* دون اخرى ممكنة الّا لمانع يجب ان يكون له معونة فى تقرير الجهة ويكون جسمانيًّا ويدور الكلام عند فرضه واعتبار وضعه، فمن البيّن انّ تقرير الجهة وتحديدها انّما يتمّ بجسم واحد لكن ليس لانّه على طبيعة كيف اتّفق بل من حيث هو *i* بحال مّا موجبة لتحديدين متقابلين وما لم يكن الجسم محيطا تحدّد به القرب ولم يتحدّد به ما يقابله ۞

---

a) F فى. *b*) E et F محصّل. *c*) F اثنان. *d*) D et E محيط, et, deux mots plus loin: محاط. *e*) B وضع الجسمين متباينا; F وضع الجسمين متباينين (*sic*). *f*) F امتداد. *g*) B تحدّد; D ajoute به. *h*) E, H, K محاذات, leçon aussi mentionnée à la marge de G. *i*) D انّه.

اشارة كلّ جسم من شأنه ان يفارق موضعه الطبيعىّ ويعاوده يكون موضعه الطبيعىّ متحدّد الجهة له لا به لانّه قد يفارقه ويرجع اليه وفى الحالتين ذو جهة فيجب ان يكون تحدّد جهة موضعه الطبيعىّ بسبب جسم غيره هو علّة لما هو قبل هذا المفارق او معه فقط فذلك الجسم له *تقدّمٌ مّا فى رتبة a الوجود على هذا بعلّيّة او على ضرب آخر ۞

تذنيب فيجب ان يكون الجسم المحدِّد للجهات امّا على الاطلاق محيطا ليس له موضع يكون فيه وان كان له وضع بالقياس الى غيره *او ان b كان ليس محيطًا على الاطلاق فيكون له موضع لا يفارقه، ولعلّه لا يكون المحدِّد الأوّل الّا القسمَ الاوّل فان كان للقسم الثانى وجود فيتحدّد c بالاوّل موضعُه ويتحدّد به موضع الثانى ووضعه ثمّ تتحدّد بعد ذلك جهات الحركات المستقيمة، ويكون الاوّل انّما يَخْلُق به أن يكون متقدّما فى رتبة الابداع ويكون متشابهَ نسبة وضع ما تُفرض له اجزآء فيكون مستديرا ۞

اشارة الجسم البسيط هو الذى طبيعته واحدة ليس فيه تركيب قُوى وطبآئع والطبيعة الواحدة تقتضى من الامكنة والاشكال وسآئر ما لا بدّ للجسم ان يلزمه واحدا غيرَ مختلف فالجسم البسيط لا يقتضى الّا شيئًا غير مختلف ۞

اشارة d انّك لتعلم انّ الجسم اذا خُلّى وطباعه ولم يَعرض له

---

a) H مرتبة تقدّم فى. b) D et H وأنْ. c) D et H ينحدّد, et, trois mots plus loin, فيتحدّد, au lieu de ويتحدّد. d) K om.

من خارج تأثير غريب لم يكن له بدّ من وضع *a* معيّن وشكل معيّن فاذن فى طباعه مبدأ استيجاب ذلك، وللبسيط مكان واحد يقتضيه طبعُه *b* وللمركّب ما يقتضيه الغالب فيه امّا مطلقا وامّا بحسب مكانه او ما اتّفق وجوده فيه اذا تساوت المجاذبات *c* عنه فكلّ جسم له مكان واحد، ويجب ان يكون الشكل الذى يقتضيه البسيط مستديرا والّا لاختلفت *d* هيئاته فى مادّة واحدة *عن قوّة واحدة *e* ✿

تنبيه الجسم له فى حال تحرّكه ميل يتحرّك به ويُحسّ به الممانعُ *f* ولن *g* يتمكّن من المنع الّا فيما يضعف ذلك فيه، *وقد يكون *h* من طباعه وقد يحدث فيه من تأثير غيره *i* يُبطل *k* المنبعث عن طباعه الى ان يزول فيعود انبعاثُه ابطالَ الحرارة العرضيّة التى يستحيل اليها الماء للبرودة المنبعثة عن طباعه الى ان تزول، وانّما يكون الميل الطبيعىّ لا محالة نحو جهة يتوخّاها الطبعُ فاذا *l* كان الجسم الطبيعىّ فى حيّزه الطبيعىّ *m* لم يكن له وهو *n* فيه ميل لانّه انّما *o* يميل بطبعه اليه لا عنه وكلّما كان الميل الطبيعىّ اقوى كان امنع لجسمه عن قبول الميل القسرىّ وكانت الحركة بالميل القسرىّ افترَ وابطأ ✿

اشارة الجسم الذى لا ميل فيه *p* بالقوّة ولا بالفعل لا يقبل

a) D et G موضع. *b*) B, C, E et F طبيعته; H طباعه. *c*) B, C et E المحاذيات. *d*) D, G, K لاختلف. *e*) H omet les trois derniers mots; E et K ajoutent الطبع. *f*) E et K المانع. *g*) C, E, K وان; F وان لم. *h*) B ويكون. *i*) B, D, F, H insèrent ما. *k*) G فيبطل. *l*) K فاذ. *m*) D om. *n*) B et D om. *o*) D om. *p*) B et H insèrent لا.

ميلا قسريًّا يتحرّك به وبالجملة لا يتحرّك قسرا والّا فليتحرّك قسرا فى زمان ما مسافةً ما وليتحرّك مثلا *a* فى تلك المسافة آخر فيه ميل ما وممانعة فبيّن انّه يتحرّكها فى زمان اطول وليكن ميل اضعف من ذلك الميل يقتضى فى مثل ذلك الزمان عن ذلك المحرّك مسافةً نسبتها الى المسافة الأُولى نسبة زمانَى *b* ذى الميل الاوّل *c* وعديم الميل فيكون فى مثل زمان عديم الميل يتحرك بالقسر مثل مسافته فتكون حركتا مقسورَين ذى ممانع فيه وغير ذى ممانع فيه متساويتى الاحوال فى السرعة والبطوء هذا *d* محال ۞

تذكير يجب ان تتذكّر هٰهنا انّه ليس زمان لا ينقسم حتّى يجوز ان تقع فيه حركة ما لا ميل له ولا تكون له نسبة الى زمان حركة ذى ميل *e* ۞

وهم وتنبيه او لعلّك تقول انّ الجسم ليس يلزم ان يكون له موضع او وضع ولا شكل من ذاته بل يجوز *ان يكون *f* جسم من الاجسام اتّفق له فى ابتدآء حدوثه من مُحدِثه او اتّفق له من اسباب خارجة لا يتعرّى من تعاورها ايّاه وضع او شكل صار أَولى به كما يعرض لكلّ مدرة ان يصير مكانها مختصًّا بطباعها دون مكان الاخرى *g* بسبب *h* غير ذاتها وان كان *i* بمعونة من ذاتها ثمّ لا تنفكّ مع اختلاف احوالها من مكان طبيعىّ جزئى يختصّ بها لا *k* استحقاقا فكذلك فيما نحن فيه

---

a) B et H مثلها. *b*) G et K زمان. *c*) C الاضعف. *d*) D وهو. *e*) D الميل. *f*) E et K om. *g*) D et H اخرى. *h*) B et K لسبب. *i*) E كانت. *k*) C om.

المكان مطلقا وان لم يكن طبيعيّا لا ينفكّ عنه *a* وان لم يكن استحقاقا مطلقا وكذلك الكلام فى الشكل، لكنّك يجب ان تعلم اوّلا انّ كلّ شىء فقد يمكن فرضه مبرّءا عن اللواحق الغريبة الغير المقوّمة لماهيّته او وجوده فافرض كلّ جسم كذلك وانظر هل يلزمه وضع وشكل وأمّا المُحدث فانّه لن يختصّ ذات الجسم عند الحدوث بمكان دون مكان الّا لاستحقاق بوجه مّا من طبيعة او لداع *b* مخصّص او اتّفاقا فان كان لاستحقاق فذلك ذلك وان كان لداع غريب غير الاستحقاق فهو احد اللواحق الغير المقوّمة وقد نفضناها *c* عن الجسم وان كان اتّفاقا فالاتّفاق لاحق غريب وستعلم انّ الاتّفاق يستند *d* الى اسباب غريبة ۞

اشارة الجسم اذا وُجد على حال *e* غير واجبة من طباعه فحصوله عليها من الامور الامكانيّة ولعلل جاعلة *f* ويقبل التبديل فيها من طباعه الّا لمانع واذا كانت هذه الحال *g* فى الموضع والوضع امكن الانتقال عنها بحسب اعتبار الطبع فكان فيه مَيل ۞

اشارة الجسم المحدّد للجهات ليس بعض اجزائه التى تُفرض أَولى بما هو عليه من الوضع والمحاذاة من بعض فلا يكون شىء من ذلك واجبا لشىء منها *h* فهى لعلّة والنقلة عنها جائزة فالميل فى طباعها واجب وذلك بحسب ما يجوز فيها من تبدّل الوضع دون الموضع *i* وذلك على الاستدارة ففيه ميل مستدير *k* ۞

---

a) D om. *b*) D داع. *c*) C نقّصناها ; H نفيناها. *d*) B مستند. *e*) H احوال. *f*) B فاعلة. *g*) H الاحوال. *h*) B فيها. *i*) B et C الوضع. *k*) E et K مقدّر.

تنبيه وانت تعلم انّ هذا التبدُّل الممكن ليس *a* يكون بحسب *b* حال الاجزآء بعضها عند *c* بعض بل بحسب نسبة *d* امّا الى شىء من خارج وامّا الى شىء من داخل واذا كان ذلك الجسم اوّلا ليس ممّا يتحدّد جهته ووضعه بما يحدّد من خارج محيط بقى ان يكون بحسب جسم من داخل ☆

تنبيه وانت تعلم انّ تبدُّل النسبة عند المتحرّك قد يكون للساكن وللمتحرّك فيجب ان يكون * عند ساكن *e* ☆

اشارة الجسم القابل للكون والفساد يكون له قبل ان يفسد الى جسم آخر يتكوّن *f* عنه مكان وبعده مكان لاستحقاق كلّ جسم مكانا بحسبه ويكون احدُ المكانين خارجا عن الآخر فان كان حصول الصورة الثانية له *g* فى مكان غريب له بحسبها اقتضى ميلا مستقيما الى المكان الذى بحسبها وان كان فى المكان الذى اليه *h* بحسبها فقد كان زاحم *i* قبل لُبْس هذه الصورة ما هذا المكان مكانه فزحمه *k* فجوهر متمكّن هذا المكان بالطبع قابل للنقل عن مكانه فهو ممّا فيه ميل مستقيم فكلّ كائن وفاسد *l* ففيه ميل مستقيم ☆

---

a) Dans F et dans G, une note marginale indique qu'il faut suppléer: يجب ان. *b*) G et H insèrent ici نسبة; B fait suivre حال de ces deux mots: نسبة تلك. *c*) K عن. *d*) D نسبته. *e*) H عنده غير ساكن. *f*) C, F et H يكون; K فيكون. *g*) D om. *h*) B, D et G له. *i*) E et K زحم. *k*) E et K ajoutent: فى حيّزه, et écrivent, deux mots plus loin: يتمكّن, au lieu de متمكّن. *l*) C et F فاسد.

وهم وتنبيه فان تشكّكت وقلت يكون ذلك المتكوّن *a* لصيق *b* الجسم الذى انتقل الى صورته بالكون *c* فقد أُوجبتَ *d* تنوعيّته ان يقع خارجَ مكانه فانّ اللصق ليس هو المكان بل الجار ۞

اشارة الجسم الذى فى طباعه ميل مستدير يستحيل ان يكون فى طباعه ميل مستقيم لانّ الطبيعة الواحدة لا تقتضى توجيهها *e* الى شىء وصرفا عنه، وقد بان ايضا انّ المحدِّد للجهات لا مبدأ مفارقة فيه لموضعه الطبيعىّ فلا ميل مستقيم فيه فهو ممّا وجوده عن صانعه بالابداع ليس ممّا يتكوّن عن جسم يفسد اليه او يفسد الى جسم يتكوّن عنه بل ان كان له كون وفساد فعن عدم واليه ولهذا فانّه لا ينخرق ولا ينمى ولا يستحيل استحالةً تُؤثِّر فى الجوهر كتسخّن الماء المؤدّى الى فساده ۞

تنبيه الاجسام التى قبلنا نجد فيها قُوى مهيّئةً نحو الفعل مثل الحرارة والبرودة واللذع والتخدير ومثل طعوم وروآئح كثيرة وقُوى مهيّئةً نحو الانفعال السريع * او البطىّ *f* مثل الرطوبة واليبوسة واللين والصلابة واللزوجة والهشاشة والسلاسة *g*، ثمّ اذا فتّشتَ *h* وأَجدْتَ التأمّل وجدتَها قد تعرى عن جميع القوى الفعّالة *i* الّا الحرارة والبرودة والمتوسّط الذى يُستبرد بالقياس الى الحارّ ويُستحرّ بالقياس الى البارد واعنى بهذا انّك تجد فى كلّ

---

a) C, E, H, K النكوّن. *b*) E et K لصق; C للصق.
c) D et H om. *d*) C, E, F et K اوجدت. *e*) D et H توجّهها. *f*) E, H et K والبطىّ. *g*) D om *h*) G تأمّلت.
i) D om.

باب منها اذا اعتبرته انّ جسما يوجد عديما لجنسه مثلا يكون ولا لون له ولا رائحة ولا طعم او a وجدته منتميا الى الحرارة والبرودة مثل اللذع والتخدير b وكذلك الحال فى الهيئات المعدّة للانفعال فانّ التفتيش يُلزِم اجسام العالم التى تلينا رطوبةً او يبوسةً لانّها امّا ان يسهل تفرّقها واتّصالها وتشكّلها وتركها للشكل c من غير ممانعة فتكون رطبةً او يصعب فتكون يابسةً، وامّا الذى لا يمكن ذلك فيها اصلا فلغيرها d من الاجسام، وامّا سائر ما يُشبه ذلك فقد يعرى عنها e جسم جسم او ينتمى الى هاتين انتماء اللين والصلابة واللزوجة والهشاشة *وغير ذلك f ☆

تنبيه الجسم البالغ فى الحرارة بطبعه هو النار والبالغ فى البرودة بطبعه هو الماء والبالغ فى الميعان هو الهواء *والبالغ فى الجمود هو الارض، والهواء g بالقياس الى الماء حارّ لطيف يتشبّه به الماء اذا سُخّن ولطف h والارض اذا خُلّيت وطباعها ولم تُسخَّن بعلّة بردت واذا خمدت النار وفارقتها سخونتها تكوّن i منها اجسام صلبة ارضيّة يقذفها السحاب الصاعق، فهذه الاربعة مختلفة الصور ولذلك لا تستقرّ النار حيث يستقرّ k فيه الهواء *ولا الماء حيث يستقرّ فيه الهواء l ولا الهواء حيث يستقرّ فيه الماء وذلك فى الأطراف اظهر☆

---

a) K ولا. *b*) D et G او التخدير. *c*) D للتشكّل. *d*) D et G فكغيرها. *e*) D et G عنه. *f*) D وغيرها. *g*) K om. ces six mots. *h*) C, G et H وتلطّف. *i*) G ينكوّن. *k*) D om. *l*) B om. cette phrase.

تنبيه *a* من ظنّ انّ الهوآء يطفو فى *b* الماء لضغط *c* ثقل الماء ايّاه مجتمعا تحته مقلّا له لا بطبعه *d* كذبه انّ الأكبر يكون اقوى حركةً واسرع طفوًّا والقسرىّ *e* يكون بالضدّ من هذا وكذلك *f* فى الحركات الأُخر ۞

تنبيه قد يبرد الاناء بالجمد فيركبه *g* ندى من الهوآء كلّما لقطّته مدّ الى اىّ حدّ شئت ولا يكون ليبس الّا *h* فى موضع الرشح ولا يكون عن *i* الماء *k* الحارّ وهو الطف * واقبل للرشح *l* فهو اذن هوآء استحال مآءً، وكذلك قد يكون صحو فى قلل الجبال فيضرب الصرّ *m* هوآءها فيجمد سحابا لم يُنسَق *n* اليها من موضع آخر ولا انعقد من بخار متصعّد ثم يُرَى ذلك السحاب يهبط ثلجا ثمّ يصحى ثمّ يعود، وقد تُخلَق النار بالنقّاخات من غير نار وقد تُحَلّ الاجساد الصلبة الحجريّة مياها سيّالةً يعرف ذلك اصحاب الحيل كما قد تجمد مياه جارية تُشرب حجارةً صلدةً فهذه الاربعة قابلة للاستحالة بعضها الى بعض فلها هيولى مشتركة ۞

اشارة وتنبيه *o* هذه هى اصول الكون والفساد فى عالمنا هذا وهى الاركان الأُول وبالحرىّ ان تتمّ بها عدّة ذوات الحركة المستقيمة

---

a) D وتنبيه وهم. *b*) D et G فوق. *c*) E et K لضعف. *d*) C, E et K لطبعه. *e*) B والقوى. *f*) B om.; D et G ajoutent الحال. *g*) B فركبه. *h*) E et K امرا. *i*) E et K غير. *k*) C, D et F om. *l*) B ممّا قبل الرشح. *m*) K الحرّ. *n*) C et F يسبق. *o*) Tout ce paragraphe avait été omis par le copiste de D; une main plus récente l'a suppléé en marge.

حين *a* يوجد خفيف مطلق ينحو نفس *b* جهة فوق كالنار وثقيل مطلق كالارض وخفيف ليس بمطلق كالهوآء وثقيل ليس بمطلق كالمآء وانت اذا تعقّبت جميع الاجسام التى عندنا وجدتها منتسبةً بحسب الغلبة *c* الى واحد *d* من هذه *e* ✿

تنبيه هذه يُخلَق منها ما يُخلق بامزجة تقع فيها على نسب مختلفة معدّة نحو خلق مختلفة بحسب المعدنيّات والنبات والحيوان اجناسها وانواعها، ولكلّ واحد من هذه صورة مقوّمة منها تنبعث كيفيّاته *f* المحسوسة وربّما تبدّلت الكيفيّة وانحفظت الصورة مثل ما يعرض للمآء ان يسخن او ان يختلف عليه الجمود والميعان ومآئيّته محفوظة وتلك الصورة مع انّها محفوظة فانّها ثابتة لا تشتدّ ولا تضعف والكيفيّات المنبعثة عنها بالخلاف وتلك الصور مقوّمات للهيولى على ما علمتَ والكيفيّات أعراض والاعراض كآئنةً ما كانت لواحقُ فلذلك لا تُعدّ الصور من الاعراض، وايضا فانّ حركاتها بالطبع وسكوناتها بالطبع منبعثة عن تلك القُوى الطبيعيّة الخفيّة واذا امتزجتْ ثم تفسد قواها *g* والّا فلا مزاج بل استحالت فى كيفيّاتها المتضادّة المنبعثة عن قواها متفاعلةً فيها حتّى تكتسى كيفيّةً متوسّطةً توسُّطا ما فى حدّ ما متشابه *h* فى اجزآءها وهى المزاج ✿

وهم وتنبيه ولعلّك تقول لا استحالة فى الكيف ايضا وفى *i*

---

a) H et K حتّى. *b*) B نحو. *c*) C العلّة. *d*) E et F واحدة. *e*) H ajoute التى عددناها. *f*) H كيفيّاتها. *g*) B ajoute بالطبع. *h*) C, E, K يتشابه; F تتشابه; G mentionne la leçon متشابهة. *i*) H ولا فى.

الصورة ولم يسخن الماء فى جوهره بل فشت فيه اجزآء نارية داخلته ولا ما يُظنّ انّه برد بل فشَتْ فيه *a* اجزآء جمديّة مثلا، فان قلتَ ذلك فاعتبر حال المحكوك والمتخلخل *b* والمخضخض حين يحمى من غير وصول ناريّة غريبة اليه *c* واعتبر حالَ المسخَّن فى مستحصف *d* وفى متخلخل هل يمنع الاستحصافُ نفوذ ما يُسخِّن بالفشوّ فيه على نسبة قوامه وهل الامتلآء من مصموم مغدوم *e* يمنع البلاغ فى التسخُّن *f* يمنع الفشوّ اذا كان لا يخرج منه شىء يُعتدّ به *حتّى يُخلف مكانَه فاش يُعتدّ به *g* واعتبر *h* القماقمَ الصيّاحة وانظر ما بال الجمد يُبرِّد ما فوقه والبارد من اجزآئه لا يصعد لثقله ۞

وهم وتنبيه او لعلّك تقول انّ الناريّة كامنة يُبرزها الحكّ والخضخضة من غير تولُّد سخونة ولا ناريّة، فهل يسعك ان تُصدّق بوجود *i* جميع الناريّة المنفصلة عن خشب الغضا فيه مخلّفةً لبقيّة منها فاشية فى ظاهر الجمر وباطنه وتُحَسّ فاشيةً فى جميع جرم الزجاج الذآئب عند استشفاف البصر فلو لم يكن فى الخشب من الناريّة الّا الباقى فيه عند التجمُّر لكان لا يسعك ان تُصدّق بكمونه *k* كمونا لا يُبرزه رضّ ولا سحق ولا يلحقه لمس

---

a) D om. *b*) B om. *c*) D om. *d*) E et K مستصحف, et, cinq mots plus loin: الاستصحاف; G et H portent: مستحصف, et الاستحصاف. *e*) C, F, K معدوم, bien que F mentionne en marge la leçon مغدوم; E, F, H, K ajoutent المنفذ. *f*) B et E التسخين. *g*) D omet cette phrase. *h*) D, G et une note marginale de F ajoutent حال. *i*) B وجود; G موجود. *k*) F et G بكونه.

ولا نظر فكيف ولو كان هناك كمون وبروز لكان اكثر الكامن برز وفارق ثمّ الكلام بعد هذا طويل ✿

نكتة اعلم انّ استضاءة النار الساترة لما وراءها انّما تكون لها اذا علقت شيئًا ارضيّا ينفعل بالضوء عنها وكذلك *a* اصول الشُعل وحيث النار قويّة في شفّافة لا يقع لها ظلّ ويقع لما فوقها ظلّ عن مصباح آخر، وربّما كان انفراجه وتنجّمه وانتشاره اكثر من جحم الشفّاف حتّى لا يكون لقائل *ان يقول انّ *b* الشعيف للانتشار وخلافه لاستحداد الصنوبريّة مستحصفة *c* النار، فتبيّن من هذا انّ النار البسيطة شفّافة كالهواء واذا استحال اليها النار المركّبة التى تكون منها *d* الشهب استحالةً تامّةً شفّت وظُنّ انّها طفئت ولعلّ ذلك من اسباب طفوّها احيانا عندنا والاشبه انّ اكثر السبب فى ذلك عندنا استحالةُ الناريّة هوآء وانفصال الكثافة الارضيّة دخانا الذى كلّما قويَتْ النار قلّ *e* لانّها تكون اقدرَ على احالة الارضيّة بالتمام نارا فلم يبق ما يكون دخانا بقاءه فى النار الضعيفة، وهذه النكتة غير مناسبة بحسب النوع للغرض ومناسبة بحسب الجنس ✿

تنبيه انظر الى حكمة الصانع بدأ فخلق اصولا ثمّ خلق منها امزجةً شتّى واعدّ كلّ مزاج لنوع وجعل اخرجَ الامزجة عن الاعتدال لاخرج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاجَ الانسان لتستوكره نفسه الناطقة *f* ✿

---

a) C, E, F et K ولذلك. *b*) D et H om. *c*) E et K مستصحفة. *d*) B فيها. *e*) B يجب ان يكون انقص.
f) B ajoute والله اعلم.

النمط الثالث في النفس الارضيّة والسماويّة

تنبيه ارجع الى نفسك وتأمّل هل *a* اذا كنتَ صحيحا بل وعلى بعض احوالك غيرها بحيث تفطن للشىء فطنةً صحيحةً هل تغفل عن وجود ذاتك ولا تُثبِت نفسك، ما عندى انّ هذا يكون للمستبصر حتّى انّ النائم فى نومه والسكران فى سكره لا تعزب *b* ذاتُه عن ذاته وان لم يَثبُت تمثُّله لذاته فى ذكره ولو توهّمتَ ذاتَك قد خُلِقت اوّل خلقها صحيحةَ العقل والهيئة وفُرِض انّها على جملة من الوضع والهيئة بحيث لا تُبصَر *c* اجزآؤُها ولا تتلامس اعضآؤُها بل هى منفرجة ومعلّقة لحظةً مّا فى هوآء طلق وجدتَها قد غفلت عن كلّ شىء الّا عن ثبوت انّيّتها ۞

تنبيه بماذا تُدرِك حينئذ وقبله وبعده ذاتَك وما المُدرِك من ذاتك أترى المدرِكَ احدَ مشاعرك مشاهدةً ام عقلَك وقوّةً غير مشاعرك وما يناسبها، فان كان عقلَك وقوّةً غير مشاعرك بها تُدرِك افبوسَط تُدرك ام بغير وسط، ما اظنّك تفتقر فى ذلك حينئذ الى وسط فانّه لا وسط * فبقى ان تُدرِك ذاتَك من غير افتقار الى قوّة أُخرى والى وسط *d* فبقى ان يكون بمشاعرك او بباطنك * بلا وسط ثمّ انظر *e* ۞

تنبيه *f* أتحصّل *g* انّ المُدرك منك اهو ما يُدرِكه بصرك من اهابك، لا فانّك ان انسلختَ عنه وتبدّل عليك كنت انت

---

a) B, C et F om. *b*) G تعرف. *c*) B تَنظُر. *d*) C om.; dans G, la même phrase a été ajoutée en marge. *e*) B om. *f*) B commence par les mots: ثمّ انظر. *g*) H ايحصل لك.

انت، او هو ما تُدركه بلمسك ايضا *a* ولبس ايضا الّا من ظواهر اعضائك، لا فانّ حالها *b* ما سلف ومع ذلك فقد كنّا في الوجه الاوّل من الفرض اغفلنا الحواسّ عن افعالها فبيّن *c* انّه ليس مُدرَكك حينئذ عضوا من اعضائك كقلب او دماغ وكيف ويخفى عليك وجودُهما الّا بالتشريح، ولا مُدرَكك جملة من حيث هي جملة وذلك ظاهر لك ممّا تمتحنه من نفسك وممّا نُبّهتَ عليه، فمُدرَكك شيء آخر غير هذه الاشياء التى قد لا تُدرِكها وانت مُدرِك لذاتك والتى لا تجدها ضروريّةً في ان تكون انت انت فمُدرَكك ليس من عداد ما تُدرِكه حسًّا بوجه من الوجوه ولا ممّا يُشبه الحسّ ممّا سنذكره ۞

وهم وتنبيه ولعلّك تقول انّما أُثبت ذاتى بوسط من فعلى، فيجب اذن ان يكون لك فعل تُثبته في الفرض المذكور او حركة او غير ذلك ففى اعتبارنا الفرضَ المذكور جعلناك بمعزل من ذلك، وأمّا بحسب الامر الاعمّ فانّ فعلك ان اثبتّه *مطلقا فعلا *d* فيجب ان تُثبت منه فاعلا مطلقا لا خاصّا هو ذاتك بعينها وان اثبتّه فعلا لك فلم تُثبت به ذاتك بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك من *e* حيث هو فعلك فهو مُثبَت في الفهم قبله ولا اقلّ من ان يكون معه لا به فذاتك مُثبَتة لا به ۞

اشارة هوذا يتحرّك الحيوان *f* بشيء غير جسميّته التى لغيره وبغير مزاج جسمه الذى يمانعه كثيرا حال حركته في جهة

---

a) D om. *b*) B et H ajoutent حال. *c*) G فتبيّن. *d*) D et G فعلا مطلقا. *e*) F ومن. *f*) Dans D, F, G la variante الانسان est consignée à la marge.

حركته *بل فى نفس حركته *a*، وكذلك يُدرك بغير جسميّته وبغير مزاج جسميّته الذى يمنع عن ادراك الشبيه ويستحيل عند لقآء الضدّ فكيف يُلمس *b* به، ولانّ المزاج واقع *فيه بين *c* اضداد متنازعة الى الانفكاك انّما تُجبرها على الامتزاج والالتئام قوّة غير ما يتبع التئامها من المزاج وكيف وعلّة الالتئام وحافظه قبل الالتئام فكيف لا يكون قبل ما بعده وهذا الالتئام كما يلحق الجامعَ الحافظَ وهنٌ او عدم يتداعى الى الانفكاك، فأصل القُوى المدرِكة والمحرّكة والحافظة للمزاج شىء آخر لك ان تُسمّيه النفسَ وهذا هو الجوهر الذى يتصرّف فى اجزآء بدنك ثمّ فى بدنك ۞

اشارة *d* فهذا الجوهر فيك واحد بل هو انت عند التحقيق وله فروع وقُوى منبثّة *e* فى اعضآئك واذا احسستَ *بشىء من اعضآئك شيئًا *f* او تخيّلتَ او اشتهيتَ او غضبتَ القت العلاقة التى بينه وبين هذه الفروع هيئةً فيه حتّى تفعل بالتكرّر *g* اذعانا مّا بل عادةً وخُلقا يتمكّنان من هذا الجوهر المدبّر تمكُّنَ الملكات، وكما يقع بالعكس فانّه كثيرا ما تبتدئ فتعرض فيه هيئة ما عقليّة فتنتقل العلاقة من تلك الهيئة اثرا الى الفروع ثمّ الى الاعضآء، *h* انظر انّك اذا استشعرتَ جانبَ اللّٰه وفكّرتَ فى جبروته

---

a) K om. *b*) D يُدرك, mais la leçon يُلمس est indiquée en marge. *c*) B عن. *d*) B om. *e*) B متبثّة. *f*) B شيئًا من اعضآئك. *g*) B et F بالتكرار. *h*) E et K insèrent ici le titre تنبيه.

كيف يقشعرّ جلدك ويقفّ شعرك، وهذه الانفعالات a والملكات قد تكون اقوى وقد تكون اضعف ولولا هذه الهيئات لما كانت نفس بعض الناس بحسَب العادة أسْرعَ الى التهتُّك او الاستشاطة غضبا من نفس بعض b ۞

اشارة ادراك الشىء هو ان تكون حقيقته متمثّلةً عند المدرك يشاهدها ما به يُدرَك، فامّا ان تكون تلك الحقيقة نفسَ حقيقة الشىء الخارج عن المُدرِكً اذا ادرك فتكون c حقيقةٌ ما لا وجود له بالفعل d فى الاعيان الخارجة مثل كثير من الاشكال الهندسيّة بل كثير من المفروضات التى لا تُمكن اذا فُرضت فى الهندسة ممّا لا يتحقّق اصلا او * تكون مثالَ e حقيقته مرتسما فى ذات المُدرِك غيرَ مباين له وهو الباقى ۞

تنبيه الشىء قد يكون محسوسا عند ما يُشاهَد ثمّ يكون متخيَّلا عند غيبته تتمثّل صورتُه فى الباطن كزيد الذى f ابصرتَه مثلا اذا غاب عنك فتخيّلته وقد يكون معقولا عند ما يُتصوَّر g من زيد مثلا معنى الانسان الموجود ايضا لغيره وهو عند ما يكون محسوسا يكون قد غشيته غواش غريبة عن ماهيّته لو أُزيلت عنه لم تؤثّر h فى كنه ماهيّته مثل اينٍ i ووضعٍ وكيفٍ

---

a) B الانتقالات. b) E et K ajoutent: غيره وسبب هذه الملكات والانفعالات المذكورة وضعها هو اختلاف احوال نفوس الناس وامزجتهم. c) B وهذا باطل فانّه قد تكون. d) B om. e) F يكون مثالَ. f) D om. g) D تتصوّر. h) E, H et K يؤثّر. i) B ان.

ومقدارٍ بعينه لو تُوُهِّم بدله غيره لم يؤثِّر في حقيقة ماهيّة انسانيّته والحسّ يناله من حيث هو مغمور في هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادّة التي خُلق *a* منها لا *يُجرّده عنها *b* ولا يناله الّا بعلاقة وضعيّة بين حسّه ومادّته ولذلك *c* لا تتمثّل في الحسّ الظاهر *d* صورته اذا زال، وأمّا الخيال الباطن فيتخيّله مع تلك العوارض لا يقتدر *e* على تجريده المطلق عنها لكنّه يُجرّده عن تلك العلاقة المذكورة التي تعلّق بها الحسّ فهو يتمثّل صورته مع غيبوبة حاملها، وأمّا العقل فيقتدر على تجريد الماهيّة المكنوفة *f* باللواحق الغريبة المشخّصة *g* مستثبتا ايّاها حتّى كانّه عمل بالمحسوس عملا جعله معقولا، وأمّا ما هو في ذاته بريء من الشوائب المادّيّة واللواحق الغريبة التي لا تلزم ماهيّته عن ماهيّته فهو معقول لذاته ليس يحتاج الى عمل يُعمَل به يُعدّه *h* لأن يعقله *i* ما من شأنه ان يعقله *k* بل لعلّه في جانب ما من شأنه ان يعقله ☆

اشارة لعلّك تنزع الآن الى ان نشرح لك من امر القوى الدرّاكة من باطن ادنى شرح وان نقدّم شرح امر القوى *l* المناسبة للحسّ اوّلا فاسمع، اليس قد تبصر القطرَ النازل خطًّا

---

a) D خُلقَت. *b*) C, F et H يجرّدها عنه. *c*) B وكذلك. *d*) C, F et G الاظهر. *e*) B et G يُقدَر. *f*) B et K المكنونة. *g*) B القريبة الشخصيّة. *h*) B, G et H يعده. *i*) B et H تعقله; E et K ajoutent: هو الذي هو اللمس والذوق. *k*) E et K ajoutent: فانّه غير محتاج والبصر والسمع والشمّ. *l*) B, E et K om. الى تجريد.

مُستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطّا مستديرا كلّه على سبيل المشاهدة لا على سبيل تخيُّل او تذكُّر وانت تعلم انّ البصر انّما ترتسم فيه صورةُ المقابل والمقابلُ النازل او المستدير كالنقطة لا كالخطّ فقد بقى اذن فى بعض قواك هيئةُ ما ارتسم فيه اوّلا واتّصل بها هيئة الابصار الحاضر فعندك قوّة قبل البصر اليها يؤدّى البصرُ كالمشاهدة وعندها تجتمع المحسوسات فتدركها وعندك قوّة تحفظ مثل المحسوسات بعد الغيبوبة *a* مجتمعةً فيها *b*، وبهاتين القوّتين يُمكنك ان تحكم انّ هذا اللون غير هذا الطعم وانّ لصاحب هذا اللون هذا الطعم فانّ القاضى بهذين الامرين يحتاج الى ان يحضره المقضىّ عليهما جميعا فهذه قُوًى، وايضا فانّ الحيوانات ناطقها وغير ناطقها تُدرِك *c* فى *d* المحسوسات الجزئيّة معانى جزئيّةً غيرَ محسوسة ولا متأدّية من طريق الحواسّ مثل ادراك الشاة معنى فى الذئب غيرَ محسوس وادراك الكبش معنى فى النعجة غيرَ محسوس ادراكا جزئيًّا تحكم به كما يحكم الحسّ بما يشاهده فعندك قوّة هذا شأنها، وايضا فعندك وعند كثير من الحيوانات العُجم قوّة تحفظ هذه المعانىَ بعد حكم الحاكم بها غير الحافظة للصور، ولكلّ قوّة من هذه القوى آلة جسمانيّة خاصّة واسم خاصّ فالأُولى هى المسمّاة بالحسّ المُشترَك وبنطاسيا *e* وآلتها

---

a) B الغيبة. *b*) E et K فيه; B om. et insère à la place: فيكون لك بها ان تدرك انّ اللون غير الطعم اعنى الجزئىّ وأمّا المجرّد الثانى فللفعل وانت تعلم انّ هذا الا ..هو غير الحلو وان لم يكن وقت ذلك مرًّا بها (*sic*). *c*) B et H يدرك. *d*) K من. *e*) B laisse en blanc la place de ce mot.

الروح المصبوب فى *مبادئ عصب الحسّ *a* لا سيّما فى مقدّم الدماغ والثانية المسمّاة بالمصوّرة والخيال وآلتها الروح المصبوب فى البطن *b* المقدّم لا سيّما فى جانبه *c* الاخير والثالثة الوهم *d* وآلتها الدماغ كلّه ولكنّ الاخصّ بها هو التجويف الاوسط وتخدمها فيه *e* قوّة رابعة لها ان تركّب وتفصّل ما يليها من الصور المأخوذة عن الحسّ والمعانى المدركة بالوهم وتركّب ايضا الصور بالمعانى وتفصّلها عنها وتسمّى عند استعمال العقل مفكّرةً وعند استعمال الوهم متخيّلةً وسلطانها فى الجزء الاوّل من التجويف الاوسط وكانّها قوّة ما للوهم وبتوسّط الوهم للعقل والباقية من القوى هى الذاكرة وسلطانها فى حيّز الروح الذى فى التجويف الاخير وهو آلته *f*، وانّما هدى الناسَ الى القضيّة بانّ هذه هى الآلات انّ الفساد اذا اختصّ بتجويف اورث الآفة فيه *g* ثمّ اعتبار الواجب فى حكمة الصانع تعالى ان يقدّم الاقنص للجسمانىّ ويؤخّر الاقنص للروحانىّ ويُقعِد المتصرّفَ فيهما حكما واسترجاعا للمُثُل المنمحية *h* عن الجانبين عند الوسط عظمت قدرته ۞

اشارة وامّا نظير هذا التفصيل فى قوى النفس الانسانيّة على سبيل التصنيف فهو انّ النفس الانسانيّة التى لها ان تعقل جوهر له قوى وكمالات، فمن قواها ما لها بحسب حاجتها الى

---

a) B الباطن المقدّم. *b*) B الباطن. *c*) F et G الجانب.
d) H الوهميّة. *e*) D et G om.; E et K فيها, leçon aussi indiquée à la marge de F. *f*) B et H آلتها. *g*) D om.
h) Le texte de F porte المتنحية, mais une note indique la variante المنمحية.

تدبير البدن وهى القوّة التى تُخَصّ *a* باسم العقل العملىّ وهى التى تستنبط الواجبَ فيما يجب ان يُفعل *b* من الامور الانسانيّة جزئيّةً *c* ليُتوصَّل به الى اغراض اختياريّة من مقدّمات اوّليّة وذائعة وتجربيّة وباستعانة بالعقل النظرىّ فى الرأى الكلّىّ الى ان تنتقل به الى الجزئىّ، ومن قواها ما لها بحسب حاجتها الى تكميل جوهرها عقلا بالفعل فأُولاها قوّة استعداديّة لها نحو المعقولات وقد يسمّيها قوم عقلا هيولانيًّا وهى المشكاة وتتلوها قوّة أُخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأُوَل لها فتتهيّأ بها لاكتساب الثوانى امّا بالفكرة وهى الشجرة الزيتونة ان كانت ضعفى او بالحدس فهى زيت ايضا ان كانت اقوى من ذلك فتُسمَّى عقلا بالملكة وهى الزجاجة، والشريفة البالغة منها قوّة قدسيّة يكاد زيتها يُضىء *d*، ثمّ يحصل لها بعد ذلك قوّة وكمال أمّا الكمال فأن تحصُل لها المعقولات بالفعل *مشاهَدةً متمثّلةً *e* فى الذهن وهو نور على نور وأمّا القوّة فأن يكون لها ان تحصّل المعقولَ *f* المكتسَب المفروغ منه كالمشاهَد متى شاءت من غير افتقار الى اكتساب وهو المصباح وهذا الكمال يسمّى عقلا مستفادا وهذه القوّة *g* تسمّى عقلا بالفعل والذى يُخرِج من الملكة الى الفعل التامّ

---

a) B et G تختصّ. *b*) B تعقل; F تفعل, et cinq mots plus loin, لتتوصّل. *c*) B et H الجزئيّة. *d*) B ajoute: وان لم تمسسه نار; une note marginale de G porte: ولو لم تمسسه نار. *e*) D et H مشاهدا متمثّلا. *f*) H المعقولات, et, trois mots plus loin, منها. *g*) D الملكة; G ajoute الملكيّة.

*ومن الهيولانىّ *a* ايضا الى الملكة فهو العقل الفعّال وهو النار۞

تنبيه لعلّك تشتهى الآن ان تعرف الفرق بين الفكرة والحدس فاسمع ، أمّا الفكرة فهى حركة مّا للنفس فى المعانى مستعينةً بالتخيّل فى اكثر الامر تطلب بها الحدّ الاوسط او ما يجرى مجراه ممّا يُصار به الى علم بالمجهول حالة الفقد *b* استعراضا للمخزون فى الباطن او ما يجرى مجراه فربّما تأدّت الى المطلوب وربّما انبتّت ، وأمّا الحدس فأن يتمثّل الحدّ الاوسط فى الذهن دفعةً امّا عقيبَ طلب وشوق من غير حركة وامّا من غير اشتياق وحركة ويتمثّل معه ما هو وسط له او فى حكمه ۞

اشارة ولعلّك تشتهى *c* زيادة دلالة على القوّة *d* القدسيّة وامكان وجودها فاسمع ، الست تعلم انّ للحدس وجودا وانّ للناس فيه مراتب وفى الفكر فمنهم غبىٌّ لا تعود الفكرة *e* عليه براءة *f* ومنهم من له فطانة الى حدّ مّا ويستمتع بالفكر ومنهم من هو اثقف من ذلك وله اصابة فى المعقولات بالحدس وتلك الثقافة غير متشابهة فى الجميع بل ربّما قلّت وربّما كثرت وكما انّك تجد جانبَ النقصان منتهيا الى عديم الحدس فأيقن انّ الجانب الذى يلى الزيادةَ يُمكن انتهآؤه الى غنىّ فى اكثر احواله عن التعلّم *g* والفكر *h* ۞

---

a) B et C ومنه. *b*) G et H الفقدان. *c*) D et G ajoutent: ان تعرف. *d*) B, C et D القوى. *e*) B, D, F et H الفكر. *f*) K بزيادة, variante aussi indiquée par une note interlinéaire de E. *g*) H et K التعليم. *h*) E et K والتفكّر.

اشارة فان *a* اشتهيتَ ان تزداد فى الاستبصار فاعلم انّك *b* سيُبيَّن لك انّ المرتسم بالصورة المعقولة منّا شىء غير جسم ولا فى جسم وانّ المرتسم بالصورة *c* التى قبلها قوّة فى جسم او جسم وانت تعلم انّ شعور القوّه بما تُدركه هو ارتسام صورته فيها وانّ الصورة اذا كانت حاصلةً فى القوّة لم تغب عنها القوّةُ، أَرأيتَ القوّة ان غابت عنها ثمّ عاودتها والتفتت اليها هل يكون قد حدث هناك غير تمثُّلها فيها فيجب اذن ان تكون الصورةُ المغيب *d* عنها قد زالت عن القوّة المدرِكة زوالا مّا، أمّا فى القوّة الوهميّة التى فى الحيوان فقد يجوز ان يقع هذا الزوال على وجهَين احدُهما ان تزول عنها وعن قوّة أُخرى ان كانت كالخزانة لها والثانى ان تزول عنها *e* وتنحفظ فى قوّة أُخرى هى لها كالخزانة وفى الوجه الاوّل لا تعود للوهم الّا بتجشُّم كسب جديد وفى الوجه الثانى قد تعود وتلوح له بمطالعة الخزانة والالتفات اليها من غير تجشُّم كسب جديد ومثل هذا قد يُمكن فى الصور الخياليّة المستحفَظة فى قُوى جسمانيّة فيجوز ان يكون الخزن لها منّا فى عضو او فى قوّة عضو والذهول عنها لقوّة *f* فى عضو آخر لاحتمال اجسامنا وقوى اجسامنا التجزئةَ *g*، ولعلّه لا يجوز فيما ليس جسمانيًّا بل نقول انّا نحن نجد فى المعقولات نظيرَ هاتين الحالتين اعنى فيما *h* يُذهَل عنه ثمّ يُستعاد لكنّ

---

a) D اذا. *b*) B, E et K انّه. *c*) D بالصور. *d*) E, H et K المغيبة. *e*) E et K ajoutent: زوالا ما. *f*) B ajoute اخرى. *g*) B, E, H et K التجزّى; C التجزّؤ. *h*) D ما.

الجوهر المرتسم بالمعقولات كما يُبيّن a لك غير جسمانيّ ولا منقسم
فليس فيه شيء كالمتصرّف وشيء كالخزانة ولا يصلح b أن *تكون
c هي كالمتصرّف وشيء من الجسم وقواه كالخزانة لانّ المعقولات لا
ترتسم في جسم، فبقى انّ هٰهنا شيئا خارجا عن جوهرنا فيه
الصور المعقولة بالذات اذ هو جوهر عقليّ بالفعل اذا وقع بين
نفوسنا وبينه اتّصال مّا ارتسم منه فيها الصور العقليّة d الخاصّة
بذلك الاستعداد الخاصّ لاحكام خاصّة واذا أُعرضت النفس عنه
الى ما يلى العالَم الجسدانيّ او الى صورة أُخرى انمحى المتمثّل
الذى كان اوّلا كانّ المرآة التى *كانت تُحاذى e بها جانبَ القُدس
قد أُعرِض بها عنه الى جانب الحسّ او الى شيء آخر من امور
القدس وهذا انّما يكون ايضا للنفس f اذا اكتسبَتْ ملكةَ الاتّصال ۞

اشارة هذا الاتّصال علّته قوّة بعيدة هي العقل الهيولانيّ وقوّة
كاسبة هي العقل بالملكة وقوّة تامّة الاستعداد لها ان تُقبل بالنفس
الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكّنة وهي المسمّاة بالعقل
بالفعل ۞

اشارة كثرة تصرُّف g النفس h فى الخيالات الحسّيّة i وفى المُثُل
المعنويّة اللتين فى المصوّرة والذاكرة باستخدام القوّة الوهميّة والمفكّرة
تُكسِب k النفسَ استعدادا نحو قبول مجرّداتها عن الجوهر المفارق

---

a) E et K سنبيّن; F et H نبيّن. *b*) B يصحّ. *c*) E et K يكون هو. *d*) D, E et K المعقولة; B om. *e*) E et K كان يحاذى; C et D om. كانت. *f*) B, C, D et G omettent للنفس. *g*) B, F et G تصرُّفات. *h*) C الناس. *i*) F الجسميّة. *k*) D, E et K تكتسب.

لمناسبة مّا بينهما يُحقّق *a* ذلك مشاهدةُ الحال وتأمُّلها وهذه التصرّفات هى المخصِّصات للاستعداد التامّ لصورة صورة وقد يُفيد هذا التخصيصَ معنى عقلىّ لمعنى عقلىّ ۞

اشارة ان اشتهيتَ الآن ان يتّضح لك انّ المعنى المعقول لا يرتسم فى منقسم ولا فى ذى وضع فاسمع، انّك تعلم انّ الشىء غير المنقسم قد تُقارنه اشيآء كثيرة لا يجب لها ان *يصير منقسما *b* فى الوضع وذلك اذا لم تكن كثرتُها كثرةَ ما ينقسم فى الوضع كاجزآء البلقة لكن الشىء المنقسم الى كثرة مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شىء غير منقسم، وفى المعقولات معان غير منقسمة لا محالة والّا لكانت المعقولات انّما تلتئم *من مبادئ *c* لها غير متناهية بالفعل ومع ذلك فانّه لا بدّ فى كلّ كثرة متناهية او غير متناهية من واحد بالفعل واذا كان فى المعقولات ما هو واحد *d* ويُعقَل من حيث *هو واحد فانّما يُعقَل من حيث *e* لا ينقسم فاذن لا يرتسم فيما ينقسم فى الوضع وكلّ جسم وكلّ قوّة فى جسم منقسم *f* ۞

وهم وتنبيه او لعلّك تقول قد يجوز ان تقع للصورة العقليّة الوحدانيّة قسمة وهميّة الى اجزآء متشابهة فاسمع، انّه ان كان كلّ واحد من القسمَين المتشابهين شرطا مع الآخر فى استتمام التصوُّر العقلىّ فهما مباينان له مباينةَ الشرط للمشروط وايضا فيكون المعقول الذى انّما يُعقَل بشرطَين هما جزآه منقسما وايضا

---

a) E et K يتحقّق. *b*) C et F تصير منقسمة. *c*) B فى مباد. *d*) B, G et H ajoutent بالفعل. *e*) D om. *f*) B فتنقسم.

فانّه قبل وقوع القسمة يكون فاقدا للشرط فلم يكن معقولا ، وان لم يكن شرطا فالصورة المعقولة عند القسمة المفروضة صارت معقولةً مع ما ليس مدخله فى تتميم معقوليّتها *a* الّا بالعرض وقد فرضنا الصورة المعقولة صورةً مجرّدةً عن اللواحق الغريبة فاذن هى ملابسة * بعدُ لها *b* وكيف لا وهى عارض *c* لها بسبب ما فيه قدر فى اقلّ منه بلاغ فانّ احد القسمَين *d* هو حافظ لنوع الصورة ان كان متشابها فالصورة التى جرّدناها مغشّاة بعدُ بهيئة غريبة من جمع او تفريق وزيادة ونقصان واختصاص بوضع فليست هذه *e* هى الصورة المفروضة ، وأمّا الصور *f* الحسّيّة والخياليّة فتفتقر ملاحظةُ النفس اجزآءَ لها *g* جزئيّةً متباينةَ الوضع مقارنةً لهيئات غريبة مادّيّة الى ان يكون رسمها ورشمها *h* فى ذى وضع وقبول انقسام ☆

وهم وتنبيه او لعلّك تقول انّ الصورة العقليّة قد تنقسم باضافة زوائد معنويّة اليها قسمةَ المعنى الجنسىّ الوحدانىّ بالفصول المنوّعة والمعنى النوعىّ الوحدانىّ بالفصول العرضيّة المصنّفة فاسمع ، انّه قد يجوز ذلك ولكن يكون فيه الحاق كلّىّ بكلّىّ يجعله صورةً أُخرى ليس جزءًا من الصورة الأُولى فانّ المعقول الجنسىّ والنوعىّ لا ينقسم ذاته فى معقوليّته الى معقولات نوعيّة

a) B, C, D et E معقوليّته. *b*) E et K بعدمها. *c*) F عارضة. *d*) النوعين. *e*) B, C, D et H om. *f*) B et F الصورة; mais la leçon الصور est indiquée à la marge de F. *g*) B, C et F احوالها; mais une note de F indique et qualifie comme suit l'autre leçon : اجزآء لها اصحّ. *h*) B om.

وصنفيّة يكون مجموعها حاصلَ المعنى الواحد الجنسىّ او النوعىّ ولا تكون نسبتها الى المعنى الواحد المقسوم نسبةَ الاجزآء بل نسبةَ الجزئيّات ولو كان المعنى العقلىّ الواحد البسيط الذى سبق تعرّضنا له ينقسم بمختلفات بوجه لكان غيرَ الوجه الذى تُشكّك *a* به أوّلا من قبول القسمة الى المتشابهات وكان كلّ واحد من جزءيه هو أَولى بأن يكون البسيطَ الذى فيه الكلام ۞

اشارة انّك تعلم انّ كلّ شىء يعقل شيئًا فانّه يعقل بالقوّة القريبة من الفعل انّه يعقله وذلك عقل منه لذاته فكلّ ما يعقل شيئًا فله ان يعقل ذاته، وكلّ ما يُعقَل فمن شأن ماهيّته ان تُقارِن معقولا آخر ولذلك يُعقَل ايضا مع غيره وانّما تَعقله القوّة العاقلة بالمقارَنة لا محالة فان كان ممّا يقوم بذاته فلا مانع له من حقيقته ان يُقارِن المعنى المعقولَ اللّهمّ الّا ان تكون ذاته ممنوّةً فى الوجود بمقارنة امور مانعة عن ذلك من مادّة او شىء آخر ان كان فان كانت حقيقته مسلّمةً لم تمتنع عليها مقارنةُ الصورة *b* العقليّة لها *c* فكان ذلك لها *d* بالامكان وفى ضمن ذلك امكان عقله لذاته ۞

وهم وتنبيه ولعلّك تقول انّ الصورة المادّيّة فى القوام اذا جُرّدت فى العقل زال عنها المعنى المانع *e* فما بالها لا يُنسَب *f* اليها انّها تَعقل، فجوابك لانّها ليست مستقلّةً بقوامها قابلةً لما يحلّها من المعانى المعقولة بل امثالها انّما تُقارِنها معان معقولة ترتسم بها لا

---

a) B, C et E تشكّل. *b*) C, F, G et H الصور. *c*) G ايّاها, leçon aussi consignée à la marge de F. *d*) D om. *e*) C التابع. *f*) C et H تنسب.

فى بل القابل لهما جميعا وليس احدهما أَوْلى بأن يكون مرتسما بالآخر من الآخر به ومقارنتُهما غير مقارنة الصورة والمتصوّر، وأمّا وجودها فى الخارج فأدّى لكنّ المعنى الذى كلامنا فيه جوهر مستقلّ بقوامه على حسب ما فرضناه اذا قارنه معنًى معقول كان له بالامكان جَعْله متصوَّرا ✿

وهم وتنبيه او لعلّك تقول انّ هذا الجوهر وان كان لا مانع *a* له بحسب ماهيّته النوعيّة فله مانع من حيث شخصيّته التى ينفصل بها عن المرتسم من معناه فى قوّة عاقلة تعقله، فيكون جوابك انّ هذا الاستعداد لتلك الماهيّة ان كان من لوازم الماهيّة كيف كانت *b* فقد سقط تشكّكك *c* وان كان انّما يكتسبه *d* عند الارتسام فى العقل فيكون الاستعداد انّما يُستفاد مع حصول الاكتساب له فيكون لم يكن استعداد للشىء حتّى حصل فاستعدّ له او لم يكن استعداد لشىء *e* وقد كان ذلك الشىء وحدث وهذا كلّه محال فيجب اذن ان يكون هذا الاستعداد قبل المقارنة فهو للماهيّة بلى *f* لعلّ الاستعدادات الخاصّة *g* لبعض ما يُقارن تتلو المقارنة الأُولى، وكذلك *h* فاعلم انّ لماهيّة المعنى الجنسىّ استعدادا لكلّ فصل له فان لم يكن له خروج الى الفعل فلمانع يطول الكلام فيه فكيف فى المعنى المحقّق النوعىّ ✿

---

a) C تابع, et de même six mots plus loin. *b*) G كان.
c) E, F, H et K ما تُشكّك; C ما تشكّل; B ajoute عنه.
d) D, E et G يكتسبه. *e*) D et G للشىء. *f*) B et H بل
g) C et F الخاصّيّة. *h*) H ولذلك.

تنبيه انّك اذا حصّلتَ ما أَصّلتُه لك علمتَ انّ كلّ شىء مّا من شأنه ان يصير صورةً معقولةً وهو قآئم الذات فانّه من شأنه ان يَعقِل فيلزم *a* من *b* ذلك ان يكون من شأنه ان يعقل ذاتَه وكلّ ما من شأنه ان يجب له ما من شأنه ثمّ يكون من شأنه ان يعقل ذاتَه فواجب *c* له ان يعقل ذاتَه وهذا وكلّ ما يكون من هذا القبيل غير جآئز عليه التغيير والتبديل ۞

تكملة النمط بذكر الحركات عن النفس

تنبيه لعلّك الآن تشتهى ان تسمع كلاما فى القُوى النفسانيّة التى تَصدُر عنها اعمال وحركات فلتكن هذه الفصول من ذلك القبيل ۞

اشارة أَمّا حركات حفظ البدن وتوليده فهى تصرّفات فى مادّة الغذآء لتُحال الى المشابهة سدًّا لبدل ما يتحلّل او لتكون مع ذلك زيادةً فى النشوء على تناسُب مقصود محفوظ *d* فى اجزآء المغتذى *e* فى الاقطار يتمّ بها الخلق او ليُختزل من ذلك فضل *f* يُعَدّ مادّةً ومبدءًا لشخص آخر، وهذه ثلثة افعال لثلاث قوًى أُولاها الغاذية وتخدمها الجاذبة للغذآء والماسكة للمجذوب الى ان تهضم *g* الهاضمة المهيّئة والدافعة للثفل *h* والثانية *i* المنمية الى كمال النشوء فانّ الانمآء غير الاسمان والثالثة *k*

---

a) B et C فلزم. *b*) C, E, H et K om. *c*) B فوجب.

d) B om. *e*) C et G المتغذّى. *f*) G فضله. *g*) D et G تهضمه. *h*) D, F et G للثقل. *i*) B, C et F ajoutent القوّة.

k) G ajoute القوّة.

المولّدة للمثل وتنبعث بعد فعل القوّتين مستخدمةً لهما لكنّ النامية تقف اوّلا ثمّ تقوى المولّدة ملاوةً فتقف ايضا وتبقى الغاذية عمّالةً الى ان تعجز فيحلّ الاجل ✿

اشارة وأمّا الحركات الاختياريّة فهى أشدّ نفسانيّةً ولها مبدأ عازم مُجمِع مذعنا ومنفعلا عن خيال او وهم او عقل تنبعث منها *a* قوّة غضبيّة دافعة للضارّ او قوّة شهوانيّة جلّابة *b* للضرورىّ او النافع الحيوانيّين فيُطيع ذلك ما انبثّ فى العضل من القُوى المحرّكة الخادمة لتلك الآمرة ✿

اشارة الجسم الذى فى طباعه ميل مستدير فانّ حركاته من الحركات النفسانيّة دون الطبيعيّة والّا لكان بحركة واحدة يميل بالطبع عمّا يميل اليه بالطبع ويكون طالبا بحركته وضعا مّا بالطبع فى موضعه وهو تارك له هارب منه بالطبع ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع او المهروب منه بالطبع مقصودا بالطبع *c* بل قد يكون ذلك فى الارادة لتصوّر غرض ما يوجب اختلاف الهيئات فقد بان انّ حركته نفسانيّة اراديّة ✿

مقدمة المعنى الحسّىّ الى مثله تتّجه الارادة الحسّيّة والمعنى العقلىّ الى مثله تتّجه الارادة العقليّة وكلّ معنى يُحمَل على كثير غير محصور فهو عقلىّ سواء كان معتبرًا بواحد شخصىّ كقولك ولد آدم او غيرَ معتبَر كقولك انسان ✿

اشارة حركة الجسم الاوّل بالارادة ليست لنفس الحركة فانّها *d*

---

a) E et K عنها; B فيها. *b*) B, F et G جالبة. *c*) D om.
d) D لانّها.

ليست من الكمالات الحسّيّة ولا العقليّة وانّما تُطلَب لغيرها، وليس الأَولى لها الّا الوضعُ وليس بمعيَّن موجود بل فرضىّ ولا بمعيَّن فرضىّ تقف عنده بل معيَّن كلّىّ فتلك a ارادة عقليّة ونحن هذا سرّ ٥

تنبيه الرأى الكلّىّ لا ينبعث منه شىء مخصوص جزئىّ فانّه لا يتخصّص بجزئىّ منه دون آخر الّا بسبب تخصّص b لا محالة يقترن c به ليس هو وحده، والمريد من الحيوان بقوّته الحيوانيّة للغذآء انّما يريده ويُتخيّل d له غذآء جزئىّ فتنبعث e منه ارادة حيوانيّة جزئيّة وهناك يَطلب الغذآء بحركته وانّما يُتخيّل له على جهة f الجزئيّة وان كان لو حصل له شخصىّ g آخر بدله لم يكرهه h بل قام مقامَه فليس ذلك دليلا على انّه كان ذلك متمثّلا عنده، وكذلك فى قطع المسافة يُتخيّل له حدود جزئيّة ايّاها يقصد وربّما كان *ذلك التخيّل مقطوعًا وربّما كان i متجدّد الوجود نحوا مّا *تجدُّد الحركة k المستمرّة على الاتّصال وذلك لا يمنع الشخصيّة والجزئيّة فى التخيُّل كما لا يمنع فى الحركة، وبمثل l هذا ما تتخصّص الارادة m بشىء جزئىّ حتّى يكون والارادة الكلّيّة مقابلها مراد كلّىّ ولا يجب له تخصُّص جزئى، ونحن

---

a) D فذلك. *b*) B et C مخصوص. *c*) B, C, E et K يُقَرن. *d*) D وانّما يتخيّل. *e*) B منبعث. *f*) E, F, G, H et K الجهة. *g*) E, F, H et K شخص. *h*) C substitue à ce mot: يكن نفسه; H le fait précéder de ces mots: يكن هو فى نفسه. *i*) D om. *k*) B تجدّدا لحركة. *l*) B, F et H ولمثل. *m*) E et K ajoutent الجزئيّة.

ايضا فربّما قضينا قضآءً كلّيًّا من مقدّمات كلّيّة فيما يجب ان يُفعل ثمّ أتبعناها a قضآءً جزئيًّا ينبعث منها b شوق وارادة متعيّنتان c ضربا من التعيّن الوهميّ فتنبعث القوّة المحرّكة الى حركات جزئيّة تصير هي مرادةً لاجل المراد الاوّل ✿

موعد وتنبيه أمّا الشيء الذى يتشوّقه الجرم الاوّل فى حركته الاراديّة فموعد ببيانه بعد ما نحن فيه، الّا انّك يجب ان تعلم انّه لن يتحرّك متحرّك ارادىّ الّا لطلب شىء ان يكون * للطالب أَولى واحسن d من ان لا يكون امّا بالحقيقة وامّا بالظنّ وامّا بالتخيّل العبثىّ فانّ فيه ضربا خفيًّا من طلب اللذّة والساهى والنائم انّما يفعل وهو يتخيّل e لذّةً ما او تبديلَ حال ما مملولة او ازالةَ وصب مّا فانّ النائم متخيّل واعضآؤه ايضا قد تُطيع تحريكه f عن تخيُّله لا سيّما فى حالة تكون بين النوم واليقظة او فى الشىء g الضرورىّ كالتنفّس او فى الشىء الذى يصير كالضرورىّ كمن يرى فى منامه شيئا مخيفا جدًّا او حبيبا جدًّا فربّما انزعج للطلب او الهرب، واعلم انّ التخيُّل شىء والشعور بالتخيّل انّه هوذا يتخيّل شىء وانحفاظ ذلك الشعور فى الذكر شىء وليس يجب ان يُتذكّر h وجود التخيُّل لاجل فقد احد الآخرين i ✿

---

a) D اتبعناه. b) B et G منه. c) C et D متعيّنين. d) B الطالب احسن واولى. e) B et D متخيّل. f) F لحركته. g) B om. h) F تتذكر; H et K نتذكر. i) B الامرين, et il ajoute: والله اعلم بالصواب.

النمط الرابع في الوجود وعلله

تنبيه انّه قد يغلب على اوهام الناس انّ الموجود هو المحسوس وانّ ما لا يناله الحسّ بجوهره ففرض وجوده محال وانّ ما لا يتخصّص بمكان او وضع بذاته كالجسم او بسبب ما هو فيه كاحوال الجسم فلا حظّ له من الوجود، وانت يتأتّى لك ان تتامّل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان قول هؤلآء لانّك ومن يستحقّ ان يُخاطَب تعلمان انّ هذه المحسوسات قد يقع عليها اسم واحد لا على *a* الاشتراك الصرف بل بحسب معنى واحد مثل اسم الانسان فانّكما لا تشكّان في انّ وقوعه على زيد وعمرٍو بمعنى واحد موجود فذلك المعنى *b* الموجود لا يخلوا امّا ان يكون بحيث يناله الحسّ او لا يكون، فان كان بعيداً من ان يناله الحسّ فقد اخرج التفتيشُ من المحسوسات ما ليس بمحسوس وهذا أَعجب وان كان محسوسا فله لا محالة وضع واينٌ ومقدار معيّن *c* وكيف معيّن لا يتأتّى ان يُحَسّ بل ولا ان يُتخيّل الّا كذلك فانّ كلّ محسوس وكلّ متخيَّل فانّه يتخصّص لا محالة بشيء من هذه الاحوال واذا كان كذلك لم يكن ملآئما لما ليس بتلك الحال فلم يكن مقولا على كثيرين مختلفين في تلك الحال، فاذن *d* الانسان من حيث هو واحد الحقيقة بل من حيث حقيقتُه الاصليّة التي لا تختلف فيها *e* الكثرة غير محسوس بل معقول صرف وكذلك الحال في كلّ كلّيّ ☆

---

a) D et F ajoutent سبيل. *b*) B ajoute الواحد. *c*) D om. *d*) D فان. *e*) D فيه.

وهم وتنبيه ولعلّ قائلا منهم يقول انّ الانسان مثلا انّما هو انسان من حيث له اعضآؤه من يد وعين وحاجب وغير ذلك ومن حيث هو كذلك فهو محسوس، فننبّهه ونقول *a* انّ الحال فى كلّ عضو ممّا ذكرته او تركته كالحال فى الانسان نفسه ۞

تنبيه انّه لو كان كلّ موجود بحيث يدخل فى الحسّ والوهم *لكان الحسّ والوهم يدخلان *b* فى الحسّ والوهم ولكان العقل الذى هو الحكم الحقّ يدخل فى الوهم، ومن بعد هذه الاصول فليس شىء من العشق والخجل والوجل والغضب والشجاعة والجبن ممّا يدخل فى الحسّ والوهم وهى من علآئق الامور المحسوسة فما ظنّك بموجودات ان كانت خارجةَ الذوات عن درجة *c* المحسوسات وعلآئقها ۞

تذنيب كلّ حقّ فانّه من حيث حقيقته الذاتيّة التى بها هو حقّ فهو متّفق واحد غير مشار اليه فكيف ما به ينال كلُّ حقّ وجودَه ۞

تنبيه الشىء قد يكون معلولا باعتبار *d* ماهيّته وحقيقته وقد يكون معلولا فى وجوده، واليك ان تعتبر ذلك مثلا بالمثلّث فانّ حقيقته متعلّقة بالسطح والخطّ الذى هو ضلعه ويقوّمانه من حيث هو مثلّث وله حقيقة المثلّثيّة كانّهما علّتاه المادّيّة والصوريّة وأمّا من حيث وجوده فقد يتعلّق بعلّة أُخرى ايضا غير هذه ليست هى علّةً تُقوِّم مثلّثيّته وتكون جزءا من حدّها وتلك هى العلّة الفاعليّة او الغائيّة *e* التى هى علّة فاعليّة للعلّة *f* الفاعليّة ۞

---

a) B et G ajoutent له. *b*) B والوهم يدخل. *c*) G درجات. *d*) B بحسب اعتبار. *e*) الغاية. *f*) F لعلّيّة, variante aussi indiquée en note dans D et G.

تنبيه اعلم انّك تفهم *a* معنى المثلّث وتشكّ هل هو موصوف بالوجود فى الاعيان ام ليس بعد ما تمثّل عندك انّه من خطّ وسطح ولم يتمثّل لك انّه موجود فى الاعيان *b* ۞

اشارة العلّة الموجِدة *c* للشىء الذى له علل مقوّمة للماهيّة علّة لبعض تلك العلل كالصورة او لجميعها فى الوجود وهو علّة الجمع بينها *d* والعلّة الغائيّة التى لاجلها الشىء علّة بماهيّتها ومعناها لعلّيّة العلّة الفاعليّة ومعلولة لها فى وجودها فانّ العلّة الفاعليّة علّة ما لوجودها ان كانت من الغايات التى تحدث بالفعل وليست علّةً لعلّيّتها ولا لمعناها ۞

اشارة ان كانت علّة أُولى فهى علّة لكلّ وجود ولعلّة حقيقة كلّ وجود فى الوجود ۞

تنبيه كلّ موجود اذا التفتّ اليه من حيث ذاته من غير التفات الى غيره فامّا ان يكون بحيث يجب *e* له الوجود فى نفسه او لا يكون، فان وجب فهو الحقّ بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو القيّوم وان لم يجب لم يجز ان يقال انّه ممتنع *f* بذاته بعد ما فُرِض موجودا بلى *g* ان قُرِن باعتبار ذاته شرط مثل شرط عدم علّته صار ممتنعا او مثل شرط وجود علّته صار واجبا وامّا ان لم يُقرَن *h* بها شرط لا حصول *i* علّة ولا عدمها بقى له فى ذاته الامر الثالث وهو الامكان فيكون باعتبار ذاته

---

a) E et K تعلم. *b*) F et H ajoutent: ام لا. *c*) D et G الموجودة. *d*) B للجميع منها; au lieu de بينها, C et D portent بينهما. *e*) B om. *f*) C et D يمتنع. *g*) C et H بل. *h*) E, F et K يقترن. *i*) B بحصول.

الشیء الذی لا یجب ولا یمتنع، فکلّ موجود امّا واجب الوجود بذاته وامّا ممکن الوجود بحسب ذاته ۞

اشارة ما حقّه فی نفسه الامکان فلیس یصیر موجودا من ذاته فانّه لیس وجوده من ذاته أَولی من عدمه من حیث هو ممکن فان صار احدهما أَولی فلحضور شیء او غیبته فوجود کلّ ممکن الوجود هو من غیره ۞

تنبیه امّا ان یتسلسل ذلک الی غیر النهایة فیکون کلّ واحد من آحاد السلسلة ممکنا فی ذاته والجملة متعلّقة بها فتکون غیر واجبة ایضا وتجب بغیرها ولنزد هذا بیانا ۞

شرح کلّ جملة کلّ واحد منها معلول فانّها تقتضی علّة خارجةً عن آحادها، وذلک لانّها امّا ان لا تقتضی علّةً اصلا فتکون واجبةً غیر معلولة وکیف یتأتّی هذا وانّما تجب بآحادها وامّا ان تقتضی علّةً هی *a* الآحاد باسرها فتکون معلولةً لذاتها فانّ تلک *b* والجملة *c* والکلّ شیء واحد وأَمّا الکلّ بمعنی کلّ واحد فلیس تجب به الجملة وامّا ان تقتضی علّةً هی بعض الآحاد ولیس بعض الآحاد أَولی بذلک من بعض اذ *d* کان کلّ واحد منها معلولا لانّ علّته أَولی بذلک وامّا ان تقتضی علّةً خارجةً عن الآحاد کلّها وهو الباقی ۞

اشارة کلّ علّة جملة هی *e* غیر شیء من آحادها فهی علّة اوّلا للآحاد ثمّ للجملة والّا فلتکن الآحاد غیرَ محتاجة الیها فالجملة

---

a) G هذه. *b*) H supplée العلّة, addition aussi consignée en marge de F et de G. *c*) B الجملة. *d*) B et D اذا. *e*) B om.

اذا تمّت بآحادها لم تحتج اليها بل *a* ربّما كان شىء ما علّةً لبعض الآحاد دون بعض فلم يكن علّةً للجملة على الاطلاق ✿

اشارة كلّ جملة مرتّبة *b* من علل ومعلولات على الولآء وفيها علّة غير معلولة فهى طرف لانّها ان كانت وسطا *c* فهى معلولة ✿

اشارة كلّ سلسلة مرتّبة *d* من علل ومعلولات كانت متناهيةً او غيرَ متناهية فقد ظهر انّها اذا لم يكن فيها الّا معلول احتاجت الى علّة خارجة عنها لكنّها تتّصل بها لا محالة طرفا وظهر انّه ان كان فيها ما ليس بمعلول فهو طرف ونهاية فكلّ سلسلة تنتهى الى واجب الوجود بذاته ✿

اشارة *e* كلّ اشيآء تختلف باعيانها وتتّفق فى امر مقوِّم لها فامّا ان يكون ما تتّفق فيه لازما من لوازم ما تختلف به فيكون للمختلفات لازم واحد وهذا غير منكَر وامّا ان يكون ما تختلف به لازما لما تتّفق فيه فيكون الذى يلزم الواحدَ مختلفا متقابلا *f* هذا منكَر وامّا ان يكون ما تتّفق فيه عارضا عرض لما تختلف به وهذا *g* غير منكَر وامّا ان يكون ما تختلف فيه عارضا عرض لما تتّفق فيه وهذا ايضا غير منكَر ✿

اشارة قد يجوز ان تكون ماهيّة الشىء سببا لصفة من صفاته وان تكون صفة له سببا لصفة أُخرى مثل الفصل للخاصّة ولكن

---

a) B, C, F et H بلى; G om., et, au lieu du mot suivant, porte وربّما. *b*) F et G مترتبة. *c*) C وُسطى. *d*) F et G مترتّبة. *e*) C et D تنبيه. *f*) B مقابلا. *g*) B et F ajoutent ايضا.

لا يجوز ان تكون الصفة التى هى الوجود للشىء انّما هى بسبب ماهيّته التى ليست من *a* الوجود او بسبب صفة أُخرى لانّ السبب متقدّم فى الوجود ولا متقدّم بالوجود قبل الوجود ۞

اشارة واجب الوجود المتعيّن ان كان تعيُّنه ذلك لانّه واجب الوجود فلا واجب وجود غيره وان لم يكن تعيُّنه لذلك بل لأمر آخر فهو معلول لانّه ان كان واجب *b* الوجود لازما لتعيُّنه صار *c* الوجود لازما لماهيّة غيره او صفة *d* وهذا محال وان كان عارضا فهو أَولى بأن يكون لعلّة وان كان ما تعيّن به عارضا لذلك فهو لعلّة فان كان ذلك وما يتعيّن به ماهيّته واحدا فتلك العلّة علّة لخصوصيّة ما لذاته يجب وجوده وهذا محال وان كان عروضه بعد تعيُّن اوّل سابق فكلامُنا فى ذلك *e* وباقى الاقسام محال ۞

فائدة اعلم من هذا انّ الاشيآء التى لها حدّ نوعىّ واحد فانّما تختلف بعلل أُخرى وانّه اذا لم تكن مع الواحد منها القوّة القابلة لتأثير العلل وهى المادّة لم يتعيّن الّا ان يكون *f* من حقّ نوعها ان يوجَد شخصا واحدا وأَمّا اذا كان يمكن فى طبيعة نوعها ان تُحمَل على كثيرين فتعيُّن كلّ واحد بعلّة فلا يكون سوادان ولا بياضان فى نفس الامور *g* اذا كان لا *h* اختلاف *i* بينهما فى الموضوع وما يجرى مجراه ۞

---

a) D et G هى. *b*) E, G et K وجوب; B وجوب واجب. *c*) C et H ajoutent واجب. *d*) F صفته. *e*) F et H ajoutent السابق; B ajoute: خارج ابتدآء. *f*) H ajoute فى طبيعة, et cette addition est aussi indiquée à la marge de D, F et G. *g*) F et G الامر. *h*) E et K om. *i*) C et D خلاف.

تذنيب قد حصل من هذا انّ واجب الوجود واحد بحسب تعيُّن ذاته وانّ واجب الوجود لا يقال على كثرة بوجه *a* ۞

اشارة لو التأم ذاتُ واجب الوجود من شيئين او اشيآء تجتمع لوجب بها وكان *b* الواحد منها او كلّ واحد منها قبل *c* الواجب *d* الوجود ومقوِّما لواجب الوجود فواجب الوجود لا ينقسم فى المعنى ولا فى الكمّ ۞

اشارة كلّ ما لا يدخل الوجودُ فى مفهوم ذاته على ما اعتبرنا قبل فالوجود غير مقوِّم له فى ماهيّته ولا يجوز ان يكون لازما لذاته على ما بان فبقى ان يكون عن غيره ۞

تنبيه كلّ متعلّق الوجود بالجسم المحسوس يجب به لا بذاته وكلّ جسم محسوس فهو متكثّر بالقسمة الكمّيّة وبالقسمة المعنويّة الى هيولى وصورة وايضا فكلّ جسم محسوس فستجد جسما آخر من نوعه او من غير نوعه الّا باعتبار جسميّته فكلّ جسم محسوس وكلّ متعلّق *e* به معلول ۞

اشارة واجب الوجود لا يُشارِك شيئًا من الاشيآء فى ماهيّة ذلك الشىء لانّ كلّ ماهيّة لما سواه مقتضية لامكان الوجود وأمّا الوجود فليس بماهيّة لشىء ولا جزءًا من ماهيّة شىء اعنى الاشيآء التى لها ماهيّة لا يدخل الوجود فى مفهومها بل هو طارئ عليها فواجب الوجود لا يُشارِك شيئًا *من الاشيآء *f* فى معنى جنسىّ ولا نوعىّ فلا يحتاج الى ان ينفصل عنها بمعنى فصلىّ

a) G ajoute اصلا et H substitue ce mot à بوجه. *b*) D ولكان.
c) G قبيل. *d*) F et G واجب. *e*) F ajoute الوجود. *f*) D om.

او عرضىّ بل هو منفصل بذاته فذاتُه ليس لها حدّ اذ ليس لها جنس وفصل *a* ۞

وهم وتنبيه ربّما ظُنّ انّ معنى الموجود لا فى موضوع يعمّ الاوّل وغيرَه عمومَ الجنس فيقع تحت جنس الجوهر وهذا خطآء، فانّ الموجود لا فى موضوع الذى *b* هو كالرسم للجوهر ليس يُعنَى *c* به الموجود بالفعل وجودا لا فى موضوع حتّى يكون من عرف انّ زيدا هو فى نفسه جوهر عرف منه انّه موجود بالفعل اصلا فضلا عن كيفيّة ذلك الوجود بل معنى ما يُحمَل على الجوهر كالرسم ونشترك فيه الجواهر النوعيّة عند القوّة كما نشترك فى الجنس هو انّه ماهيّة وحقيقة انّما يكون وجودها لا فى موضوع وهذا الحمل يكون على زيد وعمرٍو لذاتيهما لا لعلّة وأمّا كونه موجودا بالفعل *الذى هو جزء من كونه موجودا بالفعل *d* لا فى موضوع فقد يكون *له بعلّة *e* فكيف المركّب منه ومن معنًى زآئد فالذى يُمكن ان يُحمَل على زيد كالجنس ليس يصحّ حمله على واجب الوجود اصلا لانّه ليس ذا ماهيّة يلزمها هذا الحكم بل الوجود الواجب له كالماهيّة لغيره، واعلم انّه لمّا *f* لم يكن الموجود بالفعل مقولا على المقولات المشهورة كالجنس لم يصر باضافة معنًى سلبىّ اليه جنسا لشىء فانّ الموجود *g* لمّا لم يكن من مقوّمات الماهيّات *h* بل من لوازمها لم يصر بأن يكون لا فى موضوع جزءًا من المقوِّم

---

a) D et G ولا فصل. *b*) B om. *c*) B نعنى. *d*) D et G om. *e*) D لعلّة. *f*) F اذا. *g*) C et F الوجود. *h*) D et G الماهيّة.

فيصير مقوِّما والّا لصار باضافة المعنى الايجابىّ اليه جنسا للاعراض التى هى موجودة فى موضوع ۞

تنبيه الضدّ عند الجمهور يقال على مساوٍ فى القوّة ممانع وكلّ ما سوى الاوّل فعلول والمعلول *a* لا يساوى المبدأ الواجب فلا ضدّ للاوّل من هذا الوجه، ويقال عند الخاصّ *b* لمشارك فى الموضوع معاقب غير مُجامِع اذا كان فى غاية البُعد طباعا والاوّل لا تتعلّق ذاته بشىء فضلا عن الموضوع فالاوّل لا ضدّ له بوجه ۞

تنبيه الاوّل لا ندّ له ولا ضدّ له ولا جنس له ولا فصل له فلا حدّ له ولا اشارة اليه الّا بصريح *c* العرفان العقلىّ ۞

اشارة الاوّل معقول الذات قائمها فهو قيّوم برىّ عن العلائق والعُهَد والموادّ وغيرها ممّا يجعل الذاتَ بحال زائدة وقد عُلِم انّ ما هذا حكمُه فهو عاقل لذاته معقول لذاته ۞

تنبيه تامّل كيف لم يحتج بياننا لثبوت *d* الاوّل ووحدانيّته وبراءته عن الصمات *e* الى تأمُّل لغير نفس الوجود ولم يحتج الى اعتبار من خلقه وفعله وان كان ذلك دليلا عليه لكن هذا الباب أَوْثَق واشرف اى اذا اعتبرنا حالَ الوجود فشهد *f* به الوجود من حيث هو وجود وهو يشهد بعد ذلك على سائر ما بعده فى الوجود، والى مثل هذا أُشير *g* فى الكتاب الالهىّ سنُريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم *h* اقول *i* هذا حكم لقوم *k* ثمّ يقول أَوَلَم يكفِ بربّك

---

a) C et F om. *b*) B et F الخاصّة. *c*) C بتصريح. *d*) B et D فى ثبوت. *e*) C الصمان *f*) B تشهد. *g*) D يُشير. *h*) B et H ajoutent: حتّى يتبيّن لهم انّه الحقّ. *i*) B, E, F et K ajoutent انّ. *k*) B على قوم.

انّه على كلّ شىء شهيد اقول *a* انّ هذا *حكم الصدّيقين *b* الذين يستشهدون به لا عليه ۞

النمط الخامس فى الصُنع والابداع

وَهْم وتنبيه انّه قد يسبق الى الاوهام العامّيّة انّ تعلّق الشىء الذى يسمّونه مفعولا بالشىء الذى يسمّونه فاعلا انّما هو من جهة المعنى الذى تُسمّى به العامّةُ المفعولَ مفعولا والفاعل فاعلا وتلك الجهة انّ ذلك أُوجِد وصُنِع وفُعِل وهذا أَوجَدَ وصَنَع وفَعَل وكلّ ذلك يرجع الى انّه قد حصل للشىء من شىء آخر وجود بعد ما لم يكن، وقد يقولون انّه اذا أُوجِدَ فقد زالت الحاجة الى الفاعل حتّى انّه لو فُقِد الفاعل جاز ان يبقى المفعول موجودا كما *c* يشاهدونه من فقدان البَنّآء وقوام البِنآء حتّى *d* انّ كثيرا منهم لا يتحاشى ان يقول لو جاز على البارئ العدَم لما ضرّ عدمُه وجود العالم لانّ العالم عنده *e* انّما احتاج *f* الى البارئ فى ان أَوجَده اى اخرجه من العدم الى الوجود حتّى كان بذلك فاعلا فاذا *g* قد فعل وحصل له الوجود عن العدم فكيف يَخرج بعد ذلك *الى الوجود عن العدم *h* حتّى يحتاج الى الفاعل، وقالوا لو كان يفتقر الى البارئ تعالى *i* من حيث هو موجود لكان كلّ موجود مفتقرا *k* الى موجِد *l* آخر

---

a) D واقول. *b*) C حكمُ للصدّيقين. *c*) B, E et F وكما.

d) C, F et G وحتّى. *e*) B et C عندهم. *f*) F et G يحتاج.

g) B, C, D et H فاذ. *h*) D عن الوجود الى العدم. *i*) B سبحانه; E, G et K om. *k*) B يفتقر. *l*) F موجود.

والبارئ ايضا وكذلك الى غير النهاية، ونحن نوضح الحال فى كيفيّة ما a يجب ان يُعتقد فى هذا ۞

تنبيه يجب علينا ان نُحلّل معنى قولنا فَعَلَ وصَنَعَ وأَوجَدَ الى الاجزآء البسيطة من مفهوم القول ونحذف منه ما دخوله فى الغرض دخول عرضىّ فنقول، اذا كان شىء من الاشيآء معدوما ثمّ اذا هو موجود بعد العدم بسبب شىء مّا فانّا نقول له مفعول ولا نُبالى الآن كان احدُهما محمولا عليه الآخر مساويا له او اعمّ او اخصّ حتّى يُحتاج مثلا الى ان يُزاد فيقال موجود بعد العدم بسبب ذلك الشىء بتحرُّك من الشىء ومباشرة وبآلة وبقصد اختيارىّ او غيره او بطبع او تولُّد او غير ذلك او بشىء من مقابلات هذه فلسنا b نلتفت الى ذلك الآن على انّ الحقّ انّ هذه امور زآئدة على كون الشىء مفعولا، والذى يقابله ويكون بسببه فانّا نقول له فاعل، والدليل على هذه المساواة انّه لو قال قآئل فَعَلَ بآلة او بحركة او بقصد او بطبع لم يكن اورد شيئًا ينقص كونَ الفعل فعلا او يتضمّن تكريرا فى المفهوم أَمّا النقص فمثلا لو كان مفهوم الفعل يمنع عن ان يكون بالطبع وأَمّا التكرير فمثلا لو كان مفهوم الفعل يدخل فيه الاختيار فاذا قال فعل بالاختيار * كان كانّه c قال انسان حيوان، واذا كان مفهومُ الفعل هذا او كان بعضَ مفهوم الفعل فليس يضرّنا ذلك فى غرضنا ففى مفهوم الفعل وجود وعدم وكون ذلك الوجود بعد العدم كانّه صفة لذلك الوجود محمولة عليه فأَمّا العدم فلن يتعلّق بفاعل وجود المفعول

a) D, C et H ذلك وفيما. b) D فانّا لا. c) D فكانّه.

وأمّا كون هذا الوجود موصوفا بانّه بعد العدم *فليس بفعل فاعل *a* ولا جعل جاعل ان هذا *b* الوجود لمثل هذا الجائز العدم لا يُمكن ان يكون الّا بعد العدم فبقى ان يكون تعلّقه من حيث هو هذا الوجود إمّا وجود ما ليس بواجب الوجود وامّا وجود ما يجب ان يسبقه وجودَه العدمُ ۞

تكملة واشارة *c* فالآن لنعتبر انّه لاىّ *d* الأمرين يتعلّق، فنقول انّ *مفهوم كونه *e* غيرَ واجب الوجود بذاته بل بغيره لا يمنع ان يكون على احد قسمين *f* احدهما واجب الوجود بغيره دائما والثانى واجب الوجود بغيره وقتا مّا فانّ هذين يُحمَل عليهما واجبُ الوجود بغيره ويُسلَب عنهما واجب الوجود بذاته من حيث المفهومُ او يمنع شىء من خارج، وأمّا مسبوق العدم فليس له الّا وجه واحد وهو فى مفهومه اخصّ من مفهوم الاوّل والمفهومان جميعا يُحمَل عليهما التعلّق بالغير واذا كان معنيان *g* احدهما اعمّ من الآخر ويُحمل على مفهوميهما *h* معنى فانّ ذلك المعنى للاعمّ بذاته واوّلا *i* وللاخصّ بعده لانّ ذلك المعنى لا يلحق الاخصّ الّا وقد لحق الاعمّ من غير عكس حتّى لو جاز هٰهنا ان لا يكون مسبوق العدم يجب وجودُه بغيره ويُمكن له فى حدّ نفسه لم يكن هذا التعلّق، فقد بان انّ هذا التعلّق هو بسبب الوجه الآخر ولانّ هذه الصفة دائمة الحمل

---

a) B فليس ذلك لفعل فاعل. *b*) B هو. *c*) B اشارة. *d*) B, E et K باىّ. *e*) D المفهوم من كونه. *f*) B, E et K القسمين. *g*) B om. *h*) B مفهومهما. *i*) E, G et K اوّلا.

على المعلولات ليس فى حال الحدوث فقط فهذا التعلّق كائن دائما وكذلك لو كان لكونه مسبوقَ العدم فليس هذا الوجود انّما a يتعلّق حالَ ما يكون بعد العدم فقط حتّى يستغنى بعد ذلك عن ذات الفاعل ۞

تنبيه الحادثُ بعد ما لم يكن له قبلٌ لم يكن فيه ليس كقبليّة الواحد التى هى على الاثنين التى قد يكون بها ما هو قبلُ وما هو بعدُ معا فى حصول الوجود بل * قبليّةٌ قبل b لا يَثبت مع البعد ومثل هذا ففيه ايضا تجدُّد بعديّة بعد قبليّة باطلة وليس تلك القبليّة هى نفسَ العدم فقد يكون العدم بعد c ولا ذاتَ الفاعل فقد يكون * قبل ومع وبعد d فهو شىء آخر لا يزال فيه تصرّم وتجدُّد على الاتّصال وقد علمتَ e انّ مثل هذا الاتّصال f الذى يوازى الحركات فى المقادير لن يتألّف g من غير منقسمات ۞

اشارة h ولانّ التجدُّد لا يُمكن الّا مع تغيُّر حال وتغيُّر الحال لا يُمكن الّا لذى قوّة تغيُّر حال اعنى الموضوع فهذا الاتّصال اذًا متعلّق بحركة ومتحرّك اعنى بتغيُّر ومتغيّر لا سيّما ما يُمكن فيه ان يتّصل ولا ينقطع وهى الوضعيّة i الدوريّة وهذا الاتّصال يحتمل التقديرَ فانّ قبلا قد يكون ابعدَ وقبلا قد يكون اقربَ فهو كمّ مقدّر للتغيُّر k وهذا هو الزمان وهو كمّيّة الحركة لا من

---

a) B om.; H دائما. b) F قبليّته قبلٌ. c) F بعدا. d) F قبلا ومعا وبعدا. e) B علمنا. f) B om. g) D يأتلف. h) B om. i) B الوصفيّة. k) B للتعبير.

جهة المسافة بل من جهة التقدّم والتأخّر اللذين لا يجتمعان ۞

اشارة كلّ *a* حادث فقد كان قبل وجوده ممكنَ الوجود فكان امكان وجوده حاصلا وليس هو قدرة القادر عليه والّا لكان اذا قيل في المحال *b* انّه غير مقدور عليه لانّه غير ممكن في نفسه فقد قيل انّه غير مقدور عليه لانّه غير مقدور عليه او انّه غير ممكن في نفسه لانّه غير ممكن في نفسه فتبيّنَ *c* اذن انّ هذا الامكان غير كون القادر عليه قادرا عليه وليس شيئًا معقولا بنفسه يكون وجوده لا في موضوع بل هو اضافيّ فيفتقر الى موضوع، فالحادث يتقدّمه قوّة وجود وموضوع ۞

تنبيه الشيء يكون بعد الشيء من وجوه كثيرة مثل البعديّة الزمانيّة والمكانيّة وانّما نحتاج الآن من الجملة الى ما يكون باستحقاق الوجود وان لم يمتنع ان يكون *d* في الزمان معا، وذلك اذا كان وجود هذا عن آخر ووجود الآخر ليس عنه فما استحقّ هذا الوجودَ الّا والآخر حصل *e* له الوجود ووصل *f* اليه الحصول وأمّا الآخر فليس يتوسّط هذا بينه وبين ذلك *g* *الآخر في *h* الوجود بل يصل اليه الوجود لا عنه وليس يصل الى ذلك الّا مارًّا على الآخر، وهذا مثل ما تقول حرّكتُ يدى فتحرّك المفتاحُ او ثمّ تحرّك المفتاح ولا تقول تحرّك المفتاح فتحرّكت *i* يدى او ثمّ

---

a) B et C ajoutent حال. *b*) B الحال. *c*) B et H فتبيّن. *d*) D, E, G, et K يكونا. *e*) B et C يحصل. *f*) B واقبل; C واصلٌ. *g*) B om. *h*) Une note de F propose, comme اصحّ, la suppression de ces deux mots. *i*) B فاحركت.

تحرّكت يدى وان كانا معا فى الزمان فهذه بعديّة بالذات، ثمّ انت تعلم انّ حال الشىء الذى يكون للشىء باعتبار ذاته متخلّيا عن غيره قبل حاله من *a* غيره قبليّةً *b* بالذات وكلّ موجود عن غيره يستحقّ العدمَ لو انفرد او لا يكون له وجود لو انفرد بل انّما يكون له الوجود عن غيره فاذن لا يكون له وجود قبل ان يكون له وجود وهو الحدوث الذاتىّ ۞

تنبيه وجود المعلول متعلّق *c* بالعلّة من حيث هى على الحال التى بها تكون علّةً من طبيعة او ارادة او غير ذلك ايضا *d* من امور تحتاج الى ان تكون من خارج ولها مدخل فى تتميم كون العلّة علّةً بالفعل مثل الآلة حاجةَ النجّار الى القدوم او المادّة حاجةَ النجّار الى الخشب او المُعاوِن حاجةَ النشّار الى نشّار آخر او الوقت حاجةَ الآدمىّ الى الصيف او *e* الداعى حاجةَ الآكل الى الجوع او زوال مانع حاجةَ الغسّال الى زوال الدجن، وعدم المعلول متعلّق بعدم كون العلّة على الحالة التى هى بها علّة بالفعل كان *f* ذاتها موجودةً *g* لا على تلك الحالة او لم تكن موجودةً اصلا، فاذا لم يكن شىء معوِّق *h* من خارج وكان الفاعل بذاته موجودا ولكنّه ليس لذاته علّة تَوقّف وجودُ المعلول على وجود *i* الحالة المذكورة فاذا وُجدت كانت طبيعةً او ارادةً جازمةً او غيرَ ذلك وجب وجود المعلول وان لم تُوجَد وجب عدمه

---

a) D عن. *b*) B قبليّته. *c*) D يتعلّق. *d*) B om. *e*) B ajoute الى. *f*) B سواء كانت. *g*) C, E, H et K موجودا; de même huit mots plus loin. *h*) C et F معوِّقا. *i*) D ajoute تلك.

وايّهما فُرِض ابدا كان ما بازآئه ابدا او وقتا مّا كان وقتا مّا،
واذا جاز ان يكون شىء متشابهَ الحال فى كلّ *a* شىء وله معلول
لم يبعُد ان يجب عنه سرمدا فان لم يُسمَّ هذا مفعولا بسبب *b*
ان *c* لم يتقدّمه عدم فلا مضايقةَ *d* بعد ظهور المعنى ۞

تنبيه الابداع هو ان يكون من الشىء وجود لغيره متعلّق
به فقط دون متوسّط من مادّة او آلة او زمان وما يتقدّمه عدم
زمانىّ لم يستغنِ عن متوسّط *e*، فالابداع اعلى رتبةً من التكوين
والاحداث ۞

تنبيه واشارة كلّ شىء لم يكن ثمّ كان فبيّن فى العقل الاوّل
انّ ترجُّح احد طرفَى امكانه صار اولى بشىء وبسبب وان كان
قد يُمكن العقلَ *f* ان يذهل عن هذا البيّن ويفزع *g* الى ضروب *h*
من البيان وهذا * الترجيح والتخصيص *i* عن ذلك الشىء امّا
ان يقع وقد وجب عن السبب او بعدُ لم يجب *k* بل هو فى
حدّ الامكان عنه اذ لا وجه للامتناع عنه فيعود الحال فى *طلب
سبب الترجُّح *l* جذعًا ولا يقف فالحقّ انّه يجب عنه ۞

تنبيه مفهوم انّ علّةً مّا بحيث يجب عنها آ *m* غير مفهوم

---

a) E et K aj. حال. *b*) B لسبب. *c*) C انّه. *d*) F ajoute: فى الاسمآء. *e*) F porte: مادّة تتوسّط, mais indique en marge la leçon des autres mss. *f*) B, D, E et K فى العقل. *g*) B ينزع. *h*) H ajoute أُخر. *i*) C et F الترجُّح والتخصُّص; B النزع والتخصُّص. *k*) D ajoute عنه. *l*) D om. طلب et écrit الترجيح. *m*) B الف.

انّ علّةً مّا بحيث يجب عنها بَ a واذا كان الواحد b يجب عنه c شيئان فمن حيثيّتين مختلفتَى المفهوم مختلفتَى الحقيقة فامّا ان تكونا من مقوّماته او من لوازمه او بالتفريق فان فُرِضتا من لوازمه عاد الطلب جَذعًا فينتهى الى حيثيّتَين من مقوّمات العلّة مختلفتَين امّا للماهيّة وامّا لانّه موجود وامّا بالتفريق، فكلّ ما يلزم عنه اثنان معًا ليس احدُهما بتوسّط الآخر فهو منقسم الحقيقة d ۞

اوهام وتنبيهات قال قوم انّ هذا الشىء المحسوس موجود لذاته واجب e لنفسه، لكنّك اذا تذكّرتَ ما قيل فى شرط واجب الوجود لم تجد هذا المحسوس واجبا وتلوتَ قوله تعالى لا أُحبّ الآفلين فانّ الهُوِىّ فى حظيرة f الامكان أُفول مّا، وقال آخَرون بل هذا الموجود g المحسوس معلول ثمّ افترقوا فمنهم من زعم انّ اصله وطينته غير معلولين لكنّ صيغته h معلولة وهؤلآء قد i جعلوا فى الوجود واجبَين وأنت خبير باستحالة ذلك، ومنهم من جعل وجوب الوجود لضدّين او لعدّة اشيآء وجعل غير ذلك من ذلك وهؤلآء فى حكم الذين قبلهم، ومنهم من وافق على انّ واجب الوجود واحد ثمّ افترقوا فقال فريق منهم انّه لم يزل ولا وجود لشىء عنه k ثمّ ابتدأ واراد وجود شىء عنه ولولا هذا لكانت احوال l متجدّدةً من اصناف شتّى فى الماضى لا نهاية لها

---

a) B بآء *b*) F ajoute بحيث. *c*) D عنها. *d*) C بالحقيقة. *e*) B et F ajoutent الوجود. *f*) B حضيض ; H حضيرة. *g*) B الوجود. *h*) E et K صنيعته. *i*) D et G فقد. *k*) F om. *l*) D الاحوال.

موجودةً بالفعل لانّ كلّ واحد منها وُجِد فالكلّ وُجِد فيكون لما a لا نهاية له من امور متعاقبة كلّيّة منحصرة فى الوجود قالوا وذلك محال وان لم تكن كلّيّة حاصرة لاجزآئها معا فانّها فى حكم ذلك وكيف يُمكن ان تكون حال من هذه الاحوال توصف بانّها لا تكون الّا بعد ما لا نهاية له فتكون موقوفةً على ما لا نهاية له فينقطع b اليها ما لا نهاية له ثمّ كلّ وقت يتجدّد يزداد عدد تلك الاحوال وكيف يزداد c ما لا نهاية له، ومن هٰؤلآء من قال انّ العالم وُجِد حين كان أَصْلَحَ لوجوده، * ومنهم من قال لم d يُمكن وجوده الّا حين وُجِد e، ومنهم من قال لا يتعلّق وجودُه بحين وبشىء آخر بل بالفاعل ولا يُسئَل عن لِمَ فهٰؤلآء هٰؤلآء، وبازآء هٰؤلآء قوم من القآئلين بوحدانيّة الاوّل يقولون f انّ واجب الوجود بذاته واجب الوجود فى جميع صفاته واحواله الاوّليّة له وانّه لم يتميّز فى العدم الصريح حالٌ الأَولى به فيها ان لا يوجِد شيئًا او بالاشيآء ان لا توجَد عنه اصلا وحالٌ بخلافها ولا يجوز ان تسنح g ارادة متجدّدة الّا لداع ولا ان تسنح جزافا وكذلك لا يجوز ان تسنح h طبيعة او غير ذلك بلا تجدُّد حال وكيف تسنح ارادة لحال i تجدّدت وحال ما يتجدّد كحال ما يُمَهِّد له التجدُّد فيتجدّد واذا لم يكن تجدُّد كانت حال ما لم يتجدّد k شىء حالا واحدةً مستمرّةً

---

a) D ما; E et K بما. b) C et D فيقطع. c) D et G ajoutent عدد. d) F et G لا. e) K om. cette phrase, à partir de ومنهم. f) B, E et G ويقولون. g) D ajoute له. h) D aj. له. i) C بحال. k) D aj. له.

على نهج واحد وسوآء جعلت التجدّد لأمر تيسّر او لأمر زال مثلا كحسن a من الفعل وقتا ما تيسّر b او معيّن او غير ذلك ممّا عُدّ c او كقبح d كان يكون له او e كان قد f زال او عآئق او غير ذلك كان فزال، قالوا فان كان الداعى الى تعطيل واجب الوجود عن افاضة الخير والجود هو كون المعلول مسبوقَ العدم لا محالة فهذا الداعى ضعيف قد g انكشف لذوى الانصاف ضعفه على انّه قآئم فى كلّ حال ليس فى حال أَولى بايجاب السبق *من حال h وأمّا كون المعلول ممكنَ الوجود فى نفسه واجبَ الوجود بغيره فليس يناقض كونَه دآئم الوجود بغيره كما نُبّهتَ عليه، وأمّا كون غير المتناهى كلًّا موجودا لكون كلّ واحد وقتا مّا موجودا فهو توُّهم خطآء فليس اذا صحّ على كلّ واحد حكمٌ صحّ على كلّ محصّل i والّا لكان يصحّ ان يقال الكلّ من غير المتناهى يُمكن k ان يدخل فى الوجود *لانّ كلّ واحد يُمكن ان يدخل فى الوجود l فيُحمَل الامكان على الكلّ كما حُمِل على كلّ واحد، قالوا ولم يزل غير المتناهى من الاحوال التى يذكرونها m معدوما الّا شيئًا بعد شىء وغيرِ المتناهى المعدوم قد n يكون فيه اكثرُ واقلُّ ولا يثلم ذلك كونَها غيرَ متناهية فى العدم o، وأمّا توقُّف الواحد منها على ان يوجَد قبله ما لا

---

a) B et H بحسن; C يحسُن. *b*) F متيسّر; E et K تيسيرا. *c*) B, E, G et K عدا. *d*) B et H لقبح. *e*) D et E لو. *f*) B, D et G وقد. *g*) B, D et G وقد. *h*) D منه فى حال. *i*) D aj. موجود. *k*) E, F et K ممكن. *l*) K om. cette phrase. *m*) E et K تذكرونها. *n*) D فقد. *o*) C المعدوم.

نهاية له *او احتياج *a* شیء منها الى ان يُقطَع اليه ما لا نهاية له فهو قول كاذب فانّ معنى قولنا كذا توقّف على كذا هو انّ الشيئين وُصِفا معا بالعدم *b* والثانى لم يكن يصحّ وجودُه الّا بعد وجود المعدوم الاوّل وكذلك الاحتياج ثمّ لم يكن البتّة ولا فى وقت من الاوقات يصحّ ان يقال انّ الاخير كان متوقّفا على وجود ما لا نهاية له او محتاجا الى ان يُقطَع اليه ما لا نهاية له بل اىَّ وقت *c* فرضتَ وجدتَ بينهٗ وبين كون الاخير اشياءَ متناهيةً ففى جميع الاوقات هذه صفته لا سيّما والجميع عندكم وكلّ واحد واحدٌ فان عنيتم بهذا التوقُّف انّ هذا لم يُوجَد الّا بعد وجود اشياءَ كلٌّ واحد منها فى وقت آخر لا يُمكن ان يُحصى *d* عددها وذلك *e* محال فهذا نفس المتنازَع فيه انّه ممكن او غير ممكن فكيف يكون مقدّمةً فى ابطال نفسه أَفبأن *يُغيَّر لفظها تغييرا *f* لا يتغيّر به المعنى، قالوا فيجب من اعتبار ما نبّهنا عليه ان يكون الصانع الواجب الوجود غير مختلف النسب الى الاوقات والاشياءَ الكائنة عنه كونا اوّليّا وما يلزم *g* ذلك الاعتبار *h* لزوما ذاتيًّا الّا ما يلزم *i* من اختلافات تلزم عندها *k* فيتبعها التغيُّر، فهذه هى المذاهب واليك الاعتبار *l*

---

a) B واحتياج. *b*) B بالقدم (*sic*). *c*) B شیء. *d*) Le texte de F porte يُحصر, corrigé, à la marge, en يُحصى.
e) E, F et K وهذا. *f*) E, F et K تَغيَّر لفظُها تغيُّرا. *g*) B aj. من. *h*) C, E, F, H et K om. *i*) F قلّ; mais une note propose يلزم. *k*) C بينها; E عنها. *l*) D et G الاختيار, leçon aussi consignée à la marge de F; H الاعتبار والاختيار.

بعقلك دون هواك بعد ان تجعل واجب الوجود واحدا a ۞

النمط السادس فى الغايات ومبادئها وفى b الترتيب

تنبيه اتعرف ما الغنىّ، الغنىّ التامّ هو الذى يكون غير متعلّق بشىء خارج عنه فى امور ثلثة فى ذاته وفى هيئات متمكّنة من ذاته وفى هيئات كماليّة اضافيّة لذاته، فمن احتاج الى شىء آخر c خارج عنه حتّى يتمّ له d ذاته او حالٌ متمكّنة من ذاته مثل شكل او حسن او غير ذلك او حالٌ لها اضافة مّا كعلم او عالميّة او قدرة او قادريّة فهو فقير يحتاج e الى كسب ۞

تنبيه اعلم انّ الشىء الذى انّما يحسُن به ان يكون عنه شىء آخر ويكون ذلك *أَولى والبَيَق f من ان لا يكون قالته اذا لم يكن عنه ذلك لم يكن ما هو أَولى واحسن g مطلقا وايضا لم يكن ما هو *الأَولى والاحسن h به مضافا فهو مسلوب كمال مّا يفتقر فيه الى كسب ۞

تنبيه فما اقبح ما يقال من انّ الامور العالية تحاول ان تفعل شيئًا لماذ i تحتها لانّ ذلك احسن بها k ولتكون فعّالةً للجميل وانّ ذلك من المحاسن والامور اللائقة بالاشياء الشريفة

---

a) B ajoute: واللّٰه اعلم بالصواب. b) C et D فى; K om. ce mot et le suivant. c) D om. d) D om. e) E, G, H et K محتاج. f) B البَيَق او أَولى; F ajoute به g) B et D ajoutent به h) D et G أَولى واحسن. i) D ممّا, leçon qui répugne au contexte. k) B om.

وانّ الاوّل الحقّ يفعل شيئًا لأجل شىء وانّ لفعله لِمّيّةً ۞

تذنيب أَتعرف ما المَلِك، المَلِك الحقّ هو الغنىّ الحقّ *a* مطلقا ولا يَستغنى عنه شىء فى شىء وله *b* ذات كلّ شىء لانّ منه او ممّا منه ذاته فكلّ شىء غيرِه فهو له مملوك وليس له الى شىء فقر ۞

تنبيه اتعرف ما الجُود، الجُود *c* افادة ما ينبغى لا لعوض *d* ولعلّ من يهب السكّين *e* لمن لا ينبغى له ليس بجَواد ولعلّ *f* من يهب ليستعيض مُعامِل وليس بجواد وليس العوض كلّه عينا بل وغيرَه حتّى الثناء والمدح والتخلُّص من المذمّة والتوصُّل الى ان يكون على الاحسن او على ما ينبغى، *g* فمن جاد ليشرُف او ليُحمَد او ليحسُن به *i* ما يفعل فهو *h* مستعيض غير جواد، فالجواد الحقّ هو الذى تَفيض منه *k* الفوائدُ لا لشوق منه وطلب قصدىّ لشىء *l* يعود اليه، واعلم انّ الذى يفعل شيئًا لو لم يفعله قبح به او لم يحسُن منه فهو بما يُفيده من فعله متخلّص ۞

اشارة والعالى لا يكون طالبا امرا لأجل السافل *m* حتّى يكون ذلك جاريا منه مجرى الغرض فانّ ما هو غرض لقد يتميّز عند الاختيار من نقيضه ويكون عند المختار انّه أَولى وأَوجب حتّى

---

a) H aj. الحقّ. *b*) C وبه. *c*) E, F et K ajoutent هو. *d*) C بعوض; H لغرض. *e*) C للشكر. *f*) B et D او لعلّ. *g*) B insère ici: اشارة. *h*) B om. *i*) B om. *k*) B om. *l*) B om.; le même mot, omis dans le texte de G, a été suppléé à la marge. *m*) B سافل.

انّه لو صحّ ان يقال فيه انّه أَولى فى نفسه واحسن ثمّ لم يكن عند الفاعل انّ طلبه وارادته أَولى به واحسن لم يكن غرضا، فاذًا الجواد والملك لا غرض له والعالى لا غرض له فى السافل ۞

تتميم كلّ دائم حركة بارادة *a* فهو متوقّع احدَ الاغراض المذكورة الراجعة اليه حتّى كونه *b* متفضّلا او مستحقّا للمدح فما جلّ عن ذلك ففعله *اجلُّ من *c* الحركة والارادة ۞

وهم وتنبيه اعلم انّ ما يقال من انّ فعل الخير واجب حسنٌ فى نفسه شىء لا مدخل له فى ان يختاره الغنىّ الّا ان يكون الاتيان بذلك الحسن يُنزِّهه ويُمجِّده ويُزكّيه ويكون تركه يُنقِص منه ويثلمه وكلّ هذا ضدّ الغنى ۞

اشارة *d* لا تجد ان طلبتَ مَخلصا الّا ان تقول انّ تمثُّل النظام الكلّىّ فى العلم السابق مع وقته الواجب اللائق يفيض منه ذلك النظام على ترتيبه *e* فى تفاصيله *f* معقولا فيضانه وذلك هو العناية، وهذه جملة *g* ستهدى *سبيلَ تفصيلها *h* ۞

تنبيه قد تبيّن *i* لك انّ الحركات السماويّة قد تتعلّق بارادة مّا كلّيّة وبارادة جزئيّة وتعلم انّ مبدأ الارادة الكلّيّة المطلقة الأُولى *k* يجب ان يكون ذاتا عقليّة مفارقةً فان كانت مستكملةَ الجوهر بفضيلتها لم يصحبها فقر فكانت ارادةً ممّا يشبه

---

a) D اراديّة, avec annotation, à la marge, de l'autre leçon.

b) E et K بيكون. *c*) E et K جلّ عن. *d*) B تنبيه. *e*) E et K رتبته. *f*) D تفصيله. *g*) B om. *h*) D سبل تفاصيلها; la variante تفاصيلها est aussi consignée à la marge de F et de G. *i*) B بيّن. *k*) B الأوّليّة.

العناية المذكورة، وأنت تعلم انّ المراد الكلّىّ ليس ممّا يتجدّد ويتصرّم على انقطاع او على اتّصال بل امّا ان يكون محصّل الطبيعة او معدومها والامور الدآئمة لا يجوز ان يقال لم يزل شیء لها *a* مفقودا ثمّ حصل ولا يجوز ايضا ان يقال لم يزل حاصلا وهو مطلوب بل كلّ كمالاتها حاضرة حقيقيّة *b* ليست جزئيّةً ولا ظنّيّةً ولا تخيُّليّةً *c*، *وليس نسب *d* أمثال ما ذكرناه الى الاجسام السماويّة نسبَ نفوسنا الى اجسامنا فى ان يحصل منها حيوان واحد كما عليه حالنا لانّ نفس الواحد منّا مرتبطة ببدنه من حيث تتمّمه *e* لتطلُب مبادئ الكمال منه ولولا هذا لكانا *f* جوهرين متباينين وأمّا نفس السمآء فهى *g* صاحب الارادة الجزئيّة او صاحب ارادة كلّيّة تتعلّق *h* بها لتنال *i* ضربا من الاستكمال ان كان وفيه سرٌّ ۞

اشارة وتنبيه ولا يُمكن ان يقال انّ تحريكها للسمآء لداعٍ شهوانىّ او غضبىّ بل يجب ان يكون اشبَهَ بحركاتنا عن عقلنا العملىّ ولا بدّ ان يكون لمعشوق ومختار امّا لينال ذاتَه وحالَه او لينال ما يُشبههُما، ولو كان للاوّل *k* لوقف اذا نيل *l* او طُلب المحال وكذلك لو كان *لطلب نَيل *m* الشبه *n* من حيث يستقرّ

---

a) C et F منها; mais une note marginale de F propose لها. *b*) D حقيقة. *c*) C et F تخييليّة. *d*) F وليست نسبة. *e*) B, E et K تتمّمه. *f*) C لكنّا. *g*) B, C, D et E فهو. *h*) G فيتعلّق; D et E يتعلّق. *i*) D لينال. *k*) B, F et K الاوّل. *l*) B, E, G et K نال. *m*) C, D, E et K لنَيل. *n*) C التشبّه.

فهو لنَيل شبه *a* لا يستقرّ فلا يُنال بكماله الّا على تعاقُب يُشبّه المنقطع بالدآئم *b* وذلك *اذا كان *c* المتبدّل بالعدد يُستبقَى نوعه بالتعاقُب ويكون كلّ عدد ينفرض لما هو بالقوّة يكون له خروج بالفعل لا محالة ولنوعه او لصنفه حفظٌ بالتعاقُب فيكون المتشوّق تشبُّها *d* مّا بالامور التى بالفعل من حيث برآءتها عن القوّة راشحاه عنه الخير الفآئض من حيث هو تشبُّه بالعالى لا من حيث هو افاضة على السافل، ومبدأ ذلك فى احوال الوضع التى فى هيئات فيّاضة وانّما يجرى ما بالقوّة فيها *فيخرج الى *f* الفعل بما يُمكن من التعاقُب ۞

تنبيه لو كان المتشبَّه به واحدا لكان التشبُّه فى جميع السمآئيّة واحدا وهو مختلف ولو كان لواحد منها بالآخر مشابَهة *g* لشابهه فى المنهاج وليس كذلك الّا فى قليل ۞

وهم وتنبيه ذهب قوم الى انّ المتشبَّه به واحد فقط وانّ الحركات كان يجوز فيها ان تكون متشابهةً ولكنّها *h* لمّا كان *i* سوآء لها ان تتحرّك الى اىّ جهة اتّفقت *k* فيُنال الغرض بالحركة ثمّ كان يُمكن لها ان تطلُب الحركة على هيئة نفّاعة لما تحتُ وان لم تكن الحركة فى اصلها *l* لذلك جمعَتْ بين الحركة لما استدعى

---

a) C تشبُّه. *b*) B et G الدآئم. *c*) D om.; C اذ. *d*) G et H متشبّها. *e*) C راسما, (*sic*). *f*) D et G مجرى; F الى يخرج ما مجرى; C فتجرّ الى. *g*) B, C et D om.; G متشابهة; H متشابه. *h*) D et G ولكن. *i*) F كانت. *k*) F, G et H اتّفق. *l*) D الاصل.

منها الحركة من الغرض وبين جعلها على هيئة نفّاعة، ونحن نقول لوجاز ان يُتوخّى *بهيئة الحركة نفعُ السافل جاز ان يُتوخّى*a* بالحركة ذلك ايضا وكان لقائل ان يقول لـمّـا كان لها ان تتحرّك وان تسكن سوآء لديها الامران مثل جهتى الحركتين*b* ثمّ كان ان تتحرّك أنفعَ للسافل اختارته بل اذا كان الاصل هو انّها لا تعمل لأجل السافل وانّـما تطلب شيئًا عاليا فيتبعه نفعٌ فيجب ان تكون هيئة الحركة كذلك*c*، واذا كان كذلك وقع الاختلاف هنا بسبب*d* متقدّم على ما يتبع الاختلاف من النفع فاذن المتشبَّه بـه*e* امور مختلفة بالعدد وان جاز ان يكون المتشبَّه به الاوّل واحدا ولاجله تشابهت الحركات فى انّها دوريّة ۞

زيادة تبصرة الآن ليس لك ان تكلّف نفسك اصابةَ كنه هذا التشبّه بعد ان تعرفه بالجملة فانّ قُوى البشر وهُم فى عالم الغربة قاصرة عن اكتناه ما دون هذا فكيف هذا، وجَوِّزْ انّه اذا كان المحرّك*f* يُريد تشبُّها ينال منه على التجدُّد امرا ان يعرض منه فى بدنه انفعال يليق بذلك*g* التشبُّه من طلب الدوام كما يعرض فى بدنك من انفعالات تتبع انفعال نفسك، وأنت اذا طلبتَ الحقّ بالمجاهدة فيه*h* فربّما لاح لك سرّ واضح خفىّ فاجتهد واعلم انّه*i* كيف يُمكن ذلك وانّها تكون هيئةً تُشبه الخيالات لا عقليّةً صرفةً وان كانت خيالات عن عقليّة صرفة

---

a) B omet ces sept mots. *b*) D الحركة. *c*) F et H لذلك. *d*) D لسبب. *e*) B, E, G et K بها. *f*) B et H المتحرّك. *g*) E et K بهذا. *h*) D om. *i*) B, E et K om.

بحسب *استعداد تلك القوّة *a* الجسمانيّة وأنت عند تلويح المعقولات فى نفسك تُصيب محاكاةً لها من خيالك بحسب استعداد كوربّما تأدّت الى حركات من *b* بدنك، ثمّ ان اشتهيت*c* ضربا آخر من البيان مناسبا لما كنّا فيه فاسمع ۞

تنبيه القوّة قد تكون على اعمال متناهية مثل تحريك القوّة التى * فى المدرة وقد تكون على اعمال غير متناهية مثل تحريك القوّة التى *d* للسماء ثمّ تُسمّى الأُولى متناهيةً والأُخرى غير متناهية وان كانا قد يقالان لغير*e* هذين*f* المعنيين ۞

اشارة الحركات التى تفعل حدودا ونُقطا فى التى يقع بها الوصول والبلوغ عن محرِّك موصِل يكون فى آن الوصول موصِلا بالفعل فانّ الايصال *g* ليس مثل المفارقه والحركة وغير ذلك ممّا لا يقع فى آن ثمّ انّه يزول عنه كونُه موصلا فى جميع زمان مفارقة المتحرّك للحدّ وتكون صيرورته غيرَ موصل دفعةً وان بقى زمانا لا يكون الشىء مفارقا ومتحرّكا والآن الذى يصير فيه غيرَ موصل دفعةً غير الآن الذى صار فيه موصلا دفعةً وبينهما زمان كان فيه موصلا وهو زمان السكون لا محالة، فكلّ حركة فى مسافة تنتهى الى حدّ *h* تنتهى الى سكون فتكون غيرَ الحركة التى بها يُستحفظ

---

a) F استعدادات تلك القوى. *b*) D فى, variante aussi indiquée à la marge de F et de G; E et K ajoutent هيئة. *c*) D aj. ان تسمع. *d*) B om. cette phrase. *e*) F على غير, mais l'autre leçon est indiquée à la marge. *f*) E, F, G, H et K om.; mais une note marginale de F supplée le mot. *g*) B الاتّصال. *h*) D ajoute ما.

الزمان المتّصل *a* فالحركة الوضعيّة هى التى بها يُستحفظ الزمان وهى الدوريّة ۞

فائدة انّما يجب ان يقال صار غيرَ موصل ولا يجب ان يقال ما يقولون صار مفارقا لانّ الحركة والمفارقة التى هى الحركة منسوبةً الى ما يتحرّك عنه ليس تقع دفعةً ولا فيهما ما هو اوّل حركة ومفارقة وأن يزول كونه موصلا واقعٌ دفعةً ۞

تذنيب فالحركة التى يجب ان يُطلب حال القوّة عليها من حيث هى غير متناهية هى الدوريّة ۞

اشارة اعلم انّه لا يجوز ان يكون جسم ذو قوّة غير متناهية يحرّك جسما غيره لانّه لا يُمكن *ان يكون الّا *b* متناهيا فاذا حرّك بقوّته جسما مّا من مبدأ نفرضه حركات لا تتناهى فى القوّة ثمّ فرضنا انّه يحرّك اصغر من ذلك الجسم بتلك القوّة فيجب ان يحرّكه اكثر من ذلك المبدأ المفروض فتقع الزيادة التى بالقوّة فى الجانب الآخر فيصير الجانب الآخر متناهيا ايضا هذا محال ۞

مقدمة اذا كان شىء مّا يحرّك جسما ولا ممانعة فى ذلك الجسم كان قبول الاكبر للتحريك *c* مثل قبول الاصغر لا *d* يكون احدهما أعصى والآخر أطوعَ حيث لا معاوقة *e* اصلا ۞

مقدمة اخرى القوّة الطبيعيّة لجسم مّا اذا حرّكت جسمها ولم *f*

---

a) D ajoute بالحركة. *b*) D الّا ان يكون. *c*) B المتحرّك; F لتحريكه. *d*) F ولا. *e*) B معارضة. *f*) C, H et K لم.

تمكن فى جسمها معاوقة اصلا فلا يجوز ان يعرض *a* بسبب الجسم تفاوت فى القبول بل عسى ان يعرض ذلك بسبب القوّة *b* ✿

* مقدمة اخرى *c* القوّة فى الجسم الاكبر اذا كانت مشابهةً للقوّة فى الجسم الاصغر حتّى لو فُصِل من الاكبر مثْل الاصغر تشابهت القوّتان بالاطلاق فانّها فى الجسم الاكبر اقوى واكثر اذ فيها بالقوّة *d* شبيه *e* تلك *f* وزيادة ✿

اشارة نقول لا يجوز ان تكون فى جسم من الاجسام قوّة طبيعيّة *g* تُحرّك ذلك الجسم بلا نهاية وذلك لانّ قوّة ذلك الجسم اكثر واقوى *h* من قوّة بعضه لو انفرد وليس زيادة جسمه فى القدر تُؤثّر فى منع *i* التحريك حتّى تكون نسبة المحرّكين والمتحرّكين واحدةً بل المتحرّكان فى حكم مّا لا يختلفان والمحرّكان مختلفان فان حرّكتا *k* جسميهما من مبدأ مفروض حركات بغير نهاية عرض ما ذكرنا وان حُرّك *l* الاصغر حركاتٍ متناهيةً * كانت الزيادة على حركاتها على نسبة متناهية *m* فكان الجميع متناهيا ✿

تذنيب فالقوّة المحرّكة للسماء غير *n* متناهية وغير جسمانيّة فهى مفارقة عقليّة ✿

وهم وتنبيه ولعلّك تقول جعلت السماء يتحرّك عن مفارق

---

a) B يفرض. *b*) D répète: ان يعرض ذلك. *c*) B, E et K تنبيه; H omet اخرى. *d*) C من القوّة. *e*) G شبيهة. *f*) D aj. القوّة. *g*) B, E, H et K rejettent ce mot après ذلك الجسم. *h*) B om. *i*) B om. *k*) B, C, D, E et K حركا. *l*) B حركت. *m*) D om.; E et K introduisent بحيث devant الزيادة. *n*) B om. ce mot essentiel.

وقد كنتَ *منعتَ من قبل a ان يكون المباشر للتحريك امرا عقليّا صرفا بل قوّةً جسمانيّةً، فجوابك انّ هذا الذى ثبت هو محرّك اوّل ويجوز ان يكون الملاصق للتحريك *قوّةً جسمانيّةً b ❁

وهمٌ وتنبيه ولعلّك تقول ان جاز ذلك فيكون متناهىَ التحريك لا دائمَ التحريك فيكون لغيره c هذه الحركة، فاسمع واعلم انّه يجوز ان يكون محرّك غيرُ متناهى التحريك يُحرّك شيئًا آخر ثمّ تصدُر عن ذلك الآخر حركات غير متناهية لا على انّها تصدر عنه لو انفرد بل على انّه لا يزال ينفعل عن ذلك المبدأ الاوّل ويفعل، واعلم انّ قبول الانفعالات الغير المتناهية غير التأثير الغير المتناهى والتأثيرُ الغير المتناهى على سبيل الوساطة غير تأثيره على سبيل المبدئيّة وانّما يمتنع فى الاجسام احدُ هذه الثلثة فقط ❁

اشارة فالمبدأ المفارِق العقلىّ لا تزال تفيض منه تحريكات نفسانيّة للنفس السمآئيّة على هيئات نفسانيّة شوقيّة تنبعث منها الحركات السمآئيّة النحوَ المذكور من الانبعاث ولانّ تأثير المفارق متّصل فما ينبع ذلك التأثيرَ متّصل على انّ المحرّك الاوّل هو المفارِق لا d يُمكن غير هذا ❁

استشهاد صاحب المشّائين e قد شهد بانّ محرّك كلّ كرة يحرِّك *تحريكا غير متناه f وانّه غير متناهى القوّة وانّه لا يكون بقوّة جسمانيّة فغفل عنه كثير من اصحابه حتّى ظنّوا انّ المحرّكات بعد الاوّل قد تتحرّك بالعرض لانّها فى اجسام g والعجب انّهم

a) E, F, H et K من قبل منعتَ. *b*) B جسمانيًّا.

c) D et K لغيره. *d*) E, G et K ولا. *e*) B التأثير.
f) F تحريكات غير متناهية. *g*) E et K اجساد.

جعلوا لها تصوّرات عقليّةً وثمّ يحضرهم انّ التصوّر العقلىّ غير ممكن *لجسم ولا لقوّة a جسم b فهو غير ممكن لما يتحرّك بذاته او يتحرّك بالعرض اى c بسبب متحرّك بذاته وأنت ان حقّقت لم تَسْتَنْجز ان تقول انّ النفس الناطقة التى d لنا متحرّكة بالعرض الّا بالمجاز وذلك لانّ الحركة بالعرض هو ان يكون الشىء صار له وضع وموضع بسبب ما هو فيه ثمّ يزول ذلك بسبب زواله عمّا هو فيه الذى هو منطبع فيه ۞

اشارة الاوّل ليس فيه حيثيّتان لوحدانيّته فيلزم كما علمت ان لا يكون مبدءًا الّا لواحد بسيط اللّهمّ الّا بالتوسّط وكلّ جسم كما علمتَ مركّب من هيولى وصورة فيتّضح لك ان المبدأ الاقرب e لوجوده *عن اثنين f او عن g مبدأ فيه حيثيّتان ليصحّ ان يكون عنه اثنان معا لانّك علمتَ انّه ليس ولا واحدة h من الهيولى والصورة علّةً للأُخرى بالاطلاق ولا واسطةً بالاطلاق بل تحتاجان الى ما هو علّة لكلّ واحدة منهما او لهما معا ولا تكونان معا عمّا لا ينقسم بغير توسّط فالمعلول الاوّل عقل غير جسم وأنت فقد صحّ لك وجود عدّة عقول متباينة ولا شكّ انّ هذا المبدع الاوّل فى سلسلتها او فى حيّزها العقلىّ ۞

تنبيه قد يُمكنك ان تعلم انّ الاجسام الكريّة العالية *افلاكها وكواكبها i كثيرة العدد k ويلزمك على اصولك ان تعلم انّ لكلّ

---

a) E et K بجسم ولا بقوّة. b) H فى جسم. c) B او.

d) F aj. هى. e) H الاوّل. f) B, D et G اثنان. g) B, D et G om. h) D et G واحد. i) D, E et K فلكها وكوكبها, mais l'autre leçon est indiquée à la marge de D. k) B العدّة.

جسم منها كان فلكا محيطا بالارض موافق المركز او خارج المركز او فلكا غير محيط مثل التداويرات او كوكبا شيئًا هو مبدأ حركة مستديرة على نفسه لا يتميّز الفلك فى ذلك عن الكواكب *a* وانّ الكواكب تنتقل حول الارض بسبب الافلاك التى هى مركوزة فيها لا بأن تنخرق لها اجرام الافلاك ويزيدك فى ذلك بصيرةً انّك *b* اذا تأمّلتَ حالَ القمر فى حركته المضاعفة وأَوجَبه وحالَ عُطارِد *c* فى اوجَبه وانّه لو كان هناك انخراق يوجبه *d* جريانُ لكوكب او جريان فلك تدويره *e* لم يعرض ذلك كذلك، وتعلم انّها كلّها *f* فى سبب الحركة الشوقيّة التشبُّهيّة *g* على قياس واحد وتعلم انّه ليس يجوز ان يقال ما ربّما يقال انّ السافل منها معشوقه الخاصّ هو ما فوقه، وتعلم انّها لم تختلف اوضاعُها وحركاتها ومواضعها بالطبع الّا وليست من طبيعة واحدة بل هى *h* طبائع شتّى وانّ جميعها كونها بحَسَب القياس الى الطبائع العنصريّة طبيعة خامسة، فيبقى *i* لك ان تنظر هل يجوز ان يكون بعضها سببا قريبا للبعض فى الوجود ام اسبابها تلك الجواهر المفارقة ومن هٰهنا تَوقَّعْ منّا بيانَ ذلك *k* لك ۞

هداية اذا فرضنا جسما يصدر عنه فعل فانّما يصدر عنه اذا

---

a) D, G et H الكوكب. *b*) E et K فانّك; B et C om. *c*) G العطارد, mais l'article semble avoir été ajouté postérieurement. *d*) Ainsi dans C et D; E et K توجبه; les autres mss. peuvent plus ou moins se lire des deux manières. *e*) F التدوير. *f*) E et K كلّيًّا. *g*) C, D et H التشبيهيّة. *h*) G. aj. من. *i*) E, H et K فبقى. *k*) F aj. كلّه.

صار شخصه ذلك الشخص المعيّن فلو كان جسم فلكيّ علة لجسم فلكيّ يحويه لكان اذا اعتبرت حالَ المعلول مع وجود العلّة وجدتَها[a] الامكانَ وأمّا[b] الوجود والوجوب فبعد وجود العلّة ووجوبها ولكن وجود المحويّ وعدم الخلآء فى الحاوى هما معا فاذا اعتبرنا[c] تشخّص الحاوى العلّة كان معه للمحويّ امكان لانّ تشخّص العلّة متقدّم فى الوجود والوجوب على تشخّص المعلول فلا يخلوا امّا ان يكون عدم الخلآء واجبا مع وجوبه او غيرَ واجب مع وجوبه فان كان واجبا مع وجوبه كان الملآء المحويّ واجبا مع وجوبه وقد بان انّه *يكون ممكنا[d] مع وجوبه وان كان غيرَ واجب فهو ممكن فى نفسه واجب بعلّة فالخلآء غير ممتنع بذاته[e] بل بسبب وقد بان انّه ممتنع بذاته فليس شىء من السماويّات علّةً لما تحته وللمحويّ فيه، وأمّا ان يكون المحويّ علّةً لما هو اشرف واقوى واعظم منه اعنى الحاوى فغيرُ مذهوب اليه بوهم ولا ممكن ☆

وهم وتنبيه ولعلّك تقول هب انّ علّة الجسم السمائىّ غير جسم فلا بدّ من ان نقول انّه يلزم[f] من غير الجسم حاو ومحويّ سوآء كان عن واحد او عن اثنين ولا محالة انّ امكان الخلآء مع وجود الحاوى قد يعرض هٰهنا كما عرض فيما مضى ذكره لانّك تجعل للحاوى وجودا عن علّة قبل وجود المحويّ، فاسمع واعلم انّ الحاوى انّما كان وجوده يصاحب امكانَ محويّ اذا كان

---

a) C ajoute: فى حيّز. *b*) B, E et K فأمّا. *c*) B اعتبرت.
d) B ممكن. *e*) D فى ذاته. *f*) E et K يلزمه.

علّةً تسبق المحوىّ فيكون للمحوىّ مع وجوده امكانٌ حين يتحدّد a بوجوده السطح فلا يجب معه ما يملأه ان كان معلولا بل يجب b بعده، وأمّا اذا لم يكن علّةً بل كان مع العلّة لم يجب ان يسبق تحدُّدُ c سطحه الداخل وجودَ الملآء الذى فيه لانّه ليس هناك سبقٌ زمانىّ اصلا وأمّا d الذاتىّ فانّما يكون للعلّة لا لما ليس بعلّة بل e مع العلّة بل نقول انّ الحاوى والمحوىّ وجبا معا عن شيئين f ☆

وَهْمٌ وتنبيه او لعلّك تزيد فتقول اذا خرج على الاصول التى تقرّرت انّه يوجَد *عن غيرٍ g جسم حاوٍ وآخر غير جسم يوجَد عنه هذا الآخر المحوىّ فيكون وجوب الحاوى مع وجوب الغير الجسم الآخر بالذات ولكنّ المحوىّ معلول لغير الجسم الآخر فانّه اذا اعتُبرت له h معيّة مع هذا الآخر كان ممكنا فيكون فى حال ما يجب الحاوى فالمحوىّ ممكن، فجوابك انّ هذا هو الطلب الاوّل عند التحقيق وجوابه ذلك بعينه فانّ المحوىّ انّما هو ممكن بحسب قياسه الى الآخر الذى هو علّته i وذلك القياس لا *يفرِض امكانَ k الخلآء بوجه انّما يفرضه تحدُّد l الحاوى فى

---

a) C, E et K écrivent fautivement, ici, يتحجد, et, deux lignes plus loin, تجدُّد (pour تحدُّد). b) C aj.: ان يُوجَد; H aj.: ان يكون. c) C, E, H et K تجدّد. d) F aj. التقدّم. e) D aj. يكون. f) E et K سببين. g) C غير جسم وُجِد عنه; G من غير جسم يوجَد عنه. h) C فله. i) D علّة له; H علّة. k) D يُفرَض فيه امكانُ. l) B, C et H, ici comme cinq mots plus loin: تجدّد.

باطنه ثمّ تحدّد الحاوى لا سبق له على المحوىّ وليس كلّ ما هو بعد مع فهو بعد لانّ القبليّة والبعديّة اذا كانتا بحسب العلّيّة والمعلوليّة فحيث لم تكن علّيّة ولا معلوليّة لم تجب بعديّة ولا قبليّة ولمّا لم يجب ان يكون ما مع العلّة علّةً لم يجب ان يكون ما مع القبل بالعلّيّة قبلا اللّهمّ الّا بالزمان ❁

وهم وتنبيه ولعلّك تقول انّ الحاوى والمحوىّ جميعا بحسب اعتبار نفسيهما a غير واجبى الوجود فخُلوّ مكانيهما غير واجب الوجود، فاسمع انّ هذين اذا أُخذا معا ممكنين لم يكن هناك تحدّد b لشىء ولا مكان ان لم يُملأ كان c خلآء انّما يعرض ما يعرض اذا كان محدّد d فيلزم مع تحديده e ان يكون الحدّ محيطا بملآء او غير محيط به فيكون خلآء ❁

اشارة وهذا القول واحد بعينه f نُسب g التقدّم الى صورة الجسم الحاوى ونفسه التى تكون كصورته او الى جملته ❁

تذنيب قد استبان انّه ليست الاجسام السمائيّة عِللا بعضها لبعض وأنت ايضا اذا فكّرتَ مع نفسك علمتَ انّ الاجسام انّما تفعل بصورها والصور القائمة بالاجسام والتى هى كماليّة لها انّما تصدُر عنها افعالُها بتوسّط ما فيه قوامها ولا توسّط للجسم بين الشىء وبين ما ليس بجسم من هيولى او صورة حتّى يوجدهما اوّلا فيوجِد بهما الجسمَ، فاذًا الصور h الجسميّة لا تكون اسبابا

a) D نفسهما. b) C et H تجدّد. c) C et F om. d) H مجدّد; E et K تحدّد; C تجدّد. e) C تجديده. f) E et K aj. سوآء. g) B ينتسب; F تَسبتَ; G et H بسبب. h) B, E et K الصورة.

لهيوليات *a* الاجسام ولا لصورها بل لعلّها تكون معدّة لاجسام أُخر لصور ما تتجدّد *b* عليها او اعراض ۞

هداية وتحصيل فقد بان لك انّ جواهر غير جسمانيّة موجودة وانّه ليس واجب الوجود الّا واحدا فقط لا يشارك شيئا آخر فى جنس ولا نوع فتكون هذه الكثرة من الجواهر الغير *c* الجسمانيّة معلولة وقد علمت ايضا انّ الاجسام السمائيّة معلولة لعلل غير جسمانيّة فتكون هى من هذه الكثرة *d* وقد علمت انّ واجب الوجود لا يجوز ان يكون مبدءا لاثنين معا الّا بتوسّط احدهما ولا مبدءا للجسم *e* الّا بتوسّط فيجب اذن ان يكون المعلول الاوّل منه جوهرا من هذه الجواهر العقليّة واحدا وان تكون الجواهر العقليّة الأُخر بتوسّط ذلك الواحد والسمائيّات بتوسّط العقليّات *f* ۞

زيادة تحصيل وليس يجوز ان تترتّب العقليّات ترتّبها *g* ويلزم الجسم السمائىّ عن آخرها لانّ لكلّ جسم سماوىّ مبدءا عقليّا اذ ليس الجرم السماوىّ بتوسّط جرم سماوىّ فيجب ان تكون الاجرام السماويّة تبتدئ فى الوجود مع استمرار باق فى الجواهر العقليّة من حيث لزوم وجودها نازلة فى استفادة الوجود مع نزول السماويّات ۞

زيادة تحصيل فمن الضرورة اذًا ان يكون جوهر عقلىّ * يلزم عنه جوهر عقلىّ *h* وجرم سماوىّ ومعلوم انّ الاثنين انّما يلزمان

---

a) D et H لهيولات. *b*) B, E et G يتحدّد. *c*) F غير. *d*) B الكثيرة. *e*) E et K لجسم. *f*) C et F العقليّة. *g*) B, E, H et K ترتيبها. *h*) B om.

من واحد من حيثيّتين ولا حيثيّتى اختلاف هناك الّا ما لكلّ شىء منها انّه بذاته امكانىّ الوجود وبالاوّل واجب الوجود وانّه يعقل ذاته ويعقل الاوّل فيكون بما له من عقله الاوّل الموجب لوجوده وبما له من حاله عنده مبدءًا لشىء وبما له من ذاته مبدءًا لشىء آخر ولانّه معلول فلا مانع من ان يكون هو مقوّما من مختلفات وكيف لا وله ماهيّة امكانيّة ووجود من غيره واجب ثمّ يجب ان يكون الامر الصورىّ منه مبدءًا للكائن الصورىّ والامر الاشبه بالمادّة مبدءًا للكائن المناسب للمادّة فيكون بما هو عاقل للاوّل الذى وجب به مبدءًا لجوهر عقلىّ وبالآخر مبدءًا لجوهر جسمانىّ ويجوز ان يكون للآخر تفصيل ايضا الى امرين بهما يصير سببا لصورة ومادّة جسميّتين ۞

وهم وتنبيه وليس اذا قلنا انّ الاختلاف لا يكون الّا عن الاختلاف *a* يجب ان يصحّ عكسُه حتّى يكون الاختلاف الذى فى ذات كلّ عقل يوجب وجود مختلف ويتسلسل الى غير نهاية فانّك تعلم انّ الموجب *b* لا ينعكس كلّيا ۞

تذكير فالاوّل *c* يُبدع *d* جوهرًا عقليًّا *e* هو بالحقيقة مبدَع وبتوسُّطه جوهرًا عقليًّا وجرما سماويًّا وكذلك عن ذلك الجوهر العقلىّ *f* حتّى تتمّ الاجرام السماويّة وتنتهى الى جوهر عقلىّ *g* لا يلزم عنه جرم سماوىّ ۞

---

a) B et F اختلاف. *b*) D aj. الكلّى. *c*) F aj. تعالى. *d*) C يُودِع. *e*) D aj.: من غير توسُّط مادّة وزمان وغيرهما. *f*) D et H العقل. *g*) H عقل.

اشارة فيجب ان تكون *a* هيولى العالم العنصرىّ لازمةً عن العقل الاخير ولا يمتنع ان يكون للاجرام السماويّة ضرب من المعاونة فيه ولا يكفى ذلك فى استقرار لزومها ما لم تقترن *b* بها الصور، وأمّا الصور فتفيض ايضا من ذلك العقل ولكن تختلف فى هيولاها *c* بحسب ما يختلف من استحقاقها لها بحسب استعداداتها المختلفة ولا مبدأ لاختلافها *d* الّا الاجرامُ السمائيّة بتفصيل ما يلى جهةَ المركز ممّا *e* يلى جهةَ المحيط وباحوال تَدِقّ عن ادراك الاوهام تفاصيلُها وان فطنتَ لجملتها *f* وهناك توجد صور *g* العناصر وتجب فيها بحسب نسبها *h* من السمائيّة ومن امور منبعثة عن السمائيّة امتزاجاتٌ مختلفة الاعدادات لقُوى تُعدّها *i* وهناك تفيض النفوسُ النباتيّة والحيوانيّة والناطقة من الجوهر العقلىّ الذى يلى هذا العالم وعند الناطقة يقف ترتّب *k* وجود الجواهر العقليّة وهى المحتاجة الى الاستكمال *l* بالآلات البدنيّة وما يليها من الافاضات العالية، وهذه الجملة وان اوردناها على سبيل الاقتصاص *m* فانّ تأمّلك ما *n* أُعطيتَه من الاصول يهديك سبيل تحقّقها من طريق البرهان ✿

---

a) C, E, G, H et K يكون, et, quatre mots plus loin: لازما. *b*) E, G, H et K تُقرَن. *c*) D هيولياتها. *d*) G لاختلافاتها, variante aussi consignée à la marge de F. *e*) B et D وما. *f*) K بجملتها. *g*) C om. *h*) B et C نسبتها. *i*) C, H et K بعدها. *k*) B, G et H ترتيب. *l*) E et K استكمال; F استكمالها, avec annotation, à la marge, de la leçon الاستكمال. *m*) D الاقتناص. *n*) F فيما.

النمط السابع فى التجريد

تنبيه تأمّل كيف ابتدأ الوجود من الاشرف فالاشرف *a* حتّى انتهى الى الهيولى ثمّ عاد من الاخسّ فالاخسّ الى الاشرف فالاشرف حتّى بلغ النفسَ الناطقةَ والعقلَ المستفاد، ولمّا كانت النفس الناطقة التى هى موضوع مّا للصور المعقولة *b* غيرَ منطبعة *c* * فى جسم *d* تقوم به بل انّما هى ذات آلة بالجسم فاستحالة الجسم عن ان يكون آلةً لها وحافظا للعلاقة معها بالموت *e* لا تضرّ جوهرها بل تكون باقيةً بما هو مبدأ *f* لوجودها من الجواهر الباقية ۞

تبصرة اذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكةَ الاتّصال بالعقل الفعّال لم يضرّها فقدانُ الآلات لانّها تعقل بذاتها كما علمتَ لا بآلتها * ولو عقلَتْ بآلاتها *g* لكان لا يعرض *h* للآلة كلالٌ البتّة الّا ويعرض للقوّة كلال كما يعرض لا محالة لقُوى الحسّ والحركة ولكن ليس يعرض *i* هذا الكلال بل كثيرا ما تكون القُوى الحسّيّة والحركيّة *k* فى طريق الانحلال والقوّة *l* العقليّة امّا ثابتة وامّا فى طريق النموّ والازدياد، وليس اذا كان يعرض *m* لها مع كلال الآلة كلال يجب ان لا يكون لها فعل بنفسها * وذلك

---

a) D aj. الى الاخسّ فالاخسّ. *b*) B et C العقليّة. *c*) D et K منطبقة. *d*) C et D فى الجسم; B بقوّة فى جسم. *e*) H فالموت. *f*) H مفيد; dans G, la leçon مبدأ a été postérieurement corrigée en مستفيد. *g*) D om. *h*) B, ici comme cinq mots et neuf mots plus loin: يُفرَض. *i*) B om. *k*) B, E, G et K والحركة. *l*) B والقوى. *m*) B يُفرَض.

لانّك a علمت انّ استثناء عين التالى لا يُنتج وازيدك بيانا فاقول انّ الشىء قد يعرض له من غيره ما يشغله عن فعل نفسه فليس ذلك دليلا على انّه لا فعل له فى نفسه، وأمّا اذا وُجِد b قد c لا يشغله غيره ولا يحتاج اليه دلّ على انّ له فعلا بنفسه ۞

زيادة تبصرة تأمّل ايضا انّ القُوى القائمة بالابدان يُكِلّها تكرّر الافاعيل لا سيّما القويّة وخصوصا اذا *أُتبِعَت فعلا فعلا d على الفور وكان الضعيف فى مثل تلك الحال غيرَ مشعور به كالرائحة الضعيفة اثر القويّة وافعال القوّة العاقلة قد تكون كثيرا بخلاف ما وُصِف e

زيادة تبصرة ما كان فعله بالآلة ولم يكن له فعل خاصّ لم يكن له فعل فى الآلة ولهذا فانّ القُوى الحسّاسة لا تُدرِك آلاتها بوجه ولا تُدرِك ادراكاتها بوجه لانّها f لا آلات لها الى آلاتها وادراكاتها ولا فعل لها الّا بآلاتها وليست القُوى العقليّة كذلك فانّها تعقل كلّ شىء ۞

زيادة تبصرة لو كانت القوّة العقليّة منطبعةً فى جسم من قلب او دماغ لكانت دائمةَ التعقّل g له او كانت لا تتعقّله h البتّة لانّها انّما تتعقّل i بحصول صورة المتعقَّل لها، فان استأنفت تعقُّلا بعد ما لم يكن فيكون قد حصل لها صورة المتعقَّل بعد ما لم تكن لها ولانّها مادّيّة فيلزم ان يكون ما يحصل لها من

---

a) D فقد. *b*) E et K وجدته. *c*) C et G فقد; E et K om. *d*) D أُتبِع فعل فعل; G أُتبِع فعل فعلا. *e*) C ذُكِر. *f*) F لانّه. *g*) B et C العقل. *h*) C تعقله. *i*) C تعقل.

صورة المتعقَّل من مادّته موجودا فى مادّته ايضا *a* ولانّ حصوله *b* متجدّد فهو غير الصورة التى لم تزل له فى مادّته لمادّته بالعدد فيكون قد حصل فى مادّة واحدة مكنوفة باعراض باعيانها صورتان لشىء واحد معا وقد سبق *c* بيانُ فساد هذا، فاذن هذه الصورة التى بها تصير القوّةُ المتعقّلة متعقّلةً لآلتها تكون الصورةَ التى للشىء الذى فيه القوّة المتعقّلة والقوّة المتعقّلة مقارنة لها دآئما فامّا ان تكون تلك المقارنة توجب التعقُّل دآئما او لا تحتمل التعقُّل اصلا وليس *d* ولا واحد من الامرين بصحيح ۞

تكملة لهذه *e* الاشارات فاعلم من هذا انّ *f* الجوهر العاقل منّا له ان يَعقِل بذاته، ولانّه اصل فلن يكون مركّبا من قوّة قابلة للفساد مقارنة لقوّة الثبات فان أُخذت *g* لا على انّها اصل بل كالمركّب من شىء كالهيولى وشىء كالصورة عندنا بالكلام نحو الاصل من جزئيه، والأعراض وجودها * فى موضوعها *h* فقوّة فسادها وحدوثها فى *i* فى موضوعاتها *k* فلم يجتمع فيها تركيب، واذا كان كذلك لم تكن امثال هذه فى انفسها قابلةً للفساد بعد وجوبها *l* بعللها وثباتها بها ۞

وهم وتنبيه انّ قوما من المتصدّرين يقع عندهم انّ الجوهر العاقل

---

a) D om. *b*) D et F حصولها, mais la leçon حصوله est consignée à la marge de F. *c*) E et K ثبت. *d*) B om. *e*) B هذه. *f*) D aj. هذا. *g*) Ainsi dans F; D vocalise comme suit: أَخَذْتَ. *h*) B et G موضوعاتها. *i*) E et K omettent ce qui précède depuis فى موضوعها. *k*) C موضوعها. *l*) E, F et K وجودها.

اذا عقل صورةً عقليّةً صار هو هي *a* ، فلنفرض الجوهر العاقل عقل آ وكان هو على قولهم *b* بعينه المعقولَ من الالف *c* فهل هو حينئذ *d* كما كان عند ما لم يعقل آ او بطل *منه ذلك *e* فان كان كما كان فسوآء عقل آ او لم يعقلها وان كان بطل منه ذلك أَبَطَل *f* على انّه حال له او على انّه ذاته فان كان على انّه حاله *g* والذات باقية فهو كسائر الاستحالات ليس على ما يقولون وان كان على انّه ذاته فقد بطل ذاته وحدث شيء آخر ليس انّه صار هو *h* شيئًا آخر على انّك اذا تأمّلتَ هذا ايضا علمتَ انّه يقتضى هيولى مشتركةً وتجدُّدَ مركّب لا بسيط ✿

زيادة تنبيه *i* وايضا اذا عقل آ ثمّ عقل بَ أيكون كما كان عند ما عقل آ حتّى يكون سوآءً عقل بَ او لم يعقلها او يصير شيئًا آخر ويلزم *k* ما تقدّم ذكره ✿

وهم وتنبيه وهؤلاء ايضا قد يقولون انّ النفس الناطقة اذا عقلت شيئًا فانّما تعقل ذلك الشيء باتّصالها بالعقل الفعّال وهذا حقّ، قالوا واتّصالها بالعقل الفعّال هو ان تصير هي *l* نفسَ العقل الفعّال لانّها تصير العقلَ المستفاد والعقل الفعّال هو نفسه يتّصل بالنفس فيكون العقلَ المستفاد وهؤلاء بين أَن يجعلوا

---

a) C, D et F هو, mais la leçon هي est indiquée à la marge de F. *b*) B, E et K ajoutent نفسه; C et H substituent ce mot à بعينه. *c*) D et G آ. *d*) B, E, F et K aj. موجود. *e*) La copiste de K a mal lu ces deux mots dans E, qu'il reproduit ordinairement: il les remplace par ce titre: تنبيه ذلك. *f*) C لبطل. *g*) F حال له. *h*) D om. *i*) D. تبصرة. *k*) E, G et K aj. منه. *l*) C et D om.

العقل الفعّال متجزّئًا قد يتّصل منه شىء دون شىء او يجعلوا اتّصالا واحدا به تُجعَل النفس كاملةً واصلةً الى كلّ معقول على انّ الاحالة فى قولهم انّ النفس الناطقة هى العقل المستفاد حين ما يتصوّرونه a قائمةٌ ۞

حكاية وكان لهم رجل يُعرَف بفرفوريوس عمل فى العقل والمعقولات b كتابا يُثْنى عليه المشّاؤون وهو *سُخْف حشف c كلّه وهُم يعلمون من انفسهم انّهم لا يفهمونه d ولا فرفوريوس نفسه وقد ناقضه من اهل زمانه رجل وناقَض هو ذلك المناقَض e بما هو اسقط من الاوّل ۞

اشارة اعلم انّ قول القائل انّ شيئًا ما يصير شيئًا آخر لا على سبيل الاستحالة من حال الى حال ولا على سبيل التركيب مع شىء آخر ليحدث شىء ثالث بل على انّه كان شيئًا واحدا فصار واحدا آخر قول شعرىّ غير معقول، فانّه ان كان كلّ واحد من الامرين موجودا فهما اثنان f متميّزان وان كان احدهما غير موجود فقد بطل *الذى كان موجودا g ان كان المعدوم قبل وحُدث شىء آخر او لم يحدث بأن h كان المفروض i ثانيا ومصيّرا ايّاه وان كانا معدومين فلم يصر احدهما الآخر بل انّما يجوز ان يقال انّ المآء صار هوآءً على انّ الموضوع للمائيّة خلع المائيّة ولبس الهوائيّة وما يجرى هذا المجرى ۞

---

a) D, G et H يتصوّر به. b) B والمعقول. c) C, F et H سُخف; E, G et K حشف. d) D et G يعلمونه. e) B الناقص. f) B, E, F et K امران. g) C, D et H om. h) D, G et H ان. i) D الفرض; C العرض; E et K بالفرض.

تذنيب فيظهر لك من هذا انّ كلّ ما يعقل فانّه ذات موجودة تتقرّر *a* فيها الجلايا العقليّة تقرُّر شىء فى شىء آخر ✿

تنبيه الصور *b* العقليّة قد يجوز بوجه مّا ان تُستفاد من الصور *c* الخارجة مثلا كما نستفيد *d* صورةَ السماء من السماء وقد *e* يجوز ان تسبق الصورةُ اوّلا الى القوّة العاقلة ثمّ يصير لها وجود من خارج مثل ما نَعقِل *f* شكلا ثمّ نجعله موجودا ويجب ان يكون ما يعقله واجبُ الوجود من الكلّ على الوجه الثانى ✿

تنبيه كلّ واحد من الوجهين قد يجوز ان يحصل من سبب عقلىّ مصوِّر *g* لموجود الصورة *h* فى الاعيان او غير موجودها بعد فى جوهر قابل للصور *i* المعقولة ويجوز ان يكون للجوهر العقلىّ من ذاته لا من غيره ولولا ذلك لذهبت العقولُ المفارقة الى غير النهاية وواجبُ الوجود يجب ان يكون له ذلك *k* من ذاته ✿

اشارة واجب الوجود يجب ان يعقِل ذاتَه بذاته على ما تحقّق *l* ويعقل ما بعده من حيث هو علّة لما بعده منه *m* وجوده ويعقل سائرَ الاشياء من حيث وجوبها فى سلسلة الترتيب النازل من عنده طولا وعرضا ✿

---

a) B متقرِّرة; C et D متقرّر. *b*) B الصورة. *c*) B, E et K الصورة. *d*) B تستفيد. *e*) D ولا. *f*) H تعقل, et trois mots plus loin, تجعله. *g*) G متصوِّر. *h*) D الصور. *i*) B et G للصورة. *k*) B om. *l*) C, D et H حُقِّق. *m*) D, E et K منه.

اشارة ادراک الاوّل للاشيآء من ذاته فی ذاته هو افضل انحآء كون الشیء مدرِكا ومدرَكا ويتلوه ادراکُ الجواهر العقليّة للاوّل باشراق الاوّل ولما بعده منه *a* من ذاته وبعدهما الادراكات النفسانيّة التی هی نقش ورسم *b* عن طابع *c* عقلیّ متبدّد المبادیٔ والمناسب ۞

وهم وتنبيه ولعلّک تقول ان كانت *d* المعقولات لا تتّحد بالعاقل ولا بعضُها مع بعض لما ذكرتَ ثمّ قد سلّمتَ انّ واجب الوجود يعقل كلّ شیء فليس واحدا حقّا بل هناک كثرة، فنقول انّه لمّا كان يعقل ذاتَه بذاته ثمّ يلزم قيّوميّتَه عقلا بذاته لذاته ان يعقل الكثرةَ جاءت الكثرة لازمةً متأخّرةً لا داخلةً فی الذات مقوّمةً *e* وجاءت ايضا على ترتيب وكثرةُ اللوازم من الذات * مباينةً او غير مباينة *f* لا تثلم الوحدةَ والاوّل تعرض *g* له كثرة لوازم اضافيّة وغير اضافيّة وكثرة سلوب وبسبب ذلک كثرة اسمآء لكن لا تأثيرَ لذلک فی وحدانيّة ذاته ۞

اشارة الاشيآء الجزئيّة قد تُعقَل كما تُعقل الكلّيّات من حيث تجب باسبابها منسوبةً الى مبدا نوعه فی شخصه تتخصّص به كالكسوف الجزئیّ فانّه قد يُعقَل وقوعه بسبب توافی اسبابه الجزئيّة واحاطة العقل بها وتعقّلِها *h* كما تُعقَل الكلّيّات وذلک غير الادراک

---

a) C, F et H om. *b*) D, E, G et K رسم. *c*) B, C, E et K طبائع. *d*) D om. *e*) E et K متقوّمة بها. *f*) E et K متباينة او غير متباينة; B concorde quant au premier mot et omet les trois autres. *g*) B يعرض. *h*) F وتعقلها.

الجزئىّ الزمانىّ لها الذى بحكم انّه وقع *a* الآن او قبله او يقع بعده بل مثل ان يُعقل *b* انّ كسوفا جزئيًّا يعرض عند حصول القمر وهو جزئىّ مّا وقتَ كذا وهو جزئىّ مّا فى مقابلة كذا ثمّ ربّما وقع ذلك الكسوف ولم تكن عند العاقل الاوّل احاطةٌ بانّه وقع او لم يقع وان كان معقولا له على النحو الاوّل لانّ هذا ادراكٌ آخر جزئىّ يحدث مع حدوث المدرَك ويزول *مع زواله *c* وذلك الاوّل يكون ثابتا الدهرَ كلّه وان كان *علمًا بجزئىّ *d* وهو انّ العاقل *يعقل انّ *e* بين كون القمر فى موضع كذا وبين كونه فى موضع كذا يكون كسوف معيّن فى وقت معيّن *f* من زمان اوّل الحالين محدودٍ عقله ذلك *g* امرٌ ثابت *h* قبل كون الكسوف ومعه وبعده ✿

تنبيه واشارة قد تتغيّر الصفات للاشيآء على وجوه، منها مثلُ ان يسودّ الذى كان ابيضَ وذلك باستحالة صفة متقرّرة غير مضافة، ومنها مثل ان يكون الشىء قادرا على تحريك جسم ما فلو عُدِم ذلك الجسم استحال ان يقال انّه قادر على تحريكه فاستحال *اذًا هو *i* عن صفته ولكن من غير تغيُّر فى ذاته بل فى اضافته فانّ كونه قادرا صفةٌ له واحدة تلحقها اضافة الى امر كلّىّ من تحريك اجسام بحال مّا مثلا *k* لزوما اوّليًّا ذاتيًّا ويدخل فى ذلك زيدٌ وعمرو وحجارة وشجرة دخولا ثانيا فانّه ليس كونه

---

a) D واقع. *b*) E et K تعقل. *c*) D بزواله. *d*) B عالما بجزئىّ; D عالما بالجزئىّ. *e*) C et D لان; G et H om. يعقل. *f*) C et D om. *g*) F وذلك. *h*) D insère ici يكون et omet كون après قبل. *i*) F et G هو اذن. *k*) D om.

قادرا متعلّقا به الاضافات المتعيّنة تعلُّق ما لا بدّ منه فانّه لو لم يكن زيد اصلا فى الامكان ولم تقع اضافةُ القوّة الى تحريكه ابدا ما ضرّ ذلك فى كونه قادرا على التحريك فاذًا اصل كونه قادرا لا يتغيّر بتغيُّر احوال المقدور عليها *a* من الاشياء بل انّما تتغيّر الاضافات الخارجة *b* فقط فهذا القسم كالمقابل الذى *c* قبله، ومنها مثل ان يكون الشىء عالما بأنّ شيئًا ليس ثمّ يحدث *d* الشىء فيصير عالما بأنّ الشىء اَيْسَ *e* فتتغيّر الاضافة والصفة المضافة معا فانّ كونه عالما بشىء ما تختصّ الاضافة *f* به حتّى انّه اذا كان عالما بمعنًى كلّىّ لم يكفِ ذلك بأن *g* يكون عالما بجزئىّ جزئىّ بل يكون العلم بالنتيجة علما مستأنَفا تلزمه اضافةٌ مستأنَفة وهيئة للنفس مستجدّة لها اضافة مستجدّة مخصوصة غير العلم بالمقدّمة وغير هيئة تحقّقها لا كما كان فى كونه قادرا له بهيئة واحدة اضافات شتّى فهذا اذا اختلف حال المضاف اليه من عدم ووجود وجب ان يختلف حال الشىء الذى له الصفة لا فى اضافة الصفة نفسها فقط بل وفى الصفة التى تلزمها تلك الاضافة ايضا، فما ليس موضوعا للتغيُّر لم يجز ان يعرض له تبدُّل بحسَب القسم * الاوّل ولا بحسَب القسم الثالث وأمّا بحسب القسم *h* الثانى فقد يجوز فى اضافات بعيدة لا *i* تؤثّر فى الذات ✿

---

a) B et D عليه. *b*) C, E et K الخارجيّة. *c*) D, G et H للذى. *d*) B حدث. *e*) C porte, par une erreur manifeste, ايش. *f*) E, H et K للاضافة. *g*) E et K فى ان. *h*) E et K, pour avoir omis ce passage, ne présentent qu'une conclusion inintelligible. *i*) B ولا.

نكتة كونك يمينا وشمالا اضافةٌ محضة وكونك قادرا وعالما هو كونك فى حال متقرّرة فى نفسك تتبعها اضافة لازمة او لاحقة فأنت بهما ذو حال مضافة لا ذو اضافة محضة ✿

تذنيب فالواجب *a* الوجود *يجب ان لا *b* يكون علمه بالجزئيّات علما زمانيًّا حتّى يدخل فيه الآن والماضى والمستقبل فيعرض لصفة ذاته ان تتغيّر بل يجب ان يكون علمه بالجزئيّات على الوجه المقدّس العالى على *c* الزمان والدهر، ويجب ان يكون عالما بكلّ شىء لانّ كلّ شىء لازم *d* بوسط *e* او بغير وسط يتأدّى اليه بعينه قدَرُه الذى هو تفصيل قضائه الاوّل تأدّيا واجبا اذ كان ما لا يجب لا يكون كما علمتَ ✿

اشارة فالعناية هى احاطة علم *f* الاوّل بالكلّ وبالواجب ان يكون عليه *g* الكلّ حتّى يكون على احسن النظام وبانّ ذلك واجب عنه وعن احاطته به فيكون الموجود *h* وفق المعلوم على احسن النظام من غير انبعاث قصد وطلب من * الاوّل الحقّ *i* فعلم الاوّل بكيفيّة الصواب فى ترتيب وجود الكلّ منبعٌ *k* لفيضان الخير فى الكلّ ✿

اشارة الامور الممكنة فى الوجود منها امورٌ يجوز ان يتعرّى وجودها عن الشرّ والخلل والفساد اصلا وامور *l* لا يُمكن ان تكون

---

a) F فواجب. *b*) D لا يجوز ان. *c*) D عن. *d*) D aj. له. *e*) G بتوسّط, et, trois mots plus loin: توسّط. *f*) B et F العلم; mais une note marginale de F donne aussi علم. *g*) H علّة. *h*) F الوجود. *i*) D الحقّ الاوّل. *k*) C منبع. *l*) B, D et G ومنها امور.

فاضلة فضيلتها الّا وتكون بحيث يعرض منها شرّ ما عند ازدحامات الحركات ومصادمات المتحرّكات وفى القسمة امور شرّيّة امّا على الاطلاق وامّا بحسب الغلبة، واذا كان الجود *a* المحض مبدءًا *b* لفيضان الجود *c* الخيرىّ الصواب كان وجود القسم الاوّل واجبا فيضانه مثل وجود الجواهر العقليّة وما يُشبهها وكذلك القسم الثانى يجب فيضانه فانّ *d* فى ان لا يُوجَد خير كثير ولا يُؤتَى به تحرّزا من شرّ قليل * شرًّا كثيرا *e* وذلك مثل خلق النار * فانّ النار *f* لا تفضل فضيلتها ولا تكمل معونتها فى تتميم *g* الوجود الّا ان تكون بحيث تُؤذى وتؤلم ما تتّفق لها مصادمته من اجسام حيوانيّة وكذلك الاجسام الحيوانيّة لا يمكن ان تكون لها فضيلتُها الّا ان تكون بحيث يُمكن ان تتأدّى احوالُها فى حركاتها وسكوناتها واحولُ مثل النار *h* فى تلك ايضا الى اجتماعات ومصاكّات *i* مؤذية وأن تتأدّى احوالُها واحوال الامور التى فى العالم الى ان يقع لها خطآء عقد *k* ضارّ * فى المعاد وفى الحقّ او فرطُ *l* هيجان غالب عامل من شهوة او غضب ضارّ فى *m* امر المعاد وتكون القوى المذكورة لا تُغْنى غناءها *n* او تكون بحيث يعرض لها عند المصاكّات عارض خطآء وغلبة هيجان وذلك فى اشخاص اقلّ من اشخاص السالمين واوقات اقلّ من

---

a) B, C et une note de H الوجود. *b*) K مبلا. *c*) C et H الوجود; B الوجودىّ. *d*) H فانّه. *e*) C et H شرٌّ كثيرٌ. *f*) F فانّها. *g*) D, E et K تكميل. *h*) H ما للنار. *i*) C ومصادمات. *k*) C غير (*sic*). *l*) C فرض. *m*) B om. ce qui précède depuis فى المعاد. *n*) B عنها.

اوقات السلامة، ولانّ a هذا معلوم فى العناية الأُولى فهو كالمقصود بالعرض فالشرّ داخل فى القدر بالعرض كانّه مثلا مرضىٌّ به بالعرض ۞

وهم وتنبيه ولعلّك تقول انّ اكثر الناس الغالب عليهم الجهل وطاعة الشهوة والغضب فلِمَ صار هذا الصنف منسوبا فيهم الى انّه نادر، فاسمع انّه b كما انّ احوال البدن فى هيئته ثلثة حال البالغ فى الجمال والصحّة وحال * المتوسّط فى الجمال والصحّة c وحال القبيح والمسقام * او السقيم d فالاوّل والثانى ينالان من السعادة العاجلة e البدنيّة قسطا وافرا او معتدلا او يسلمان كذلك حال النفس فى هيئتها ثلثة f حال البالغ فى فضيلة العقل والخلق وله الدرجة القصوى g فى السعادة الأُخرويّة وحال مَن ليس له ذلك لا سيّما فى المعقولات الّا انّ جهله ليس على الجهة الضارّة فى المعاد وان كان ليس له كثير نُخْر من العلم جسيم النفع فى المعاد الّا انّه فى جملة اهل السلامة ونيل حظّ مّا من خيرات الآجلة وآخر h كالمسقام والسقيم i هو عُرْضة الاذى فى الآخرة وكلّ واحد من الطرفين نادر والوسط فاش غالب واذا أُضيف اليه الطرف الفاضل صار لاهل النجاة غلبة وافرة ۞

تنبيه لا يقعنّ عندك انّ السعادة فى الآخرة نوع واحد * ولا

---

a) B ولعلّ. b) B om. c) F et H مَن ليس ببالغ فيهما, variante aussi consignée dans une note de G. d) F, G et H والسقيم. e) C, E, G et K العاجليّة. f) G et H aj. احوال. g) F الفضلى. h) F والآخر. i) D او السقيم.

يقعنّ عندك انّها لا تُنال اصلا الّا بالاستكمال فى العلم وان كان ذلك يجعل نوعها نوعا اشرف *a* ولا يقعنّ عندك انّ تفاريق الخطايا باتكة لعصمة النجاة بل انّما يُهلك الهلاكَ السرمد ضربٌ من الجهل وانّما يُعرّض للعذاب المحدود ضرب من الرذيلة وحدٌّ منه وذلك فى اقلّ اشخاص الناس ولا تُصغ الى من يجعل النجاة وقفا على عدد ومصروفةً عن اهل الجهل والخطايا صرفا الى الابد واستوسع رحمةَ الله تعالى وستسمع لهذا فصل بيان ۞

وهم وتنبيه او لعلّك تقول هلّا امكن *ان يُبرَّأَ القسم الثانى *b* عن لحوق الشرّ، فيكون جوابك انّه لو بُرِّئَ عن ان يلحقه ذلك لكان شيئًا غيرَ هذا القسم وكان القسمَ الاوّل وقد فُرِغ عنه وانّما هذا القسم فى اصل وضعه ممّا ليس يُمكن ان يكون الخير الكثير يتعلّق به الّا وهو بحيث يلحقه شرّ بالضرورة عند المصادمات الجارية *c* فاذا بُرِّئَ عن هذا فقد جُعل غيرَ نفسه وكان النار جُعلت غيرَ النار والماء غيرَ الماء وتركُ وجود هذا القسم وهو على صفته المذكورة غير لائق بالجود على ما بيّنّا ۞

وهم وتنبيه ولعلّك ايضا تقول فان كان القدر فلِمَ العقاب فتأمّل جوابه، انّ العقاب للنفس على خطيئتها كما ستعلم هو كالمرض للبدن على نهمه فهو لازِم من لوازم ما ساق اليه الاحوال الماضية التى لم يكن من وقوعها بدّ ولا من وقوع ما يتبعها وامّا ان *d*

---

a) B omet cette phrase, depuis ولا يقعنّ. *b*) D القسم الثانى ان يُبرَّأ. *c*) B, G et H الحادثة. *d*) F om.; mais une note marginale supplée: العقاب الذى.

يكون على جهة اخرى من مبدأ له من خارج فحديث آخر، ثمّ اذا سُلِّم معاقب من خارج فانّ ذلك ايضا يكون حُسنا لانّه قد كان يجب ان يكون التخويف موجودا فى الاسباب التى تثبت *a* فينفع *b* فى الاكثر والتصديق تأكيدٌ للتخويف فاذا عرض من اسباب القدر أَن عارَض واحد مقتضى التخويف والاعتبار فركب الخطأ *c* وأتى بالجريمة وجب التصديق لاجل الغرض العامّ وان كان غيرَ ملائم لذلك الواحد ولا واجبا من مختار رحيم لو لم يكن هناك الاجانبُ المبتلى بالقدر ولم تكن فى المفسدة الجزئيّة له مصلحةٌ كلّيّة عامّة كثيرة لكنّه لا تلتفت *d* لفتَ الجزئىّ لأجل الكلّىّ كما لا تلتفت لفتَ الجزء لاجل الكلّ فيُقطَع عضو ويؤلَم لأجل البدن بكلّيّته ليسلم *e*، وأمّا ما يورَد من حديث الظلم والعدل ومن حديث افعال يقال انّها من الظلم وافعال مقابلة لها ووجوب ترك هذه والأخذ بتلك على انّ ذلك من المقدّمات الاوّليّة فغير واجب وجوبا كلّيّا بل اكثره من المقدّمات المشهورة التى جُمِع *f* عليها * ارتياد المصالح *g* ولعلّ فيها ما يصحّ بالبرهان بحسب بعض الفاعلين واذا حقّقت *h* الحقائق فليلتفت الى الواجبات دون امثالها وأنت فقد عرفتَ اصناف المقدّمات فى موضع آخر ۞

---

a) F ثبتت. *b*) B فينتفع. *c*) D الخطيّة; E, H et K الخطايا. *d*) E, F et K, ici comme sept mots plus loin : يُلتفت. *e*) F om. *f*) E et K اجتمع. *g*) D ارتيادًا لمصالح. *h*) D et une note marginale de F حُقِّقت.

النمط الثامن في البهجة والسعادة

وهم وتنبيه انّه قد *يسبق الى *a* الاوهام العامّيّة انّ اللذّات القويّة المستعلية هي الحسّيّة وانّ ما عداها لذّات ضعيفة، وكلّها خيالات غير حقيقيّة وقد يُمكن ان يُنبَّه من جملتهم من له تمييز مّا فيقال له، أليس الذّ ما تصفونه *b* من هذا القبيل هو *c* المنكوحات والمطعومات وامور تجرى مجراها وأنتم تعلمون انّ المتمكّن من غلبة مّا ولو فى امر خسيس كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم ومنكوح فيرفضه *d* لما يعتاضه من لذّة الغلبة الوهميّة وقد يعرض مطعوم ومنكوح *لطالب العفّة والرئاسة مع صحّة جسمه *e* فى صحبة حشمة فينفض اليد منهما *f* مراعاةً للحشمة فتكون مراعاة الحشمة آثرَ والذّ لا محالة هناك من المنكوح والمطعوم واذا عرض *g* للكرام من الناس الالتذاذ بانعام يُصيبون موضعَه آثروه على الالتذاذ بمشتهًى حيوانىّ متنافَس فيه وآثروا فيه غيرهم على انفسهم مسرعين الى الانعام به وكذلك *h* فانّ كبير النفس *يستصغر الجوع والعطش *i* عند المحافظة على ماء الوجه ويستحقر *k* هولَ الموت ومفاجأةَ العطب عند مناجزة *l* المبارزين وربّما اقتحم الواحد منهم *m* على عددٍ دهم ممتطيا ظهر الخطر لما يتوقّعه من

---

a) D يغلب على. *b*) B, E, G et K يصفونه. *c*) A om. *d*) B فرفضهما; H فيرفضهما. *e*) A, C et F om. *f*) E et F عنهما; A et C بهما. *g*) C et F اعترض. *h*) B ولذلك. *i*) C om. *k*) C يستحقر. *l*) E et F ajoutent الاقران, et ce mot figure aussi à la marge de G. *m*) A et C om.

لـذّة الحمد ولو بعد الموت كأنّ * نلك تصل *a* اليه وهو ميت ،
فقد بان انّ اللذّات الباطنة مستعلية على اللذّات الحسّيّة وليس
ذلك فى العاقل فقط بل وفى العُجم من الحيوانات فانّ من كلاب
الصيد ما يقتنص على الجوع ثمّ يُمسكه على صاحبه وربّما حمله
اليه والمُرضعة *b* من الحيوانات تؤثر ما ولدته على نفسها وربّما
خاطرت محاميةً *c* عليه اعظمَ من مخاطرتها فى ذات حمايتها
نفسَها *d* فاذا كانت اللذّات الباطنة اعظمَ من الظاهرة وان لم
تكن عقليّةً فما * قولك فى العقليّة *e* ۞

تذنيب فلا ينبغى لنا ان نستمع الى *f* من يقول انّا لو حصلنا
على جملة *g* لا نأكل فيها ولا نشرب ولا ننكح فايّة سعادة تكون
لنا والذى يقول هذا فيجب ان يُبصَّر ويقال له يا مسكين لعلّ
الحالة التى للملائكة وما فوقها الذّ وابهج وانعم من حال الأَنعام
بل كيف * يُمكن ان تكون *h* * لاحدهما الى الآخر *i* نسبة يُعتدّ بها ۞

تنبيه انّ اللذّة هى *k* ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرِك
كمال وخير من حيث هو كذلك والالم *l* ادراك ونيل لوصول ما
هو عند المدرِك آفة وشرّ، وقد يختلف الخير والشرّ بحسَب
القياس فالشىء الذى هو عند الشهوة خير هو مثل المطعم
الملائم والملبّس الملائم والذى هو عند الغضب خير فهو الغلبة

---

a) A, G et H ذلك يصل. *b*) D et une note marginale de G والراضعة. *c*) B محاماةً. *d*) B, D, G, E et K انفسها. *e*) B ظنّك بالعقليّة. *f*) E et G ajoutent قول. *g*) F حالة. *h*) C om. *i*) B لاحداهما الى الأُخرى. *k*) D هو. *l*) B, E et G ajoutent هو.

اللـذّة قآئمةً وكذلك *a* الملموس والمشموم ونحوهما وكـمـال القوّة الغضبيّة ان تتكيّف النفس بكيفيّة غلبة او كيفيّة شعور بأذى يحصل فى المغضوب عليه *وللوهم *b* التكيّف *c* بهيئة ما يرجوه او ما يذكره وعلى هذا حال *d* سائر القوى، وكمال الجوهر العاقل ان تتمثّل فيه جليّة الحقّ الاوّل قدرَ ما يُمكنه ان ينال منه ببهآئه الذى يخصّه ثمّ يتمثّل فيه الوجودُ كلّه على ما هو عليه مجرّدا عن الشوب *e* مبتدءًا فيه بعد الحقّ الاوّل بالجواهر العقليّة *f* العالية ثمّ الروحانيّة السماويّة والاجرام السمائيّة ثمّ ما بعد ذلك تمثّلا لا يمايز الذاتَ، فهذا هو الكمال الذى يصير به الجوهر العقلىّ بالفعل وما سلف هو الكمال الحيوانىّ والادراك العقلىّ خالص الى *g* الكنه عن الشوب والحسّىّ شوب *h* كلّه وعدد تفاصيل العقلىّ لا يكاد يتناهى والحسّيّة محصورة فى قلّة وان كثرت فبالأشدّ والاضعف ومعلوم انّ نسبة اللذّة الى اللذّة نسبة المدرَك الى المدرَك والادراك الى الادراك فنسبة اللذّة العقليّة الى الشهوانيّة نسبة جليّة الحقّ الاوّل وما يتلوه الى مثل *i* كيفيّة الحلاوة ونسبة *k* الادراكين ✿

تنبيه الآن اذا كنتَ فى البدن وفى شواغله وعوآئقه فلم تشتق الى كمالك *l* المناسب ولم تتألّم بحصول ضدّه فاعلم انّ ذلك منك لا منه وفيك من اسباب ذلك بعض ما نُبّهتَ *m* عليه ✿

---

a) D وكذا. *b*) D, G et une note marginale de F وكمال الوهم. *c*) A التكييف. *d*) A et C om. *e*) B الثوب. *f*) A, C et H om. *g*) B om. *h*) B مشوب. *i*) D om. *k*) B, D, E et K وكذلك نسبة. *l*) F الكمال. *m*) B نَبّهتُ.

تنبيه واعلم انّ هذه الشواغل التى هى كما علمتَ من انّها انفعالات وهيئات تلحق النفسَ بمجاورة البدن ان تمكّنَتْ بعد المفارقة كنتَ بعدها كما انت *a* قبلها لكنّها تكون كآلام متمكّنة كان عنها شغلٌ فوقع اليها فراغٌ فأُدرِكت من حيث هى منافية وذلك الالم المقابل لمثل تلك اللذّة الموصوفة وهى *b* الم النار الروحانيّة فوق الم *c* النار الجسمانيّة ❊

تنبيه ثمّ اعلم انّ ما كان من رذيلة النفس من جنس *d* نقصان الاستعداد للكمال الذى يُرجَى بعد المفارقة فهو غير مجبور وما كان بسبب غواش غريبة فيزول *e* ولا يدوم بها التعذّب *f* ❊

تنبيه واعلم انّ رذيلة النقصان انّما تتأذّى بها نفس شيّقة الى الكمال وذلك الشوق تابع لتنبّه *g* يُفيده الاكتسابُ *h* والبله بنجنبة من هذا العذاب وانّما هو للجاحدين والمُهملين والمعرضين عمّا اُلمِعَ به اليهم من الحقّ فالبلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة بتراء ❊

تنبيه والعارفون المتنزّهون اذا وُضِع عنهم درنُ *i* مقارنة البدن وانفكّوا عن الشواغل خلصوا الى عالم القدس والسعادة وانتقشوا بالكمال الاعلى وحصلت *k* لهم اللذّة العُليا وقد عرفتها ❊

تنبيه وليس هذا الالتذاذ مفقودا من كلّ وجه والنفس فى

---

a) B et G كنتَ. *b*) D et G وهو. *c*) A om. *d*) A om.
e) B يزول; F et G فيزول. *f*) D om. *g*) B لتنبيه.
h) C et D الاكتسابات. *i*) A et C وزر. *k*) C وخلصت.

جدًّا حالُ اذى الحكّة والدغدغة فلربّما خيّل ذلك شيئًا منه بعيدا ومثل هذا الشوق مبدأ حركة مّا فان كانت تلك الحركة مخلّصةً الى النيل بطل الطلبُ وحقّت البهجة والنفوس البشريّة اذا نالت الغبطةَ العُليا فى حياتها الدنيا كان اجلُّ احوالها ان تكون عاشقةً مشتاقةً لا تخلص عن علاقة الشوق اللّهمّ الّا فى الحيوة الأُخرى، وتتلو هذه النفوسَ نفوس بشريّة متردّدة بين جهتَى الربوبيّة والسفالة على درجاتها ثمّ تتلوها النفوس المغموسة فى عالم الطبيعة *a* المنحوسة التى لا مفاصل لرقابها المنكوسة ۞

تنبيه *b* فاذا نظرتَ فى الأمور وتأمّلتَها وجدتَ لكلّ شىء من الاشيآء الجسمانيّة كمالا يخصّه وعشقا اراديًّا او طبيعيًّا لذلك الكمال وشوقا اراديّا او طبيعيّا اليه اذا *c* فارقه رحمةً من العناية الأُولى على النحو الذى هو به عناية، وهذه جملة وستجد *d* فى العلوم المفصّلة *e* لها تفصيلا ۞

النمط التاسع فى مقامات العارفين

تنبيه انّ للعارفين مقامات ودرجات يُخَصّون بها فى حيوتهم الدنيا دون غيرهم فكانّهم وهُم فى جلابيب من ابدانهم قد نضوها وتجرّدوا عنها الى عالم القدس ولهم امور خفيّة فيهم وامور ظاهرة عنهم يستنكرها من يُنكرها ويستكبرها من يعرفها ونحن نقصّها عليك، فاذا قرع سمعَك فيما يقرعه وسُرِد عليك فيما تسمعه

---

a) B الطبقة. *b*) Tout ce تنبيه manque dans H. *c*) C, E et K aj. ما. *d*) C et G وتجد. *e*) F المنفصلة.

قصّة *a* لسلامان وأَبسال فاعلم انّ سلامان مثلٌ ضُرِب لك وانّ ابسالا مثلٌ *b* ضُرِب لدرجتك فى العرفان ان كنت من اهله ثمّ حُلَّ الرمزَ ان أَطقتَ ۞

تنبيه المُعرِض *c* عن متاع الدنيا وطيّباتها *d* يُخَصّ باسم الزاهد والمواظب على نفل *e* العبادات من القيام والصيام ونحوهما يُخَصّ باسم العابد والمنصرف *f* بفكره الى *g* قدس الجبروت مستديما لشروق نور الحقّ فى سرّه يُخَصّ باسم العارف وقد يتركّب بعض هذه مع بعض ۞

تنبيه الزُهد عند غير العارف معامَلة مّا كانّه يشترى بمتاع الدنيا متاع الآخرة وعند العارف تنزُّه مّا عمّا يشغل سرّه عن الحقّ وتكبُّر على كلّ شىء غير الحقّ، والعبادة عند غير العارف معامَلة مّا كانّه يعمل فى الدنيا لأُجرة يأخذها فى الآخرة *h* هى الاجر والثواب وعند العارف رياضة مّا لهممه وقُوى نفسه المتوهّمة والمتخيّلة ليجرّها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحقّ فتصير مسالمةً للسرّ الباطن حين ما يستجلى *i* الحقّ لا تُنازعه فيخلُص السرّ الى الشروق الساطع ويصير ذلك ملكةً مستقرّةً كلّما شاءَ السرّ اطّلع على نور الحقّ غيرَ مزاحَم من الهمم بل مع تشييع منها له فيكون بكلّيّته منخرطا فى سلك القدس ۞

---

a) G قضيّة. *b*) B om. *c*) G المعترض. *d*) B ونعيمها. *e*) C ثقل; G فعل. *f*) B et G المتصرّف. *g*) Une note marginale de G propose l'insertion de عالم. *h*) A, B et C الأُخرى. *i*) C تستجلى.

اشارة لمّا لم يكن الانسان بحيث يستقلّ وحده بأمر نفسه الّا بمشاركة آخر من بنى جنسه وبمعاوضة ومعارضة *a* تجريان *b* بينهما يُفرِغ *c* كلُّ واحد *d* منهما لصاحبه عن مهمّ *e* لو تولّاه بنفسه لازدحم على الواحد *كثيرٌ او كان *f* ممّا يتعسّر ان امكن وجب ان يكون بين الناس معاملة وعدل يحفظه شرع يفرضه شارع متميّز باستحقاق الطاعة لاختصاصه بآيات تدلّ على انّها من عند ربّه ووجب ان يكون للمُحسن والمُسيئ جزآء من عند الخبير القدير فوجب معرفة المُجازى والشارع ومع المعرفة سبب حافظ للمعرفة ففُرِضَتْ عليهم العبادة المُذكّرة للمعبود وكُرّرت عليهم ليُستحفَظ التذكير بالتكرير حتّى استمرّت الدعوة *g* الى العدل المقيم *h* لحيوة النوع، ثمّ زيد لمستعمليها بعد النفع العظيم فى الدنيا الاجر الجزيل فى الأُخرى *i* ثمّ زيد للعارفين من مستعمليها المنفعة التى خُصّوا بها فيما هم مولّون وجوههم شطرَه، فانظر الى الحكمة ثمّ الرحمة والنعمة *k* تلحظ جنابا تبهرك عجآئبه ثمّ أَقِمْ واستَقِمْ ۞

اشارة العارف يُريد الحقّ الاوّل لا لشىء غيره ولا يُؤثِر شيئًا على عرفانه وتعبُّده له فقط ولانّه مستحقّ للعبادة ولانّها نسبة شريفة اليه لا لرغبة او رهبة وان *l* كانتا *m* فيكون المرغوب فيه *او

---

a) C مقارضة. *b*) D تجرى. *c*) C, E et H يُفرِغ. *d*) A, D et H om. *e*) D مهمّة. *f*) B, D et G كثيرا وكان. *g*) D ajoute: العادلة الداعية. *h*) المقيمة. *i*) B et G الآخرة. *k*) K ثمّ النعمة. *l*) F فان. *m*) D تكونا.

المرهوب *a* عنه هو الداعى وفيه المطلوب ويكون الحقّ ليس الغاية بل الواسطة الى شىء غيره هو *b* الغاية وهو المطلوب دونه ☆

اشارة المستحلّ توسيطَ الحقّ مرحوم من وجه فانّه لم يطعم لذّةَ البهجة *به فيستطعمها *c* انّما معارفتُه مع اللذّات المخدَجة فهو حنون اليها غافل عمّا وراءها وما مثَله بالقياس الى العارفين الّا مثَل الصبيان بالقياس الى المُحنَّكين *d* فانّهم لمّا غفلوا عن طيّبات يحرص عليها البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيّبات اللعب صاروا يتعجّبون من اهل الجدّ اذا ازورّوا عنها عائفين لها عاكفين على غيرها كذلك *e* من غضّ النقصُ بصرَه عن مطالعة بهجة الحقّ أَعلق كفيّه بما يليه من اللذّات لذّات الزور فتركها فى دنياه عن كره وما تركها الّا ليستأجل اضعافها وانّما يعبد اللّه ويطيعه ليُخوِّله فى الآخرة شبعَه *f* منها فيُبعَث الى مطعَم شهىّ ومشرب هنىّ ومَنْكح بهىّ *g* اذا بُعثر عنه فلا مطمح لبصره فى أُولاه وأُخراه *h* الّا الى لذّات قبقبة وذبذبة والمستبصر بهداية القدس فى شجون واجب *i* الايثار قد عرف اللذّة الحقّ *k* وولّى وجهَه سمتَها مترحّما على هذا المأخوذ عن رُشده الى ضدّه وان كان ما يتوخّاه بكدّه مبذولا له بحَسَب *l* وعده ☆

---

a) A et B والمرهوب. *b*) B, E, G et K وهو. *c*) D om. به et porte, dans son texte: فيستطعمها; mais, à la marge, nous lisons les deux variantes: فيستعظمها فيستطعمها. *d*) D المحنّكين. *e*) C وكذلك. *f*) B شبعةً. *g*) D ajoute: وملبس سنّى. *h*) B, C et H وآخرته. *i*) A, E, F, H et K om.; mais le mot a été suppléé à la marge de F et de H. *k*) B الحقّيّة. *l*) A et C حسبَ.

اشارة اوّل درجات حركات العارفين ما يسمّونه هم الارادة وهو *a* ما يعتري المستبصرَ باليقين البرهانيّ او الساكنَ النفس الى العقد الايمانيّ من الرغبة فى اعتلاق العُروة الوثقى فيتحرّك سرّه الى القدس لينال من رَوْح الاتّصال فما دامت درجتُه هذه فهو مريد ۞

اشارة ثمّ انّه يحتاج الى الرياضة والرياضة موجّهة الى ثلثة اغراض الاوّل تنحية ما دون الحقّ عن مستنّ الايثار والثانى تطويع النفس الامّارة للنفس المطمئنّة لتنجذب قُوى التخيّل والوهم الى التوهّمات المناسبة للامر القدسىّ منصرفةً عن التوهّمات المناسبة للامر السفلىّ والثالث تلطيف السرّ للتنبّه، والاوّل يُعين عليه الزهدُ الحقيقىّ والثانى تُعين عليه عدّة اشياء العبادة المشفوعة بالفكرة *b* ثمّ الالحانُ المستخدمة *c* لقُوى النفس الموقعة لما لُحن *d* به *e* من الكلام موقعَ القبول * من الاوهام ثمّ *f* نفسُ الكلام الواعظ من قائل ذكىّ بعبارة بليغة ونغمة رخيمة وسمت رشيد وأمّا الغرض الثالث فيُعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذى تأمر فيه *g* شمائل المعشوق ليس سلطان الشهوة ۞

اشارة ثمّ انّه اذا بلغت به الرياضة والارادة حدًّا ما عَنَّتْ له خلساتٌ من اطلاع نور الحقّ عليه لذيذة كانّها بروق تُومض اليه ثمّ تخمد عنه * وهو المُسمّى *h* عندهم اوقاتا وكلّ وقت يكتنفه

a) B وهي. *b*) D et F بالفكر. *c*) C المستجذبة.
d) D نحن. *e*) C et D بها; G om. *f*) D والثالث. *g*) D et H به.
h) B et F وهي المسمّاة; C et E وهي المسمّى.

وجدانٍ وجدْ اليه ووجدْ عليه ثمّ انّه لتكثر عليه هذه الغواشى اذا أمعَن فى الارتياض ✿

اشارة ثمّ انّه لَيتوغّل *a* فى ذلك حتّى يغشاه فى غير الارتياض فكلّما لمح شيئًا عاج منه الى جناب *b* القدس يتذكّر من امره امرا فغشيه غاش فيكاد يرى الحقّ فى كلّ شىء ✿

اشارة ولعلّه الى هذا الحدّ تستعلى عليه غواشيه ويزول هو عن سكينته *c* ويتنبّه جليسه لاستيفازه عن قراره فاذا طالت عليه *d* الرياضة لم تستفزّه غاشية وهُدِى *e* للتلبيس فيه *f* ✿

اشارة ثمّ انّه لَتبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب له وقته سكينةً فيصير المخطوف مألوفا والوميض شهابا بيّنا *g* وتحصل له معارفة مستقرّة كانّها صحبة مستمرّة ويستمتع فيها ببهجته فاذا انقلب عنها انقلب حيران *h* آسفا ✿

اشارة ولعلّه الى هذا الحدّ يظهر عليه ما به فاذا تغلغل فى هذه المعارفة قلّ ظهوره عليه *i* فكان وهو غائب حاضرا وهو ظاعن مقيما ✿

اشارة ولعلّه الى هذا الحدّ انّما تتسنّى *k* له هذه المعارفة احيانا ثمّ يتدرّج الى ان تكون له *l* متى شاء ✿

اشارة ثمّ انّه ليتقدّم هذه الرتبة فلا يتوقّف امره الى مشيّته

---

a) A, B, C et H لبوغل, variante aussi indiquée à la marge de F. *b*) C et F جانب, leçon aussi consignée en marge de G. *c*) D ajoute ووقاره. *d*) A et C om. *e*) D ويهدى. *f*) D اليه. *g*) C ثبتا. *h*) A et C حسران (sic). *i*) A, B et C om. *k*) D تيسّر; E, G et K يتيسّر. *l*) D om.

بـل كلّما لاحظ شيئًا لاحظ غـيـره *a* وان لم تـكـن ملاحظته للاعتبار فسنح *b* له تعريج عـن عالم الزور الى عالم الحـقّ مستقرّ ويحتفّ حوله الغافلون ۞

اشارة فاذا عبر الرياضةَ الى النيل صار سرُّه مرآةً مجلُوّةً محاذيًا *c* بها شطر الحقّ ودرّت عليه اللذّات العُلى وفَرِح بنفسه لما بها من أَثَر الحقّ وكان له نظر الى الحقّ ونظر الى نفسه فكان بعدُ متردّدا ۞

اشارة ثـمّ انّـه ليغيب عـن نفسه فيلحظ جنـاب *d* القدس فقط وان لحـظ نفسه فمن حيث هى لاحظة لا من حيث هى بزينتها *e* وهناك يحقّ الوصول ۞

تنبيه *f* الالتفات الى ما تُنزِّه عنه شغلٌ والاعتداد بما هو طوع من النفس عجزٌ والتبجُّح بزينة *g* الذات *h* من حيث هى للذات *i* وان كانت بالحقّ تيهٌ والاقبال بالكلّيّة *k* على الحقّ خلاصٌ ۞

تنبيه العرفان مبتدئٌ من تفريقٍ ونقضٍ *l* وتركٍ ورفضٍ مُمعِنٍ فى جمعٍ هو جمع صفات الحقّ للذّات المريدة بالصدق مُنتهٍ الى الواحد ثمّ وقوفٌ ۞

تنبيه من آثر العرفانَ للعرفان فقد قال بالثانى ومن وجد العرفان كانّه لا يجده بـل يجـد المعروفَ بـه فـقـد خاض لُجّةَ الوصول

---

a) B et D عبرةً. *b*) B, E et G فيسنح. *c*) B, D, E et K محاذىً. *d*) D جانب. *e*) D et G تزيّنها ; C برتّبتها. *f*) H اشارة. *g*) C برتبة. *h*) C et D اللذّات. *i*) D اللذّات ; C لذّات ; E الذات ; H لذات. *k*) C et D بالكنه. *l*) C, F et G ونقص.

وهنالك درجات ليست اقلّ *a* من درجات ما قبله *b* آثرنا فيها الاختصار فانّها لا يُفهمها الحديث ولا تشرحها العبارة ولا يكشف المقال عنها *c* غيرَ الخيال ومن احبّ *d* ان يتعرّفها فليتدرّج الى ان يصير من اهل المشاهدة ليس المشافهة ومن *e* الواصلين الى العين دون السامعين للاثر ☆

تنبيه العارف هشّ بشّ بسّام يُبجّل الصغيرَ من تواضُعه مثل ما يُبجّل الكبيرَ وينبسط *f* من الخامل مثل ما ينبسط من النبيه وكيف لا يهشّ وهو فرحان بالحقّ وبكلّ شىء فانّه يرى فيه الحقّ وكيف لا يُسوّى *g* والجميع عنده سواسية اهل الرحمة قد شُغلوا بالباطل ☆

تنبيه العارف له احوال لا يحتمل فيها الهمس من الحفيف فضلا عن سائر الشواغل الخالجة وهى فى اوقات انزعاجه بسرّه الى الحقّ اذا باح *h* حجاب من نفسه او من حركة سرّه قبل الوصول فامّا *i* عند الوصول فامّا شُغْلٌ *k* بالحقّ عن كلّ شىءٍ وامّا سعةٌ للجانبَين لسعة القوّةٍ وكذلك عند الانصراف فى لباس الكرامة فهو اهشّ خلق الله *l* ببهجته ☆

تنبيه العارف لا يعنيه *التجسّس والتحسّس *m* ولا يستهويه *n* الغضب عند مشاهدة المُنكَر كما تعتريه الرحمة فانّه مستبصر

---

a) D بأقلّ. *b*) B et E قبلها. *c*) A et H منها. *d*) D اوجب. *e*) F من. *f*) A et H ويبسط et, cinq mots plus loin, يبسط. *g*) F يستوى. *h*) G تاح. *i*) B أمّا. *k*) E et G ajoutent له. *l*) B ajoute سبحانه. *m*) C التجسيس. *n*) E et F يستفزّه.

بسرّ اللّه *a* فى القدَر واذا *b* امر بالمعروف امر برفق ناصح لا بعنف مُعيّر واذا *جسُم المعروف *c* فربّما غار عليه من غير اهله ۞

تنبيه العارف شُجاع وكيف لا وهو بمعزل عن تقيّة الموت وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن محبّة الباطل وصفّاح وكيف لا ونفسه اكبر من ان تُخرجها *d* زلّة بشر ونسّاء للأَحقاد وكيف لا وذكره مشغول بالحقّ ۞

تنبيه العارفون قد يختلفون فى الهمم بحسَب ما يختلف فيهم من الخواطر على حسَب *e* ما يختلف عندهم من دواعى العِبَر فربّما استوى عند العارف القشف والترف بل ربّما آثر القشف وكذلك ربّما استوى عنده التفل والعطر بل ربّما آثر التفلّ وذلك عند ما يكون الهاجسُ بباله استحقارَ ما خلا *f* الحقّ وربّما صغى *g* الى الزينة وأَحبَّ من كلّ جنس *h* عقيلته وكره الخداجَ والسقطَ وذلك عند ما يعتبر عادتَه من صحبة الاحوال الظاهرة وهو يرتاد البهآء *i* فى كلّ شىء لانّه مزيّة *k* حظوةٍ من العناية الأُولى واقرب الى ان يكون من قبيل ما عكف عليه بهواه وقد يختلف هذا فى عارفَين وقد يختلف فى عارف بحسَب وقتَين ۞

تنبيه والعارف ربّما ذهل فيما يُصار به اليه فغفل عن كلّ شىء فهو فى حُكم من لا يُكلَّف وكيف والتكليف *لمن يعقل

---

a) C ajoute: عزّ وجلّ. *b*) D فاذا. *c*) A et C حسَم المعروف. *d*) D تُجرّحها. *e*) A, B, C et H حُكم. *f*) D سوى. *g*) D أَصغى; A صغا صغا. *h*) C et H حسَنٍ; D شىء. *i*) C, F et G البهاء. *k*) F مزيد.

التكليف *a* حال ما يعقله ولمن اجترح بخطيّته ان لم يعقل التكليف ۞

اشارة جلّ جناب الحقّ *b* عن ان يكون شريعةً لكلّ وارد او يطّلع عليه الّا واحدٌ بعد واحد ولذلك فانّ ما يشتمل عليه هذا الفنّ ضُحكة للمُغفَّل عبرة للمحصّل فمن سمعه فاشمأزّ عنه فليتّهِمْ نفسَه لعلّها لا تناسبه وكلٌّ ميسَّر لما خُلِق له ۞

النمط العاشر في اسرار الآيات

اشارة اذا بلغك انّ عارِفا امسك عن القوت المرزوء مدّةً غير معتادة فأسجح بالتصديق واعتبر ذلك من مذاهب الطبيعة المشهورة *c* ۞

تنبيه تذكّر انّ القُوى الطبيعيّة التى فينا اذا شُغِلت عن تحريك المواد المحمودة *بهضم المواد الرديّة *d* انحفظت المواد المحمودة *e* قليلةَ التحلّل غنيّةً عن البدل فربّما انقطع عن صاحبها الغذآء مدّةً طويلةً لو انقطع *f* مثله *g* فى غير حالته بل *h* عُشْرَ مدّته هلك وهو مع ذلك محفوظ الحيوة ۞

تنبيه اليس قد بان لك انّ الهيئات *i* السابقة الى النفس قد تهبط منها هيئات الى قُوى بدنيّة كما قد تصعد من

---

a) D om. *b*) D القدس; mais la leçon des autres mss. est indiquée en marge. *c*) D المشهودة. *d*) A المذمومة. *e*) F om. les six mots qui précèdent. *f*) B aj. عنه. *g*) G مثلها. *h*) F et une note marginale de G ajoutent فى. *i*) B الهيئة.

الهيئات السابقة الى القُوى البدنيّة هيئات تنال ذاتَ النفس وكيف لا وأَنت تعلم ما يعترى مستشعرَ الخوف من سقوط الشهوة وفساد الهضم والعجز عن افعال طبيعيّة *a* كانت مواتيةً ۞

اشارة اذا راضت النفسُ المطمئنّة قُوى البدن انجذبت خلفَ النفس فى مهمّاتها *b* التى تنزعج اليها احتيج اليها او لم يُحتج فاذا اشتدّ الجذب اشتدّ الانجذاب فاشتدّ الاشتغال عن الجهة المولَّى عنها فوقفت الافعال الطبيعيّة المنسوبة الى قوّة النفس النباتيّة فلم يقع من التحلُّل الّا *c* دون ما يقع فى حالة المرض وكيف لا والمرض الحارّ *d* لا يعرى عن التحليل للحرارة وان لم يكن لتصرُّف الطبيعة ومع ذلك ففى المرض مضادّ مسقط للقوّة لا *e* وجود له فى حال الانجذاب المذكور فللعارف ما للمريض من اشتغال الطبيعة عن المادّة وزيادةُ امرين فقدان تحليل مثل سوء المزاج الحارّ *f* وفقدان المرض المضادّ للقوّة وله معنًى ثالث وهو السكون البدنىّ من *g* حركات البدن وذلك نعم المُعين فالعارف أَولى بانحفاظ قوّته فليس ما يُحكَى لك من ذلك بمضادّ لمذهب الطبيعة ۞

اشارة *h* اذا بلغك انّ عارفا اطاق بقوّته فعلا او تحريكا او حركةً تخرج *i* عن وُسع مثله فلا تتلقّه بكلّ *k* ذلك الاستنكار فلقد تجد الى سببه سبيلا فى اعتبارك *l* مذاهبَ الطبيعة ۞

---

a) A et K طبيعة. *b*) A et C مهمّاته. *c*) F om.
d) G الحادّ. *e*) D ولا. *f*) G الحادّ. *g*) A aj. حال.
h) A om cette اشارة et le تنبيه qui suit. *i*) B فتخرج.
k) G وبكلّ. *l*) B et C اعتبار.

تنبيه قد يكون للانسان وهو على اعتدال من احواله حدٌّ من المُنّة محصور المنتهى فيما يتصرّف فيه ويُحرّكه ثمّ تعرض لنفسه هيئة مّا فتنحطّ قوّتها a عن ذلك المنتهى حتّى تعجز b عن عُشرِ ما كان مسترسلا فيه كما يعرض له عند c خوف او حزن او تعرض لنفسه d هيئة مّا فيتضاعف منتهى مُنّته حتّى يستقلّ به بكنه قوّته كما يعرض له فى الغضب او المنافسة e وكما يعرض له عند الانتشآء المعتدل وكما يعرض له عند الفرح المُطرِب فلا عجب لو عنّت للعارف هزّة كما تعنّ f عند الفرح فأولت القُوى g التى له h سلاطةً او غشيته عزّة i كما تغشى عند المنافسة k فاشتعلت قُواه حميّةً وكان ذلك اعظمَ واجسمَ ممّا يكون عن طرب او غضب وكيف لا وذلك تصريح l الحقّ ومبدأ القوى واصل الرحمة ۞

اشارة اذا بلغك انّ عارفا حدّث عن غيب فاصاب متقدّما ببُشرى او نذير فصَدِّقْ ولا يتعسّرنّ عليك الايمان به فانّ لذلك فى مذاهب الطبيعة اسبابا معلومةً ۞

اشارة التجربة والقياس متطابقان على انّ للنفس الانسانيّة ان تنال من الغيب نيلا مّا فى حال المنام فلا مانعَ عن m ان يقع مثل ذلك النيل فى حال اليقظة الّا ما كان n الى زواله سبيل ولارتفاعه امكان، أمّا التجربة فالتسامُع والتعارُف يشهدان به

a) E قوّته. b) C يعجز. c) B om. d) F لا. e) D المناقشة. f) D يعرض. g) E, F et K القوّة. h) D, E, H et K لها. i) La variante غيرة est indiquée en marge de D. k) D المناقشة. l) D بصريح. m) D et F om. n) A om.

وليس احد من الناس الّا وقد جرّب ذلك فى نفسه تجاربَ أَلهمَتْه التصديقَ اللّهمّ الّا ان يكون احدهم فاسدَ المزاج نائمَ قُوى التخيُّل والتذكُّر a، وأَمّا القياس فاستبصر فيه من تنبيهات ✿

تنبيه قد علمتَ فيما سلف انّ الجزئيّات منقوشة فى العالم العقلىّ نقشا على وجه كلّىّ ثمّ قد نُبّهتَ لانّ b الاجرام السماويّة لها نفوس ذوات ادراكات جزئيّة c *وارادات جزئيّة d تصدر عن رأى جزئىّ ولا مانع لها عن تصوُّر اللوازم الجزئيّة لحركاتها e الجزئيّة من الكائنات عنها فى العالم العنصرىّ ثمّ ان كان ما يلوّحه ضربٌ من النظر *مستورا الّا f على الراسخين فى الحكمة المتعالية انّ لها بعد العقول المفارقة التى لها كالمبادئ نفوسًا ناطقةً غيرَ منطبعة فى موادّها بل لها معها علاقة g مّا h كما لنفوسنا مع ابداننا وانّها تنال بتلك العلاقة كمالا ما حقًّا i صار للاجسام السماويّة زيادةُ معنى فى ذلك لتظاهُر k رأى جزئىّ وآخَرَ كلّىّ ويجتمع لك ممّا نبّهنا عليه انّ للجزئيّات نقشا فى العالم العقلىّ على هيئة كلّيّة *وفى العالم النفسانىّ نقشا على هيئة جزئيّة l شاعرة بالوقت *او النقشان m معا ✿

اشارة ولنفسك ان تنتقش بنقش ذلك العالم n بحسب الاستعداد وزوال الحائل قد o علمتَ ذلك فلا تستنكرنّ ان يكون

---

a) A, B, F et H والذكر. b) B على انّ; E et F انّ. c) D om. d) C om. e) D et G بحركاتها. f) C مستورٌ الا; B, F et G مستورالا. g) F علاقةً. h) A et K om. i) A, C et F om. k) G ليتظاهر. l) A om. m) F et G والنقشان. n) B om. o) B et D وقد.

بعض الغيب ينتقش * فيها من عالمه *a* ولازيدنّك استبصارا ۞

تنبيه القُوى النفسانيّه متجاذبة متنازعة فاذا هاج الغضبُ شغل النفسَ عن الشهوة وبالعكس واذا تجرّد الحسُّ *b* الباطن لعمله شغل عن الحسّ الظاهر فيكاد *c* لا يسمع ولا يرى وبالعكس واذا انجذب الحسّ الباطن الى الحس الظاهر * امال العقلَ اليه *d* فانبتّ دون حركته الفكريّة التى يفتقر فيها كثيرا الى آلته وعرض ايضا شىء آخر وهو انّ النفس ايضا تنجذب الى جهة الحركة القويّة فتُخلّى عن افعالها التى لها *e* بالاستبداد واذا استمكنت النفسُ من ضبط الحسّ الباطن تحت تصريفها *f* حارت *g* الحواسّ الظاهرة ايضا ولم يتادّ عنها الى النفس ما يُعتدّ به ۞

تنبيه الحسّ المشترك هو لوح النقش الذى اذا تمكّن منه صار النقش فى حكم المشاهدة *h* وربّما زال الناقش الحسّىّ عن الحسّ وبقيت صورته هُنيْئةً *i* فى الحسّ المشترك فبقى فى حكم المشاهد *k* دون المتوهّم وليحضر ذكرك *l* ما قيل لك *m* فى امر القطر النازل خطًّا مستقيما وانتقاش النقطة الجوّالة محيطَ دائرة *n*

a) B فيها من عالمها; A, C et D فيه من عالمه. *b*) A et H om. *c*) B يكاد; E et F فكاد. *d*) C et F اضلّ العقلَ آلته; B et E اضلّ العقل آليّته; des notes marginales de D et de E indiquent cette troisième variante: امال العقل آلته. *e*) C في; F om. *f*) D تصرّفها. *g*) A et F خارت, leçon aussi mentionnée à la marge de D. *h*) D et G المشاهد. *i*) B, C et F هنيهةً; G بهيئته. *k*) D et E المشاهدة. *l*) E ذهنك. *m*) A om. *n*) D الدائرة.

فاذا *a* تمثّلت الصورة فى لوح الحسّ المشترك صارت مشاهدة سواء كان فى ابتداء حال ارتسامها فيه من المحسوس الخارج او بقائها مع بقاء المحسوس *او ثبتها بعد زوال المحسوس او وقوعها فيه لا من قِبَل المحسوس *b* ان امكن ۞

اشارة قد يشاهد قوم من المرضى والممرورين صورا محسوسة ظاهرة حاضرة ولا نسبة لها الى محسوس خارج فيكون انتقاشها اذًا من سبب *c* باطن او سبب موثّر فى سبب باطن والحسّ المشترك قد ينتقش ايضا من الصور الجائلة *d* فى معدن التخيّل والتوهّم كما كانت هى ايضا تنتقش فى معدن التخيّل والتوهّم من لوح الحسّ المشترك وقريبا ممّا يجرى بين المرايا المتقابلة ۞

تنبيه ثمّ انّ الصارف عن هذا الانتقاش شاغلان حسّى خارج يُشغل لوحُ الحسّ المشترك بما يرسمه فيه عن غيره كانّه يبزّه عن الخيال بزًّا ويغصبه منه غصبا وعقلىّ باطن او وهمىّ باطن يضبط التخيُّلَ *عن الاعتمال *e* متصرّفا فيه بما يُعينه فيُشغل *f* بالاذعان له عن التسلّط على الحسّ المشترك فلا يتمكّن *g* من النقش فيه لانّ حركته ضعيفة لانّها تابعة لا متبوعة واذا سكن احد الشاغلَين بقى *h* شاغل واحد فربّما عجز عن الضبط فتسلّط *i* التخيُّل على الحسّ المشترك فلوّح *k* فيه الصور محسوسةً *l* مشاهدةً ۞

---

a) F فانّما. *b*) F omet toute cette phrase. *c*) D ajoute من. *d*) B, F et G الحائلة. *e*) F على الاعتدال ; B عن الاعمال. *f*) B et D فيشتغل. *g*) B يمكن. *h*) D et H وبقى. *i*) B فيتسلّط. *k*) A فلاح ; D فيلوح. *l*) D et G المحسوسة.

اشارة النوم شاغل للحسّ الظاهر شغلا ظاهرا وقد يشغل ذات النفس فى الاصل ايضا بما ينجذب معه الى جانب الطبيعة المستهضمة للغذآء المتصرّفة فيه الطالبة للراحة عن الحركات الأُخرى انجذابا قد دُللتَ *a* عليه فانّها ان استبدّت بأعمال نفسها شغلت الطبيعةَ عن اعمالها شغلا مّا على ما نُبّهتَ عليه فيكون من الصواب الطبيعىّ ان يكون للنفس انجذاب مّا الى مظاهرة الطبيعة شاغل على انّ النوم أَشبهُ بالمرض منه بالصحّة واذا كان كذلك كانت القُوى *b* المتخيّلة الباطنة قويّةَ السلطان ووجدت الحسّ المشترك معطّلا فلُوّحت فيه النقوشُ المتخيّلة مشاهَدةً فرُئى *c* فى المنام احوال فى حكم المشاهَدة ۞

اشارة واذا استولى على الاعضآء الرئيسة مرض انجذبت النفس كلّ الانجذاب الى جهة المرض وشغلها *d* ذلك عن الضبط الذى لها فضعف *e* احد الضابطَين فلم يُستنكر *f* ان تُلوّح الصور المتخيّلة فى لوح الحسّ المشترك لفتور احد الضابطَين ۞

تنبيه انّه كلّما كانت النفس اقوى قوّةً كان انفعالها *g* عن المجاذبات *h* اقلّ وكان ضبطها للجانبَين اشدّ وكلّما كانت بالعكس * كان ذلك بالعكس، وكذلك كلّما كانت النفس اقوى قوّةً *i* كان اشتغالها بالشواغل اقلّ وكان *k* يفضل *l* منها للجانب *m* الآخر فضلة

a) D et H دللنا. *b*) A et F القوّة. *c*) G فيرى. *d*) B شغلها. *e*) B بضعف. *f*) C يستمكن. *g*) D انجذابها. *h*) C المحاذيات ; G porte المحاكيات et indique en note la variante المحاذيات. *i*) C om. les neuf mots qui précèdent ; aux six derniers D substitue واذا. *k*) D كان. *l*) D يُفصَل. *m*) C et F عن الجانب.

اكثر فاذا كانت شديدة القوّة كان هذا المعنى فيها قويًّا ثمّ اذا كانت مرتاضة كان تحفُّظها عن مضادّات الرياضة وتصرُّفها فى مناسباتها اقوى ✿

تنبيه واذا قلّت الشواغل الحسّيّة وبقيت شواغل اقلّ لم يبعد ان تكون للنفس فلتات تتخلص عن شغل التخيّل الى جانب القدس فانتقش فيها *a* نقش من الغيب فساح الى عالم التخيُّل وانتقش فى الحسّ المشترك وهذا فى حال النوم او فى حال مرض مّا يشغل الحسّ ويُوهِن *b* التخيُّلَ فانّ التخيُّل قد يُوهِنه المرض وقد تُوهِنه كثرة الحركة لتحلُّل الروح الذى هو آلته فيسرع الى سكون مّا وفراغ فتنجذب النفس الى الجانب الاعلى بسهولة فاذا طرأ على النفس نقش انزعج *c* التخيُّل اليه وتلقّاه ايضا وذلك امّا لمُنبّه *d* من هذا الطارئ وحركة التخيُّل بعد استراحته او وهنه فانّه * سريع الحركة *e* الى مثل هذا التنبُّه *f* وامّا لاستخدام النفس * النطقيّة له طبعا فانّه من معاوِن النفس *g* عند امثال هذه السوانح فاذا قبله التخيُّل حالَ تَزَحزُح الشواغل عنها انتقش فى لوح الحسّ المشترك ✿

اشارة واذا كانت النفس قويّةَ الجوهر تسع للجوانب *h* المتجاذبة لم يبعد ان يقع لها هذا الخلس والانتهاز فى حال اليقظة فربّما

---

a) D فيه. *b*) A يوهى. *c*) B substitue: من الغيب. *d*) B لمنبه. *e*) B تندفع الحركة; C et D om. الحركة. *f*) F et G التنبيه; E المنبّه; B المنبه. *g*) C om. ces sept mots; à معاون D substitue le plur. معاونى. *h*) F et G الجوانب.

نـزل *a* الاثر الى الذكر فوقف هناك وربّمـا استولى الاثر فاشرق فى الخيال اشراقا واضحا واغتصب الخيالُ لوحَ الحسّ المشترَك الى جهتة فـرسم ما انتقش فـيـه لا سيّما والنفس الناطقة مظاهِرة له غير صارفة مثـل ما قد يفعله التوهُّم فى المرضى والممرورين وهذا أَوْلى واذا *b* فعل هذا صار الاثر مشاهَدا مُبصَرا *c* او هتافا او غير ذلك وربّما تمكّن مثـالا موفور *d* الهيئة او كلاما محصَّل النظم وربّما كان فى اجلّ احوال الزينة *e* ۞

تنبيه انّ القـوّة المتخيّلة جُبِلَـت محاكيةً لكـلّ ما يليها من هيئة ادراكيّة او هيئة مزاجيّة سريعةَ التنقُّل من الشىء *f* الـى شبهه او الـى ضـدّه وبالجملة الى ما هو منه بسبب وللتخصيص اسباب جزئيّة لا محالة وان لم نحصّلها نحن باعيانها ولو لم تكن هذه القوّة على هذه الجبلّة لم يكن لنا ما نستعين به فى انتقالات الفكر مستنتجا *g* للحدود الوُسطى وما يجرى مجراها بـوجـه وفى تذكُّر امـور منسيّة وفى مصالح أُخـرى فـهـذه القوّة يزعجها كلُّ سانح الـى هـذا الانتقال او تُضبَط وهـذا الضبط امّـا لقـوّة من معارضة *h* النفس او لشدّة جلآء الصورة *i* المنتقشة فيها حتّى يكون قبولُها شديدَ الوضوح متمكّنَ التمثُّل وذلك صارِف عـن التلذُّذ والتردُّد ضابط للخيال فى موقف ما يُلوِّح فيه بقوّة وكما *k* يفعل الحسُّ ايضا ذلك ۞

---

a) C نترك. *b*) D اذا. *c*) A, B, E et K منظورا; F منظرا. *d*) C موثور. *e*) C الرتبة. *f*) D شىء. *g*) F منتجا; B et E مستلجا; H et K مستلجا. *h*) C معاوَضة. *i*) D الصور. *k*) B et G كما.

اشارة فالاثر الروحانىّ السانح للنفس فى حالتَى النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا يُحرِّك الخيالَ والذُكرَ ولا يبقى له اثر وقد يكون اقوى من ذلك فيُحرِّك الخيالَ الّا انّ الخيال يُمعِن فى الانتقال وتخلّى عن الصريح a فلا يضبطه الذُكر وانّما يضبط انتقالاتِ التخيُّل ومحاكياته وقد يكون قويّا جدًّا وتكون النفس عند تلقّيه رابطةَ الجاش فترتسم الصورةُ فى الخيال b ارتساما جليًّا وقد تكون النفس بها معنيّة c فترتسم d فى الذُكر ارتساما قويًّا ولا تتشوّش بالانتقالات e وليس انّما يعرض لك f ذلك فى g هذه الآثار فقط بل وفيما تباشره فى h افكارك يقظانَ فربّما انضبط فكرك فى ذكرك وربّما نقلتَ i عنه الى اشياءَ متخيَّلة تُنسيك مهمّك k فتحتاج الى *ان تحلّل l بالعكس وتصير عن السانح المضبوط الى السانح الذى يليه منتقلا عنه اليه وكذلك الى آخر فربّما اقتنص ما اضلّه من مهمّه الاوّل وربّما انقطع عنه وانّما يقتنصه بضرب من التحليل والتأويل ۞

تذنيب فما كان من الاثر m الذى فيه الكلام مضبوطا فى الذكر فى حال *يقظة او نوم n ضبطا مستقرًّا o كان الهاما او وحيا *صراحا او حُلما p لا يحتاج الى تأويل او تعبير وما كان

---

a) A التصريح. *b*) C et D om. *c*) C et G معيّنة. *d*) B ترتسم. *e*) H aj. الّا بالانتقاش. *f*) D om. *g*) B et D ajoutent النوم. *h*) A, B, F et G من. *i*) A et H انقلب; G انتقلت (?). *k*) B om.; D aj. الاوّل. *l*) D تحليل; G تحلُّل. *m*) B et E aj. المذكور. *n*) F اليقظة والنوم. *o*) D قويّا مستمرًّا. *p*) B سراحا وحكما.

قد بطل هو *a* وبقيت محاكياته وتواليه احتاج الى احدهما وذلك يختلف بحسب الاشخاص والاوقات والعادات والوحى *b* الى تأويل والحلم الى تعبير ۞

اشارة انّه قد يستعين بعض الطبائع بافعال تعرض منها للحسّ حيرة وللخيال وقفة فتستعدّ القوّة المتلقّية للغيب تلقّيا *c* صالحا وقد وجّه الوهمَ الى غرض *d* بعينه فيتخصّص بذلك قبوله مثل ما يُؤثَر عن قوم من التُرك انّهم اذا فزعوا الى كاهنهم فى تقدمة معرفة فزع هو الى شدّ حثيث جدًّا فلا يزال يلهث *e* فيه حتّى يكاد يُغشَى عليه ثمّ ينطق بما يُخيَّل *f* اليه والمستمعة *g* يضبطون ما يلفظه *h* حفظا *i* حتّى يبنوا عليه تدبيرا ومثل ما يُشغَل بعض من يُستنطق فى هذا المعنى بتأمّل *شىء شفّاف مرعش *k* للبصر برجرجته او مدهش *l* ايّاه بشفيفه *m* ومثل ما يُشغَل بتأمّل لطخ من سواد برّاق وباشياء تترقرق وباشياء تمور فانّ جميع ذلك ممّا يشغل الحسّ بضرب من التحيُّر *وممّا يُحرِّك *n* الخيال تحريكا مُحيِّرا كانّه اجبار *o* لا طبعٌ وفى حيرتهما *p* اهتبال فرصة الخلسة المذكورة، واكثر ما يُؤثِّر هذا *ففى طباع

---

a) A om. *b*) C, E, G et K الوحى ; F فالوحى. *c*) F استعدادا. *d*) D عُرْضٍ. *e*) A يلهب. *f*) G يتخيّل. *g*) F et une note marginale de D والمستمعون. *h*) C يُمليه. *i*) A et K ضبطا. *k*) D اشياء شفّافة مرعشةً. *l*) D مدهشةً. *m*) D بشفيفها; G بشقيقة (?). *n*) B وربّما تحرّك. *o*) C, G et H اختيار. *p*) F حيرتها.

من هو *a* بطباعه الى الدهش اقربُ وبقبول الاحاديث المختلطة اجدرُ كالبُله *من الصبيان *b* وربّما اعان على ذلك الاسهابُ فى الكلام المختلط *c* والايهامُ لمسيس *d* الجنّ وكلّ ما فيه تحيير وتدهيش واذا اشتدّ توكّل الوهم بذلك الطلب لم يلبث ان يعرض ذلك الاتّصال فتارةً يكون لمحانُ الغيب ضربا من ظنّ قوىّ وتارةً يكون شبيها بخطاب من جنّىّ او هتاف من غائب وتارةً يكون مع *ترآءٍ من شىء *e* للبصر مكافحةً حتّى نشاهد صورة الغيب مشاهدةً ❊

تنبيه اعلم انّ هذه الاشيآء ليس سبيلُ القول بها *f* والشهادة لها انّما هى ظنون امكانيّة صير اليها من امور عقليّة فقط وان كان ذلك امرا معتمدا لو كان ولكنّها تجارِب لمّا ثبتت طُلِبَت اسبابُها ومن السعادات *g* المتّفقة لمحبّى الاستبصار ان تعرض لهم هذه الاحوال *h* فى انفسهم او يشاهدوها مرارا متواليةً فى غيرهم حتّى يكون ذلك تجربةً فى اثبات امر عجيب له كون وصحّة *i* وداعيًا الى طلب سببه فاذا اتّضح جُسّمت *k* الفائدة به *l* واطمأنّت النفس الى وجود تلك الاسباب وخضع الوهم فلم يعارض العقلَ فيما يربأ ربأه منها، وذلك من اجسم الفوآئد واعظم المهمّات ثمّ انّى لو اقتصصت جزئيّات هذا الباب فيما شاهدناه

---

a) A et B فمن. *b*) D et H والصبيان. *c*) B et C المختلط. *d*) B بمسيس. *e*) F et G نرآى شىء. *f*) B om. *g*) D السعادة. *h*) A الامور والاحوال. *i*) D وحجّة; C وحاجّة. *k*) C تجسّمت. *l*) B et C om.

*وغيما حكاه *a* من صدّقناه لطال الكلام ومن لم يصدّق الجملة هان عليه ان لا يصدّق ايضا التفصيل ۞

تنبيه ولعلّك قد تبلغك عن العارفين أُخبار تكاد تأتى بقلب العادة فتبادر الى التكذيب وذلك مثل ما يقال انّ عارفا استسقى للناس فسُقوا او استشفى لهم *b* فشُفوا او دعا عليهم فخُسِف بهم وزُلزِلوا او هلكوا بوجه آخر *او دعا *c* لهم فصُرِف عنهم الوبآء والموتان او السعير *d* او الطوفان او خشع لبعضهم سبُع او لم ينفر عنه طير او مثل ذلك ممّا لا يأخذ فى طريق الممتنع الصريح فتوقّفْ ولا تعجل فانّ لامثال هذه *e* اسبابا فى اسرار الطبيعة وربّما يتأتّى *f* لى ان أَقتصّ *g* بعضها عليك ۞

تذكرة وتنبيه اليس قد بان لك انّ النفس الناطقة ليست علاقتُها مع البدن علاقةَ انطباع بل ضربا من العلائق آخر وعلمتَ انّ تمكّن هيئة العقد *h* منها *وما يتبعه *i* قد يتأدّى الى بدنها مع مبايَنتها له *k* بالجوهر حتّى انّ وهم الماشى على جذع معروض *l* فوق فضآء يفعل فى ازلاقه ما لا يفعله وهْم مثله والجذع على قرار ويتبع اوهامَ الناس *m* تغيُّر مزاج مدرَّجا *n* او دفعةً وابتدآء امراض او افراق منها، فلا تستبعدنّ ان تكون

---

a) A وحكاه. *b*) B et C om. *c*) B, C et G ودعا. *d*) B et G السبيل. *e*) D et G ajoutent الاشيآء. *f*) A تأتى; H يأتى. *g*) B et G اقصّ. *h*) B, F et une note marg. de G العقل. *i*) A وممّا يتبعها. *k*) C, D et F لها. *l*) C مفروض. *m*) B, D et K الانسان. *n*) B, D, E et K مدرّج; C يدرج.

لبعض النفوس ملكة يتعدّى تأثيرها بدنها ويكون لقوّتها كانّها نفس مّا للعالم وكما a تؤثّر بكيفيّة مزاجيّة تكون قد اثّرت *بمبدأ لجميع b ما عددته ان مادّتها c هذه الكيفيّات لا سيّما فى جرم صار أولى به لمناسبة تخصّه مع بدنه لا سيّما وقد علمت انّه ليس كلّ مسخّن بحارّ ولا كلّ مبرّد ببارد فلا تستنكرنّ ان تكون لبعض النفوس هذه القوّة حتّى يفعل فى اجرام أُخر تنفعل *عنه انفعالَ بدنه d ولا تستنكرنّ ان تتعدّى عن قواها الخاصّة الى قُوى نفوس اخرى تفعل فيها لا سيّما اذا كانت شُحّذت e ملكتُها بقهر قواها البدنيّة التى لها فتقهر شهوةً او غضبا او خوفا من غيرها ✿

اشارة هذه القوّة ربّما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلىّ الذى لما يفيده من هيئة نفسانيّة يصير للنفس الشخصيّة تشخّصها f وقد تحصل لمزاج يحصل g وقد تحصل بضرب من الكسب يجعل النفس كالمجرّدة لشدّة الذكآء h كما تحصل لاولياء الله الابرار ✿

اشارة والذى يقع له هذا فى جبلّة النفس ثمّ يكون خيّرا رشيدا مزكّيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبيآء او كرامة من الاوليآء وتزيده تزكيته لنفسه فى i هذا المعنى زيادةً على مقتضى جبلّته فيبلغ المبلغَ الاقصى، والذى يقع له هذا ثمّ يكون شرّيرا k ويستعمله فى الشرّ فهو الساحر الخبيث وقد ينكسر l

a) D او كما. b) B عند الجمع. c) A, B, H et K مبادئها. d) B عنها انفعالَ بدنها. e) B تحدث. f) B, C et F بشخصيّتها. g) F يحصّل. h) B et D الزكآء. i) A, B, G et H من. k) B شديدًا. l) D et G يكسر.

قدر نفسه من غلوآئه فى هذا المعنى فلا يلحق شيئًا والازكيآء *a* فيه ۞

اشارة الاصابة بالعين تكاد ان تكون من هذا القبيل والمبدأ فيه حالة نفسانيّة معجبة تؤثّر نهكا فى المتعجّب منه بخاصيّته *b* وانّما يستبعد هذا من يفرض ان يكون المؤثّر فى الاجسام ملاقيا او مرسل جزءٍ او منفّذ كيفيّة فى واسطة ومَن تأمّل ما اصّلناه استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار ۞

تنبيه انّ الامور الغريبة تنبعث فى عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة احدُها الهيئة النفسانيّة المذكورة وثانيها *c* خواصّ الاجسام العنصريّة مثل جذب المغناطيس للحديد بقوّة تخصّه وثالثها قوًى سماويّة بينها وبين امزجة اجسامٍ ارضيّة مخصوصة بهيئات وضعيّة *d* او بينها وبين قُوى نفوسٍ ارضيّة مخصوصة باحوال ملكيّة *e* فعليّة او انفعاليّة مناسَبةً تستتبع حدوثَ آثار غريبة، والسحر من قبيل القسم الاوّل بل المعجزات والكرامات والنيرنجات *f* من قبيل القسم الثانى والطلسمات من قبيل القسم الثالث ۞

نصيحة ايّاك ان يكون تكيُّسُك وتبرُّؤك *g* عن العامّة هو ان تنبرى *h* منكرا لكلّ شىء فذلك طيش وعجز وليس الخرق فى تكذيبك ما لم تستبن لك بعدُ جليّتُه دون الخرق فى تصديقك بما *i* لم تقم بين يديك بيّنتُه بل عليك الاعتصام

---

a) B et G والازكيآء ; F et G om. فيه. *b*) B بخاصّتها. *c*) B ajoute من. *d*) F وضيعة. *e*) F om. *f*) A, B et G والنيرنجيات ; H والنارنجيات. *g*) D وتبرُّزك. *h*) C تنبرّى. *i*) F ما.

بحبل التوقّف وان ازعجك استنكارُ ما يُوعاه سمعك ما لم تُبرهَن استحالتُه لك، فالصواب لك *a* ان تسرّح امثال ذلك الى بقعة الامكان ما لم *يذُدك عنها *b* قائم البرهان واعلم انّ فى الطبيعة عجائب وللقُوى العالية الفعّالة والقُوى *c* السافلة المنفعلة اجتماعات على غرائب ۞

خاتمة ووصية ايّها الأخ انّى قد مخضتُ لك فى هذه الاشارات عن زبدة *d* الحقّ والقمتُك قفىّ الحِكَم فى لطائف الكلِم فصُنه عن المتبذّلين *e* والجاهلين ومَن لم يُرزَق الفطنةَ الوقّادة والدربةَ والعادةَ وكان صغاه مع الغاغة *او كان *f* من مُلحِدة هؤلاء المتفلسفة ومن همجهم، فان وجدتَ من تثق بنقاء سريرته واستقامة سيرته وبتوقّفه عمّا يتسرّع *g* اليه الوسواس وبنظره الى الحقّ بعين الرضى والصدق فآته ما يسألك منه مدرّجا مجزّءا مفرّقا تستفرس ممّا تُسلِفه لما يستقبله *h* وعاهده باللّه وبأيمان لا مخارج لها *i* ليجرى فيما تُؤتيه مجراك متأسّيا بك فان اذعتَ هذا العلم واضعتَه فاللّه بينى وبينك وكفى باللّه وكيلا ۞

---

a) B et D om. *b*) F يذده عنها ; C يذده عنك. *c*) A et H وللقوى. *d*) D زبد. *e*) D المبتذلين. *f*) D وكان. *g*) B يسرع. *h*) F تستقبله. *i*) D منها.

فهرست الانهاج والانماط التى يحويها كتاب الاشارات والتنبيهات

صحيفة

---

assistant M. le Dr. Van Vloten ; à M. Stern, Directeur de la section des Mss. de la *Koenigliche Bibliothek*, qui a eu l'obligeance de m'envoyer plusieurs renseignements importants ; à MM. les professeurs Sachau et Dieterici dont j'ai pu, pendant mon séjour à Berlin, goûter les doctes leçons, et dont les conseils m'ont été utiles en plus d'une circonstance.

Ce m'est un bonheur, comme il m'a semblé que ce m'était un devoir, d'inscrire en tête de ce petit volume le nom de M. l'abbé F.—X. Maes, mon ancien élève du cours d'arabe et mon ami. Empêché désormais, par ses devoirs professionnels, de cultiver les langues sémitiques autant que ses goûts l'y porteraient, M. Maes s'en console par une conduite digne d'un grand cœur et d'un esprit éclairé : au budget des œuvres nombreuses que sa générosité soutient il a inséré un article en faveur de ses études de prédilection ; et l'on trouvera assez naturel qu'il accorde tout d'abord à ses amis le bénéfice de ce crédit alloué à l'orientalisme.

Louvain, le 15 Juin 1892.

K. Ms. d'Oxford *Marsh.* 32. Exemplaire sans date, d'une belle écriture, comprenant 105 folios. Ses rapports de parenté avec le ms. de Leyde 93 *Gol.* (E) sont évidents. Mais le Ms. K est complet et aux variantes du ms. E il en ajoute d'autres qui dénotent un copiste très peu intelligent.

Dans la confrontation de ces sources diverses, j'ai, naturellement, préféré, toutes choses égales d'ailleurs, la leçon la plus ancienne. On trouvera, consignées au bas des pages, les variantes qui ne portent pas sur des divergences grammaticales insignifiantes. Je dois toutefois à la vérité d'ajouter que je n'ai guère pu utiliser les mss. H et K que pour la seconde partie de mon travail: la logique était presque imprimée lorsqu'ils ont été mis à ma disposition.

Je réserve pour mon second volume l'*errata* qu'une nouvelle revision du texte me fournira sans doute. J'y joindrai l'indication d'un certain nombre de mots arabes, de formes ou de significations qui se rencontrent ici et qu'on chercherait vainement dans tous les dictionnaires. Je me demande même, étant donnée l'insuffisance de nos recueils lexicographiques en matière de philosophie, s'il ne serait pas opportun de dresser un index alphabétique des nombreux termes techniques expliqués dans ces pages: le كتاب الاشارات والتنبيهات deviendrait ainsi une sorte de vocabulaire scientifique dans le genre du كتاب التعريفات d'al-Djorjânî.

J'adresse mes sincères remercîments à MM. les Directeurs des trois grandes bibliothèques mentionnées ci-dessus; en m'octroyant la faveur de pouvoir examiner ici même, à Louvain, les précieux documents dont ils ont la garde, ils ont grandement facilité ma tâche. Je dois une mention particulière à M. de Goeje, le savant arabisant de Leyde, et à son

folios, très lisible, dans laquelle beaucoup de points diacritiques ont été ajoutés, parfois fautivement, par une main plus récente. Les marges sont couvertes de gloses empruntées textuellement au commentaire de Naṣîr ad-Dîn aṭ-Ṭousî. Le copiste principal nous révèle ainsi, en terminant, et son nom et la date de son travail : فرغ من تحريره اضعف العباد احمد بن القاسم بن احمد ظهيرة يوم الخميس الثالث من ربيع الاوّل سنة سبع واربعين وستّمائة

E. Ms. de Leyde 93 *Gol.* Il ne renferme que la métaphysique et se compose de 79 folios dont les premières et les dernières pages sont remplies de fragments de divers auteurs. Ecriture cursive. Nombreuses gloses marginales. Au verso du fol. 78, signature et date comme suit : فرغ من تحريره العبد الفقير الضعيف محمّد بن عبد اللّه بن محمّد الصوفى فى يوم الاثنين ..... من ربيع الآخر سنة تسعين وستّمائة

F. Ms. de Leyde 1064 *Warn.* Très bel exemplaire de 267 folios petit in-8°. Par-ci par-là, quelques mots effacés en partie, par suite du décollement de feuillets qui adhéraient les uns aux autres. Au verso du fol. 266 je lis : ووقع الفراغ من تعليقه فى خامس ذى القعدة سنة اثنتين وسبعمائة

G. Ms. de Berlin *Peterm.* II, 51, magnifique in-8° de 318 feuillets. C'est le commentaire (شرح الاشارات) de Naṣîr ad-Dîn aṭ-Ṭousî sur la seconde partie de notre ouvrage. La copie est facilement lisible et datée de 1056. Le texte d'Ibn Sînâ est toujours reproduit en entier et soigneusement distingué des explications du commentateur.

H. Ms. d'Oxford *Pococke* 107. Il comprend 55 folios in-8° et porte la date de 717 [1]).

---

1) Cfr. *Biblioth. Bodleianæ Codd. manuscriptorum orientalium Catalogus*, vol. I, pp. 118 et 119.

bourg sous les numéros 656 et 657 de son catalogue [1]: je n'ai pu, à mon grand regret, ni les voir ni les mettre à profit.

Des copies que j'ai utilisées trois appartiennent à la bibliothèque de Berlin, quatre à celle de Leyde, deux à la bibliothèque Bodléienne. Je les désigne, dans les notes, par les lettres A, B, C, D, E, F, G, H, K, selon l'ordre de l'énumération qui va suivre.

A. Ms. de Leyde 1020*a*, contemporain d'Ibn Sînâ. Il fut acheté, comme une note finale nous l'apprend, en 408 de l'hégire, vingt ans avant la mort de l'auteur (428), par Moḥammad ibn Moḥammad ibn Aḥmad. Il ne contient, malheureusement, que les trois derniers انماط de la seconde partie [2].

B. Ms. de Berlin *Oct.* 27, comprenant 163 fol. in-8°. Il est complet, sans date, et présente quelques fautes de copiste. A en juger par l'écriture, il doit être attribué à la seconde moitié du VI^e siècle.

C. Ms. de Leyde 1062 *Warn.*, daté de 614. Ici, tous les chapitres, ceux de la seconde partie comme ceux de la première, sont appelés انهاج. Entre le fol. 11 et le fol. 12 on constate une lacune considérable, qui s'étend du deuxième chapitre de la logique (cfr. note de la pag. ١٨ de mon édition) au deuxième de la métaphysique. Parmi les 82 folios restants les transpositions sont fréquentes. Voici la conclusion: وكان الفراغ من نساختها بيوم الاربعاء آخر النهار وهو الخامس والعشرون من جمادى الاوّل (*sic*) من سنة اربع عشرة وستّمائة

D. Ms. de Berlin *Wetzstein II*, 1242. Belle copie de 146

---

1) *Les Manuscrits arabes de l'Escurial* décrits par Hartwig Derenbourg, tom. I, p. 465.

2) Cfr. *Catalogus codd. orient. Biblioth. Lugduno-Batavae*, vol. III, pp. 320 et 321.

Ce petit volume intéresse aussi, dans une certaine mesure, l'étude des origines de la philosophie scolastique. Ainsi l'a pensé du moins, avec moi, mon savant collègue et ami, M. Mercier, directeur de l'Institut saint Thomas d'Aquin, fondé, au sein de notre université, par S. S. Léon XIII. C'est à l'initiative de M. Mercier que je dois d'avoir pu, en 1890, faire à Berlin un séjour de plusieurs mois et y copier le texte que je livre au public; c'est à lui, autant qu'à moi, qu'il faut rapporter l'idée de cette édition. Je suis heureux de lui en exprimer ici toute ma reconnaissance.

Plusieurs de mes confrères en orientalisme s'étonneront de me voir mettre au jour un traité de logique et de métaphysique lorsqu'il y a, parmi les œuvres arabes encore inédites, tant de documents historiques qui répondraient mieux aux préoccupations positives de notre temps. Je leur demande d'avoir égard aux circonstances personnelles qui ont guidé mon choix. Je me flatte du reste, en soumettant mon travail à la bienveillante appréciation des hommes compétents, qu'on voudra bien me tenir compte des difficultés spéciales, parfois très grandes, que peuvent rencontrer, en semblable matière, même des arabisants de profession. J'ai recueilli à ce sujet, de la bouche des maîtres les plus autorisés, des aveux significatifs et, au besoin, rassurants pour moi.

Pour donner un texte qui satisfasse aux exigences de la critique moderne, je n'ai pas mis à contribution moins de neuf manuscrits, dont cinq contenant l'œuvre tout entière. Ce sont presque les seules sources que possèdent, à ma connaissance du moins, les grands dépôts littéraires de l'Europe. J'excepte deux manuscrits de l'Escurial, datés des années 676 et 724 de l'hégire, mentionnés par M. Hartwig Deren-

PRÉFACE.

Les théorèmes et les avertissements (الاشارات والتنبيهات), dont je présente aujourd'hui le texte aux spécialistes et dont je compte publier bientôt une traduction française, accompagnée de notes et d'éclaircissements, n'ont jamais été imprimés. Et pourtant, il n'est personne parmi les savants tant soit peu au fait de la littérature arabe, qui n'en connaisse le titre et l'importance.

Cet ouvrage a toujours été tenu en grande estime, comme résumant sur bien des questions la pensée définitive d'Ibn Sînâ. Au témoignage d'Ibn Abî ᶜOuṣaibiah, rappelé par Cureton [1]), il est, parmi les productions philosophiques de son auteur, la dernière en date [2]) et celle qui l'emporte en valeur. J'ose donc espérer que sa publication sera bien accueillie de tous ceux qui, s'occupant de la philosophie arabe, désirent remonter aux sources. Il y a là d'ailleurs un point de vue sur lequel je me réserve de revenir, dans l'introduction de ma seconde partie, en donnant un aperçu général des théories d'Ibn Sînâ.

1) *Catalogus Codd. mss. orient. qui in Museo Britannico asservantur, Codices Arabici*, p. 448.

2) Cette assertion semble toutefois devoir s'entendre exclusivement des ouvrages sur l'ensemble de la philosophie, qui sont, outre celui-ci, le كتاب الشفاء et le كتاب النجاة. Ce dernier a été imprimé à Rome, en 1593.

H C

Imprimerie de E. J. BRILL, à Leyde.

IBN SÎNÂ.

LE LIVRE DES THÉORÈMES ET DES AVERTISSEMENTS

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MSS. DE BERLIN, DE LEYDE ET D'OXFORD

ET

TRADUIT AVEC ÉCLAIRCISSEMENTS

PAR

J. FORGET,
DOCTEUR EN THÉOLOGIE,
PROFESSEUR A L'UNIVERSITÉ DE LOUVAIN.

1e PARTIE. – TEXTE ARABE.



LEYDE. — E. J. BRILL.
1892.